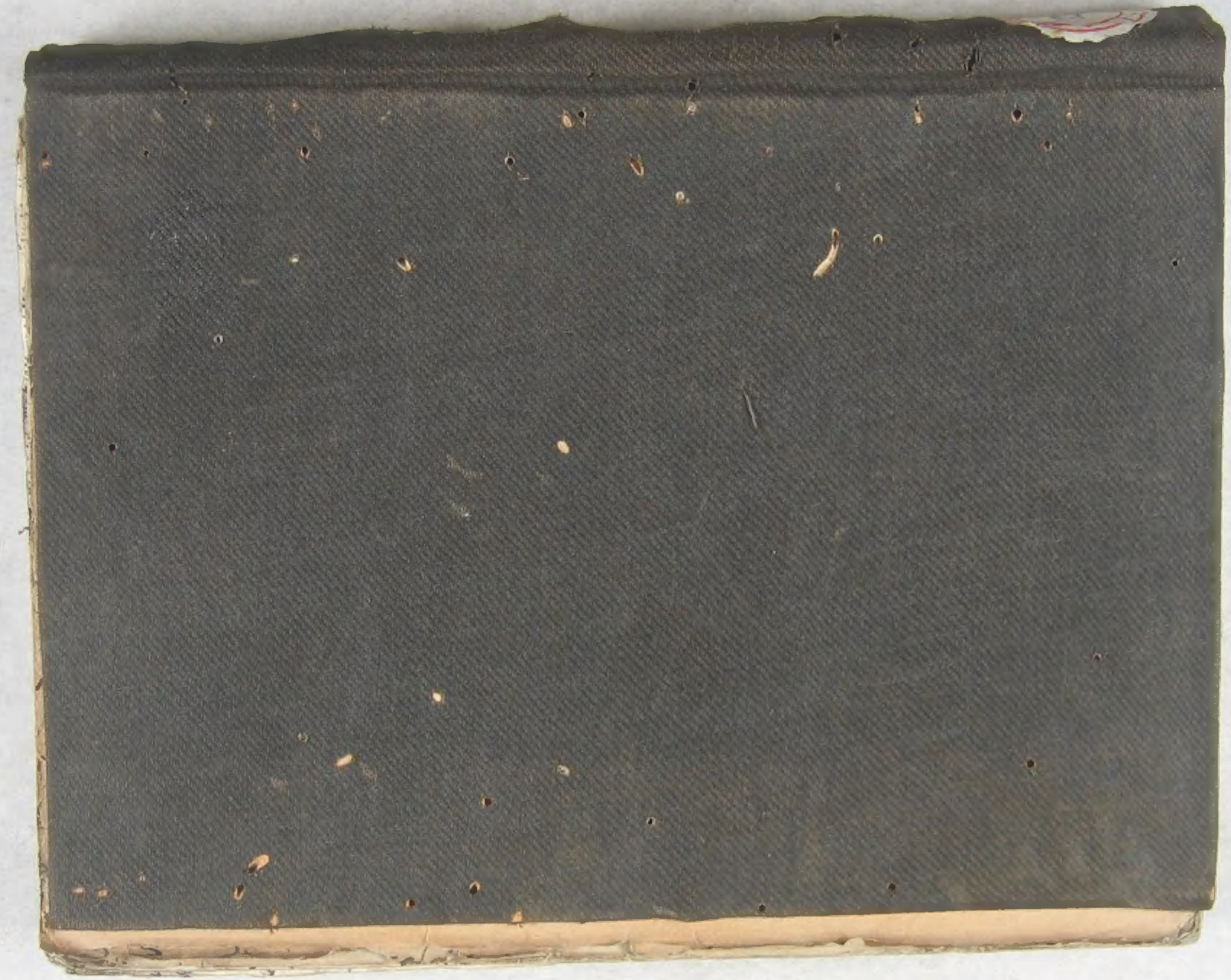

١١٤٩

1149

ان رسول الله صلعم ان رجلا قدم من اليمن فسئل النبي عم

... بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال عم

... نعم قال عم كل مسكر حرام ان على عهد الله لمن يشرب المسكر ان

... طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال النبي عم عرق اهل

النار او عصارة اهل النار مصابيح من عينه

الا يسيل عنهم من الدم والصديد

سنه ... ...

كوكلدر ...

ايكى دار ...

بسم الله الهدى الى الذين ... اقسامهم

... اند يا رحيم هذا الحوت ومع الوقف

... لا ... الله ... من الهوام المؤذية

... قطع الكرم والبستان بحق الله وبحق كلام الله

وبحق ... لا حول ولا قوة الا بالله ...

Süleymaniye Kütüphanesi
İzmir
Yeni kayıt no
729

ومن جس المصدر من صلى بعد الصلاة العتمة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة تبورة والفجر والم نشرح لك وانا انزلناه

واذا زلزلت مرة مرة ثم يسلم ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي عم مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مائة فاذا فعل ذلك رأى النبي عم في منامه وعن ابي هريرة رضي الله انه قال النبي عم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة

الكتاب مرة واية الكرسي مرة وهو الله احد خمس عشر مرة فاذا سلم من صلوته صلى على النبي الف مرة فانه يراني في ليلة ولا يتم الجمعة الاخرى

حتى يراني كذا في احدايق الاخبار نقل من شرعة شراف

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلعم ان رجلا قدم من اليمن

فسئل النبي عم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المذرة فقال عم افسكر هو قال نعم قال النبي عم

كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة

الخبال قال النبي عم عرق اهل النار او عصارة اهل النار مصابيح من عينه

مسئلة صغير لو كانت الحمى فاكل قبل ان يظهر لا بأس به وكذا اذا الذعنة الحية فافطر او شرب الدواء نقل من جواهر

مسئلة فيه اكل او جامع او شرب ناسيا لم يفسد في الفرض والنفل وقال مالك يقضي الفرض نقل من جواهر من عينه

مسئلة فيه قد سمع اهل الرساتيق اصوات الطبل يوم العيد يوم الثلثين فظنوه فافطر ثم يتيقن ان الطبل كان لغيره يوم العيد لا كفارة عليهم جواهر من عينه

مسئلة

ومن صلى واحدا قامه من يمينه ولا تاخر عن الامام وعن محمد رحمه ان يضع اصابعه عقب الامام والاول هو الظاهر وان صلى خلفه او في يساره جازه وهو مسيء لانه خالف السنة نقل جواهر من عينه

مسئلة

تركوا الجماعة بغير عذر يجب التعزير ويأثم الجيران بالسكوت ولا يجب الجماعة لا تقبل شهادته ولا يعزر الامام والمؤذن ويأثم الجيران بالسكوت نقل جواهر من عينه

[illegible]

صاحبه ومالكه
حنيفه بن محمود حسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا محرق القلوب حرق قلوبنا نحو رضائك وصل على من
اوتي جوامع الكلام من بين انبيائك وعلى الامرين بالمعروف
والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى
المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم ذنبا لا تؤاخذ بالزلات
الماضية وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من
الاعتلال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحبة
النبيات في ابواب الخيرات قال المفتقر الى رحمة الله تعالى بالحديث المشهور

اللهم يا مصرف العيو

تعريف الصرف
الصرف هو الذي يعرف بها احوال الاعلال والادغام
الصرف في اللغة الغرب الى السعادة الابدية

العلم والمال يستران كل عيب
والفقر والجهل يكشفان كل عيب

تعريف المقصود هو المراد عند المتكلم وعند الطالب
معاني بيان بديع تفسير حديث قرائض
فقه اصول

اللهم يا محرق القلوب حرق قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي جوامع الكلام
من بين انبيائك وعلى الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله
واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم

صاحبه ومالكه
خليل بن يوسف
اللهم يا محرق القلوب

صاحبه ومالكه
خليل بن [illegible]

الكالة وهي مبالغة اسم الفاعل
[illegible]

5966
Millî Eğitim B... Kitapl...

مراح شرحی دینقوز

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مُعرّق القلوب حرّق قلوبنا نحو رضائك وصلّ على من أوتي
جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين
عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبابه وعلى المقتفين بهم
في مقاصدهم وموارده ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات إماحنية ويسّر
امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال
في الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النتائج ابواب الخيرات
قال المصنف رحمه الله عملاً بالحديث المشهور والخبر المأثور
واقتداءً بكتاب الله الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتخفيف
كتابه أول القرينة بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلامي اعني عن كتب
القلم على النبي عليه السلام لأن المقصود بالتنبيه على أن المصنف
من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمي اليه من الدين واما
كون المصنف من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه
التصنيف ثم اظهر عبوديته واحتياجه في ابتداء امره فقال قال العبد
المفتقر اي ذو الاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ تبركاً بما ورد
في كلام الله تعالى حيث قال الفقير وقوله الى الله الودود اي
المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار
صيغة الماضي حيث قال قال لضرورة تأخير الحكاية عن [illegible]

في الواقع

في الواقع وان كانت متقدمة في الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما
لم يقل قلت حكى لنفسه وليمكن التوصيف واجراء الاسم عليه
واختار الفرع على الاصل اظهاراً لزيادة الاحتياج ثم ذكر اسمه
واسم ابيه كيلا يظن ان كتابه قبل التأمل فيه من تأليفات
اوليائه بمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ ظهرياً ويذعولهم
فعطفه على المفتقر عطف بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم
دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل
الايمان فقال غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما اي الى والديه
واليه اي الى احمد مقدماً نفسه اولاً ومؤخراً ثانياً رعاية للتسجيع
ثم حرّض على العلم الذي وقع فيه التأليف فقال مخاطباً خطاب
العام اعلم ان الصرف اختار هذا على التعريف مع انهما علمان
لعلم يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه
اخوف وتوافقاً للنحو واصلاً وفي قوله ام العلوم اي اصلها
تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة
فكما ان الام تلد الاولاد وكذلك هذا العلم يلد الكلمات التي هي اوائل
العلوم وقوالبها ولما اختلج في صدرات مع ما فاذا ابوها بينه
بقوله والنحو وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب
والبناء ابوها اي مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح
فكما ان الاب يصلح الاولاد وكذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التي

هي اوعية العلوم قوله ويقوى عطف على ام العلوم لكونه بمعنى
بلد العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح و
جعل الليل سكنا عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق
في الدرايات جمع دراية وهي التعقل مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير
بمعنى مضروبه اي في المدريات اي في المعقولات وارواحها اي عقلاؤها
عاقلوا الحرف وعالموها وتأنيث الضمير باعتبار الام ويطغى ان يقال
في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي اي في المرويات
اي المنقولات عادوها اي العربايون من شبابها العرى كناية
عن الجهل ولذلك عداه بمن وانما قال في الدرايات بقوى وفي الروايات
يطغى لان تحصيل العلوم العقلية يمكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا
الا انه لا شك في انه يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية
فانه بدونها متعذر قال الزمخشري لا يجدون علما من العلوم الاسلامية
فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية
بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن لا شك ان محصلها العاري
منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار الروايات
اليه اشد من افتقار الدرايات فاذا كان الحال على هذا
المنوال فجمعتها اي فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع
جزاء الشرط محذوف كما قدرناه فلا يصح بدون قد او لبس
في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا كثير في كلامه وعليك

بالتنبيه

بالتنبيه في مقالة ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقرينة المقام و
يكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب
فيه فجمعت الخ فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء المقدر اي
في الصرف كتابا موسوما اي متعلما فان الاسم علامة للمسمى
بمراح اي محل راحة الارواح جمع روح بمعنى النفس وقوله و
هو اي ذلك الكتاب مبتدا وقوله للصبي خصصه بالذكر بناء
على الاغلب وثمراعاة النظير حال من خبر المبتدا وهو قوله
جناح النجاح اي الفوز بالمطلوب قيد عليه للسجع والجملة
اعني المبتدا والخبر حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون
كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة
السبب الى المسبب وليس في الصبي استعارة مصرحة
اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية بتشبيهه بالطير في طلب الجناح
واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية
كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة المكنية استعارة
تخييلية بل تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ينقضون عهد الله وفي استعارة الجناح
غنية فايدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح في قوله
وراح اي كف رحراح اي واسع عطف على قوله جناح النجاح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت

شيء منه مثل طوله الزراع وبسط الباع اى هذا الكتاب للصبى مثل

الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته

شيء منها كما ان الكف الواسع يحيط بما لم تحيطا به غيره اى الكف

بسببه والواو فى وفى معيدته اى فى ذهن الصبى استعار الغدة

محل غذاء الاشباح للعطف والجار والمجرور متعلق براح فى قوله

حين راح اى جعل هذا الكتاب قد علته للسجع استعار الرواح

وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها فى التمكن والتقرر وفى هذا الاستعارة

فائك التجنيس التام وعامل الظرف الغ حين ما يدل عليه لفظ

المثل فى قوله مثل تفاح او راح عطف بها وتشبيها على استقلال كل واحد

منها فى كونه مشبها به مثل قوله تعالى انجا او تعقودا يعنى ان ذلك الكتاب

جناح النجاح ودار البراح ومثل تفاح او راح اى تشبيهه بهما فى المنفعة

وفى حصوله فى ذهنه وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم

قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله عما يصم اى يعيب متعلق

باعتصم والمستعين بالله فى جميع المهمات وقوله هو اى الله تعالى

مخصوص بالمدح الذى فى قوله نعم المولى اى الناصر وهو نعم المعين لما

ختم كلامه فى دباجة كتابه وبين مقوله شرع ان يبين الكتاب

المجموع فى الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضارا للذهن

الطالب وترغيبا له فى استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك

الله تنشيطا له وتفاؤلا بالاسعاد فى مطلع الكلام ولا محل للجملة

الدعائية من الاعراب وتعقلا اعلم قوله ان الصرف اى المريد لتحصيل

الصرف ولا شك انه حال ارادته لتحصيله يحتاج فى الكلام ترغيب له على

تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة

يحتاج على الاستمرار التجدد فى معرفة الاوزان اى الموزونات الجزئية

الى تلك الغاية والغرض من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة

ابواب اى انواع الموزونات فى ظنك بغيره وما يقال من ان العالم

بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشئ بدون شرائطه

وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به عرفا اذ لا يقال فى متعارف

اللغة لمن حقق المطلوب انه يحتاج الى شرائطه بل كان محتاجا

حين لم يكن حاصلا ثم شرع فى تعداد تلك الابواب فقال الصحيح

والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف

ولا يخفى وجه الضبط حاشى تصور مفهوماتها وتسلطه عليها

ان شاء الله تعالى فى تضاعيف مباحثها وكما ان الصرف يحتاج فى

معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج

الى معرفة الاشتقاق اى اخراج تسعة اشياء من كل مصدر اما

بواسطة او بدونها وتلك الاشياء التسعة المشتقة منه

هى الماضى والمستقبل والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول

والمكان والزمان والالة واذا كان الصرف يحتاج الى

السبعة فكسرته اى الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة

ابواب كل باب منها في بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب
لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق
لكن لما كان معرفة بيان المفردات انما تتم بمعرفة نسب
بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق
جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه
حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرجه
في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكر في اوائل اول تلك
الابواب ثم انه لما ذكرنا الباب الاول من تلك الابواب المذكورة
عليها الكتاب في بيان بناء الصحيح ولما كان المقصود الاصلي البحث
عن احوال الابنية الصحيح تستحق التقديم بسلامتها عن
التغييرات الكثيرة وكونها مبنيا عليها لغيرها قدم باب الصحيح
ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال الصحيح واختار المظهر
موضع المضمر اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق
عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت
فهي عين الاول فليس على الاطلاق اي الصحيح في اصطلاح
اهل الصرف هو البناء الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام
منه حرف علة التي الواو والياء والالف وليس في تلك المقابلة
ايضا تضعيف اي حرفان من جنس واحد وليس فيها همزة
فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل الالف

وفي مقا

وفي مقابلة عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وليس شيء
من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان
من جنس واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به
ويدخل فيه ايضا نحو قتل وضارب ويضرب ومضروب
واقعنسس واختص الفاء والعين واللام من بين حروف
المباني للوزن والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن من حروف الشفة
والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية شيء اي حرف وهذا وجه
مستقل لاختصاص فعل للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره
لما ان كونه شاملا للافعال وجه اخر له مستقل ولا ينافيه شمول
غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الاخر
مرجحا كعكسه على نحو جعل واما اذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال
وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعلم وعمل من باب علم و
اخذ لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروف
ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من ضرب وعلم و
حسن اذ لو قال فعل لما صلح كونه وزنا لعلم وحسن ويزاد
في الرباعي لام ثانية نحو فعلل في وزن جعفر ولام ثالثة في
الخماسي نحو فعللل في وزن جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره
لان الزيادة بالاخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الاخر لما فرغ
من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع ببحث الاشتقاق

في

وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا فقولنا اى معقولنا وملفوظنا
الذى هو الضرب مصدر فى اصطلاح هذا الفن اى فرد مما يصدق
عليه المصدر والجملة اعنى يتولد منه الاشياء التسعة المذكورة
اما خبر او حال من الضرب وهو اى المصدر المصطلح كضرب اصل الفعل
المصطلح كضرب معروف ومجهول لان صيغة المعروف
والمجهول من المصدر متحدة اكتفاء بجميع الافعال فاذا قيل
ضرب ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن
فى جنس الاشتقاق لا فى جنس آخر من العلل وغيره وستعرف
مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تعالى عند البحث بينهما
من الطرفين وانما قلنا المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق لان
مفهومه اى معنى المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل اى معنى الذى
يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل واما نحو تسمع بالمعيدى
فليس بحسب دلالة الفعل بحسب الواضع على الحدث
والزمان اى زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلاثة والواحد
قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعنى المصدر ايضا
يكون قبل ما يدل على المتعدد اعنى الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون
المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متأخرا واذا
كان المصدر اصلا للفعل فى الاشتقاق يكون اصلا ايضا
لمتعلقاته اى لمتعلقات الفعل من اسماء الفاعل والمفعول
وغيرها

مفعوله الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة فى اللفظ اى فى تركيب
حروف الاصول فان حروف الزيادة كما فى الاستعجال والاستباق ولا عبرة بها
احترز به عن نحو قعود وجلس والمعنى واحترز به عن نحو ضرب
بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول
لانواعه الثلثة وقدم التناسب فى اللفظ لان الاخذ المعتبر فى
الاشتقاق الذى هو المقصود من الاشتقاق بحسب العمل انما يتحقق
فى اللفظ وللتنبيه على ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا
انقسامه الى اقسام انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها للتناسب
المعنوى مع انه معتبر فيها على ما ستشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم
التناسب فى المعنى كالسيد الشريف نظر الى ان هذا الاخذ انما هو للمعنى ولكل
وجهة الا ان نظر المص انسب للفن والحاصل من التعريف العلم بالاخذ
بقرينة حمل الوجدان عليه فكأنه قيل العلم بالاشتقاق هو وجدان بين اللفظين
تناسبا فى التركيب والمعنى فهو رد احدهما الى الآخر واخذه منه فاشار
بذكر اللفظين وذكر التناسب فى اللفظ والمعنى الى انه لا بد بين المشتق
والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بحسب المعنى وكذا من مغايرة
من جهة ولو كان تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان المعنى
التناسب يقتضى ذلك فخرج نحو المقتل مصدرا والمقتل اذ لا تغاير
بينهما فى المعنى وخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب
اذ لا اتحاد بينهما بوجه فى المعنى وخرج ايضا نحو ضرب بمعنى المضروب
كذلك ثم

وضَرْب بمعنى الحدث اذ لا مغايرة في اللفظ وتحرّد ايضا نحو نَبَتَ ونبّتَ ونَبَتَانا

اذ لا اتحاد بينهما بوجه في اللفظ ويدخل فيه نحو ضَرَبَ وضَرْبٌ وجَذَبَ

وجَذْب وجَبَذَ ونَهَقَ ونَعَقَ لان التناسب اعم من الموافقة

كما ذكرنا ولا شك ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الاخرين مناسبة

كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو كان

تقديرا ليدخل نحو الطَّلَبُ وطَلَبَ فان حركة آخر الفعل بنائية و

حركة آخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها

وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على

الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لانتفائها

عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في غير حال الو

قف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الشخصية

من الرفع وغيره سلّمنا انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت

ان مطلق الحركة الاعرابية غير لازمة ونظر الاشتقاق ليس

في حركة معينة بل في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا

عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه

فقال وهو اي الاشتقاق المعرّف ثلثة انواع احدها اشتقاق

صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين تناسب اي

توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي

المعنى ايضا نحو اشتقاق ضَرَبَ ماضيا من الضرب مصدرا وثانيها

اي المشتق والمشتق منه

اشتقاق كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب

سواء كان مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوا

فقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب

والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض فيهما متناسبان

في المعنى وثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج

والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو

اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت

الحمار لان فيهما تناسبا في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر

اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها

لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به

لكفاية تامل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر

الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تامل كثير

في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف

فهو اكبر لاحتياجه الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب

تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه

الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع في بيان المراد منه

في محل النزاع فقال والمراد من الاشتقاق ههنا في قوله واشتقاقه

اي اشتقاق كل مصدر هو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر

عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو بالاصالة

فی هذا الاشتقاق ولما فرغ من بیان مذهب الفریق الاول وتقریر
ادلتهم وما یتعلق به من بحث الاشتقاق شرع فی بیان مذهب
الفریق الثانی فقال قال الکوفیون ینبغی ان یکون الفعل اصلا
للمصدر لان اعلاله ای اعلال الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر
وجودا ای من جهة الوجود ای وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر
ومدار عدما ای ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران
ترتب الشیء علی ما له صلوح العلیة ویسمی الاول المرتب الدایر
والشیء الثانی المرتب علیه المدار اما کون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر
وجودا ففی مثل یعد اصله یوعد عدة وهی مصدر بعد اصله
وعدة ولما حذف الواو من یوعد لعلة توجب الحذف فحذف من وعدة
وان لم یوجد فیها تلک العلة تبعا او مثل قام قیاما اصلهما قوم قواما
فلما اعل الاول اعل الثانی وان انتفی موجب الاعلال فیه تبعا للاول واما
کون اعلال المصدر عدما ففی یوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم
یعل الفعلان لم یعل المصدران تبعا لهما ومداریته
ای مداریة الفعل من جهة الاعلال للمصدر لا شک فی انها
تدل علی اصالته ای اصالة الفعل للمصدر وایضا ای کما ان الفعل
مدار من جهة الاعلال للمصدر کذلک یؤکد الفعل به ای بالمصدر
نحو ضربت ضربا مصدر مؤکد للفعل اعنی ضربت وکیف لا یکون الاساس
مؤکدا له وهو ای هذا الترکیب بمنزلة ضربت ضربت بتکریر

الفعل

الفعل لان معنی الترکیبین واحد فیکون ضربا مؤکدا لضربت تاکیدا لفظیا
کما کان ضربت الثانی مؤکدا له کذلک والمؤکد بفتح الکاف اصل لانه متبوع لها
دون المؤکد بکسر الکاف لانه تابع وایضا یقال ای للمصدر اسم
مصدر لکونه ای المصدر مصدورا به مخرجا عن الفعل وله نظایر فی کلامهم
کما قالوا فی الماء مشرب عذب ای لذیذ وفی الفرس مرکب فاره ای حاذق
فی المشی لا یتعب راکبه ای مرادهم بمشرب مشروب وبمرکب مرکوب
قلنا بعبارة البصریین فی کلام جوابهم ای فی الجواب عن تمسک الکوفیین
الاول هو العمدة اعلال للمصدر اذا اعل فعله انما هو للمشاکلة ای
للموافقة والاطراد فی الاعلال بسبب المناسبة بینهما فی اللفظ
والمعنی لا للمداریة ولهذا قد یعل کل منهما بدون اعلال الاخر نحو رمی
رمیا واستحوذ استحواذا فلا یدل الاعالة فی الاعلال علی
الاصالة فی الاشتقاق کحذف الواو فی تعد اصله توعد فانه للمشاکلة
یعد وحذف الهمزة فی یکرم للمشاکلة اکرم فکما ان الحذف للمشاکلة
لا یدل علی الاصالة فی الاشتقاق فکذا الاعلال للمشاکلة لا یدل علی الاصالة
فیه وقلنا فی الجواب عن تمسکهم الثانی لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة
ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان المراد بالتاکید
المصدر الذی هو مضمون الفعل بلا زیادة شیء علیه من وصف
او عدد وهو فی الحقیقة تاکید لذلک المصدر المضمون لکنهم سموه
تاکید الفعل توسعا فقولک ضربت بمعنی احدثت ضربا فلما

فان قیل لم قال للمشاکلة دون المشابهة قلنا للفرق
بینهما عند اهل اللغة وهی الموافقة صورة
ومعنی والمشاکلة هی الموافقة لفظا ای صورة
دون معنی

الفرق بین المشابهة والمشاکلة
والمشابهة وهی الموافقة لفظا
ومعنی والمشاکلة الموافقة
لفظا لا معنی

ذكرت بعده ضربا بمنزلة احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر
المضمون وحده لا للاخبار والزمان الذين تضمنها الفعل فلم يقع المصدر
تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع
تاكيدا للفعل فنفعول المؤكدية بفتح الكاف لا تدل على الاصالة في
الاشتقاق بل تدل عليها في الاعراب كما في جاءني زيد زيد فان الاول
اصل للثاني في الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والا لزم
اشتقاق الشيء من نفسه وكلا منا في الاشتقاق ولا محذور في ان
يكون الشيء متقدما على الشيء في الاشتقاق والاصالة فيه ومتاخرا
عنه في الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب
كما يجيء للفعل وفرع عليه في العمل ان شاء الله تعالى وقلنا في الجواب
عن تمسكهم الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره ليس
بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ
المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون
لفظ المشرب مرادفا للفظ المشروب ولفظ المركب للمركوب
حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى المصدورية ومرادفا
للفظ المصدورية بل ذلك من باب جرى النهر وسال الميزاب
فكما ان هذا من المجاز اللغوي باطلاق اسم المحل الذي هو
النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء لان الجاري والسائل هو الماء
لا النهر والميزاب او من المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب

معناهما

في اصل

مرادفا للفظ

اسناد في الماء

معناهما الحقيقي ونسب اليهما العذوبة والفراهة مجازا للملابسة
بينهما وما حل فيهما اعني الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ
المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز
في النسبة فلان المشرب والمركب حينئذ على معناهما الحقيقي الذي هو محل
المشرب والركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل
الصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه
لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع
كون لفظ آخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى على سبيل
القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فمجرد احتمال ان يكون لفظ
المصدر مستعملا في المعنى المصدورية مجازا مع قيام احتمال
ان يكون مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو
محل الصدور مع ان الحقيقي اصل والمجاز خلافه ولا حجة لكوفيين
على ان التشبيه كون المصدر بمعنى المصدورية بكون المشرب بمعنى
المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ الشرب
والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به
المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب والمركب
على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر
ويراد به المصدورية اذ لا دلالة للمصدر على المصدورية
القادر ولذلك خلطوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل

علم

واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا للملابسة بينهما وما حل فيهما اعني الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان اطلق اسم المحل الذي هو المشرب والمركب بمعناهما الحقيقي وينسب اليهما على الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي صح ونسب اليهما العذوبة

ان المصدر يستعمل بمعنى المفعول اى المقعد نحو قعدت مقعدا
حسنا اى قعودا والمصدر الذى هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل
اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا
بعمل الفعل فى المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول
وهو مغالطة لانه قبل بمعنى ان الاصل فى وضع العمل التقدم
لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير متقدم على وضع
الفعل فاين احد التقدمين من الآخر وايضا ينتقض هذا الاستدلال
بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل
قبل وضع المعمول ولما بين اصالة المصدر [illegible] ادلة الى ما لا يجرى
فى ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال ومصدر الثلاثى كثير
مختلف وعند سيبويه اى ما ذكره سيبويه يرتقى الى اثنين وثلثين بابا
اى بناء وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فاما ان يكون بزيادة شئ او لم يكن فان لم يكن بزيادة شئ
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل
وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اما تاء او الف ونون وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب
الثلثة فى الثلثة تسعة وهى نحو رحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران واردف ذلك
بغلبة ونزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى اخره الف

ونون

ونون لم يجئ الا على هذا البناء فذكره ههنا للمناسبة مع ليان فى
فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان
متحركا فاما ان يكون بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح
وذلك نحو طلب او مكسور وذلك نحو خنق ولم يجئ مضموم
العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح العين
ليس الا لكراهة توالى الكسرتين او لكراهة الانتقال من
الكسرة الى الضمة نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين
ايضا ليس الا لكراهة توالى الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة
الى الكسرة نحو هدى وان كان الاول فالزيادة فيه اما ان يكون
تاء التانيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم بحسب القسمة لكنه لم يجئ منه الا مفتوح الفاء
بالاستقراء فعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور وذلك نحو
سرقة ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء او لا فان كان فيه
مدة فهى اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة
اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور
وذلك نحو حراف او مضموم وذلك نحو سؤال وان كانت
معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء
والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو

زيادة او مكسورة وذلك نحو دراية او مضموم ككفاية ولم يذكره
سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير
بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة
الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا وان لم يكن
فالفاء اما مضموم وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك نحو قبول
واخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجئ منه مكسور
الفاء لثقل الانتقال من الكسرة فان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم كصهوبة وان
كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من
غير زيادة شيء اخر وذلك نحو وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان
المناسب ذكره مع دخول اقوى ما فيه المدة او نظرا الى قلته بالنسبة
الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان لوجيف مناسبة
بدخول من جهة عدم الزيادة على المدة والان لصهوبة مناسبة من جهة
المدة واوجه بالكثرة بالنسبة الى صهوبة فقدم فان كان فيه ميم زائدة
ولا يكون الا مفتوح بحكم الاستقراء فاما معه زيادة شيء اخر اولا فعلى
الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل ومرجع على الشذوذ وزاد الفاء
الفتح واما مضموم العين منه نحو مكرم فنادر ولذا لم يذكره
حتى جعلها الفراء جمعين لمكرمة ومعونة السمين على تمرة وتمر
استبعادا لمجيء المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك الزيادة
اما

هو

هو التاء لا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور
وذلك نحو محمدة وهوش ذو القبس محمدة بالفتح وانما ذكر المصدر
الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى ان الميمي ايضا
مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا في نفسه اذ المقصود
بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه مع ان في تركه
الاشارة الى انه ليس مثل ما ذكره بعده ولم يخلط ويجيء المصدر على
وزن اسم الفاعل والمفعول الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل
اقل من مجيئه على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما وقوله
ولا خارجا من في زور كلام اي خروجا وقوله كفى بالنائي من اسماء
كافيا اي كفاية ومنه افضل فاضلة اي افضالا وعافاه الله تعالى عافية
فيه اي معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اي عقبا وقوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب والدالة اي الدلال بمعنى الغنج والثاني نحو قوله تعالى
بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان الباء غير زائد واما اذا كان الباء
زائدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره
اي الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع
والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوف فانه
والمصدق والحلف واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل و
المفعول في معنى المصدر بالاشتراك لكونهما فيه حقيقة كما يفصل

اي فاسم الفاعل والمفعول في المعنى المصدري حقيقة

اى يظهر عنه قوله ويجيء ايضا وزن اسم الفاعل والمفعول والاولى الواجب
ان يقول ويستعمل فى معنى الاسم الفاعل والمفعول ولذلك قوله يجيء
السماع بخلاف استعمال وزن المصدر فى معنى الفاعل والمفعول بل
عدل بمعنى العادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز فلذلك
لا يقتصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر فى معنى اسم فاعله واسم مفعوله
اذا قصد فائدة المجاز ويجيء المصدر ايضا للمبالغة فى الفعل والتكثير
فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثى المجرد وعند الزمخشرى
قياسا مطردا فى الثلاثى وغيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا ولذلك ذكر الامثلة الرباعيا
وقال فى السرائى الكبير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء و
سكون الفاء نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب
الكثير والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة فى الرد
والجولان والقتل والسير وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين و
بتشديده وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى الحث الكثير والدليلى بمعنى
كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى بمعنى كثرة النميمة لما فرغ
من مصدر الثلاثى شرع فى مصدر غير الثلاثى فقال ومصدر كل
واحد من ابواب غير الثلاثى رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا
مزيدا فيه وسواء كان ذلك المصدر ميميا او غير ميمى يجيء على سنن
اى على طريق واحد على حده ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب

اعتمادا

اعتمادا على اساميها فى غير الرباعى واما فيه فطردا للباب الا كلم يجيء
المصدر كلاما على وزن فعال بكسر الفاء وبتشديد العين على لغة
اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعال بمعنى
التفعيل فى كلام الفصحاء وفى التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا والا فى
قاتل يجيء قتالا بكسر القاف وتخفيف العين وقيتالا بالياء على لغة
من قال فى كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه فى قتال
كانهم حذفوا الياء التى جاء بها اولئك فى قيتال ولذلك قيل
ان قتالا فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان
الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها وعكس السكاكى حيث جعل
الياء للاشباع كسرة الفاء والا فى تحمل يجيء الا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم
فمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل
الآخر الف والا فى زلزل يجيء زلزالا بفتح الاول فانه يجوز فى مصدر
مضاعف الرباعى المجرد فتح الفاء وكسره قياسا مطردا لان الفعل
المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر لا غير افصح لانه اصله لما فرغ من
بيان ابنية الاصل الذى هو المصدر شرع فى بيان ابنية الفرع
الذى هو الفعل الافعال التى تشتق على صيغة المبنى للمفعول
اى تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول
اما بنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل على مذهب البصريين
اشارة الى انه الحق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرنا وقيدنا بقولنا
انما

تستعمل احترازا عن باب فُعِلَ على صيغة المبني للمفعول فيهما
لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا
الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم
بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى ترك المص وايضا لما كان
المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان الاول معلول للثاني والغرض ذكر
الاصول تركه وقال خمسة وثلثون بابا ستة منها كاين للثلاثي المجرد
والآخر فله سبعة قدم الثلاثي على الرباعي لتقدمه الطبع ووجه ضبط
الماضية على ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الا
بتداء بالساكن واستثقال الضمة والكسرة عليه والحرف الثاني
لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية وما قيل و
لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل
فلا يخلو عن ثلث حركات لا تزيد على ثلثة فان كان فتحة فلا يخلو من
ان يكون عينه بكسر عين مضارعه او بضم او بفتح وان كانت كسرة
فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كان ضمة فعين مضارعه
لا يكون الا مضموما فالحاصل بحسب الوقوع ستة وهو ضرب يضرب
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي
وضمها في المضارع وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحه في المضارع و
فتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم بضمه فيهما وحسب يحسب
بكسره فيهما ويسمى الثلثة الاول دعائم الابواب جمع دعامة

وهي

وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي
والمستقبل كما ان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع كذلك ينبغي ان
يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف
فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره وكثرتها
اي وكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون
سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الاخر واما تقديم بعضها
الاول على بعض فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح
للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي
والضم بينهما كما يشهد به الوجدان ومن قدم الثاني على الاول نظرا
الى ان الضم علوي وانه اقوى او قصد التدريج في النزول من العلوي
الى السفلي واما تقديم الفتح على الثالث فلفتح عين ماضيه الذي هو
الاصل للخفة احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها
فلفتح عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة
الى الثاني فللنظر الى ان الضم قوي والى ان استعماله اكثر بالنسبة
الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين
في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالثقل بعد الثقيل ولم يجئ
من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون
كالطفرة بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف
ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر اللازم

ولما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امرين اختلاف
الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم الدخول
فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها اي هو انتفاء الا
مرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك
لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقط
او لانتفائهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى
بذكره مرة في اولها وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام
اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل ولعدم مجيئه اي
فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا او لاما والذي جاء فيه فتح العين في
الماضي والمضارع ليقاوم خفة فتحة العين ثقل حرف الحلق و
لذلك لم يدخلوا الفاء في التنديد ولم يقولوا اوفاء لزوال ثقل الفاء
بسكونه في المضارع ولا يدخل مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع
ولما لم يجئ بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن
وابى يابى بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حرف حلق
فهذا لغة مقول فيه اللغة المتداخلة والشواذ تفسيره على
ترتيب يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر و
ركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني فقيل ركن يركن بالفتح فيهما
لا انه من باب فتح يفتح فلا ينتقض وعد الزمخشري ركن يركن

من الشواذ

من الشواذ وان ابى يابى من الشواذ الثابتة عن الواضع فهي في حكم
المستثناة فكأنه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض واما بقي
يبقى وقلى يقلى بفتح العين في الماضي والمضارع في الكل من غير
حرف حلق فلغات قبيلة طي وقد فروا اي فارين من الكسرة الى
الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان
القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء
الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف
الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبايع اي
افعال الطبيعة اي الغريزية التي جبل الفاعل عليها من اختيار منه
كالحسن والكرم والا من النعوت اي من الصفات اللازمة و
لاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين للاخرى وانضمامهما اعني
الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وباب حسب يحسب
لا يدخل في الدعائم لانعدام الاختلاف ولقلته في الاستعمال فيها اشارة
الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب من الاسباب ولا
بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها
في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلها كودت تكود بضم العين
في الماضي وفتحها في المضارع وهي شاذة والقياس كدت تكاد
بكسر الكاف في الماضي من باب علم كفعل يفعل بكسر العين في الماضي

وضمها في الغابر ودمت بكسر الدال تدوم بضمها يعني كان فعل يفعل
ودمت تدوم شاذان والقياس فعَل يفعُل من باب نصر ينصر
ودمت تدوم من باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ قال
الزمخشري نلتهما من المتداخلة فكان المصنف لم يطلع بكدت تكود
بالضم فيهما وبفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وبدمت
تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم بشذوذها واعلم ان
بعضهم قدم المجرد على المنشعبات مطلقا نظرا الى ان الثلاثي
المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعى لمناسبة الاصالة بينهما لم يفصل
بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد رعاية
لمناسبة الاصالة والفرعية فقال واثنى عشر منشعبة الثلاثي
اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين او ثلثة احرف
ولم يزد الزيادة على الثلثة لئلا يلزم الزائد على الاصل ثم قدم ما
زيد فيه حرفان على ما زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبيعي
فما زيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك نحو اكرم اكراما بزيادة
الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت في المصدر فرقا بينه وبين الجمع
على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتح وهذا باب الافعال
قدمه لان الزيادة في الاول ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين
قبل الزيادة هو الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقبل الثاني
لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الد

ليلين

ليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان الزيادة من جنس الاصول
ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب
المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة
التاء في اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعّل قدمه لان
احدى الزائدتين من الاصول ونحو تقارب تقاربا بزيادة التاء في
الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله
وهذا باب الانفعال قدمه لان الزائدتين في الاول ونحو احتقر
احتقارا بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين
وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه على باب الافعلال
ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة ابواب نحو
استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء في الاول و
هذا باب الاستفعال قدمه لان الزائد فيه في الاول ونحو اخشوشن
اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين واللام و
بحرف من جنس العين بعد الواو وبالاتفاق لانعدام سكون الاول
وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوائد من جنس الاصول
ونحو اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين
اللام والعين وهذا باب الافعوّال قدمه لان كل الزوائد فيه
قبل الآخر ويلزم تأخر احمارّ اذ له بحث ونحو احمار احميرارا بزيادة
الهمزة في اوله والف بين العين واللام وحرف من جنس اللام في آخره

اتفاقا لان سكون الاول ههنا للادغام بخلاف سكون فعل
وتفعل فانه للفرار عن توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة
وهذا باب الافعيلال قدمه لانه اقيس وكونه ابلغ من احمر في
المعنى نحو احمار بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في
الآخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي زيد فيه
ثلثة احرف مع ان الزيادة فيه حرفان لمناسبة احمار في البحث
والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال اصلهما اى
اصل احمار واحمر احمارر واحمرر فادغمتا اى الحرفان الجنسان
اعني الرائين بعد سلب حركة اوليهما في تينك الصيغتين للجنسية
ويدل عليه اى على ان اصلهما احمارر واحمرر فك الادغام على ما
صرح به صاحب المفتاح وهو ظاهر من كلام المص ارعوى وهو ثلاثي
فصح من باب افعل لانعدام الجنسية فانه لو كان اصلهما احمارة
واحمر من الاصل بلا ادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما
فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر
وفائدة كون اصلهما بالفك يظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا
فيه والدليل مخصوص باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه
لانه منقوص احمار وايضا يدل عليه وجود النظائر وهي افعلل
وافعوعل وافعنلل يعني لو جعلنا الاصل احمار ثم صيرا الى الادغام
بثبت المناسبة بينه وبين نظائره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من

الاصل

من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اى على ان اصلهما احمارر واحمرر
بفتح ما قبل الآخر حملا على الاخوات بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لم يدغم
لمانع نحو ارعوى ويحال معرفة حال ما قبل الآخر في المضارع على
الحمل على الاخوات فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله لا يدغم
لانعدام الجنسية بيانا للواقع اى لا يقع الادغام في ارعوى
لان اصله ارعوو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل
الادغام يعني فلم يبق الجنسية فلم يدغم وانما قلنا الاعلال قبل الادغام
لكن سبب الاعلال موجب للاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد
الاعلال وسبب الادغام ليست بموجب للادغام يعني ليس كلما
وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز ويدل عليه امتناع الصحيح في
حيي من باب رضي اى لا يجوز ان يعل كلمة من باب رضي وبقاء حيي
او ميو واوطو او عيو مثلا على الاصل وجواز الفك في باب حيي ولان
الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام فانه ينظر فيه الى حرف واحد
بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة وواحد من تلك
الابواب الخمسة والثلاثين للرباعي المجرد ولم يضعوا له الا بابا واحدا
لانه لما كثر حروفه البتة وفيه اسبع فتحات طلبا للخفة فلم يبق
للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما
لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات سكنوا الثاني اذ في
اسكان غيره مانع لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب

ثلثة منها المتشعبة الرباعي المجرد ولم يفعلوا اكثر من ثلثة ابنية طلبا
للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر للتحرج عن الاعتدال
وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فيهما غالبان نحو احرنجم احرنجاما بزيادة
الهمزة في الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال
قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة الهمزة
في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه
حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا باب التفعلل
وست منها الملحق بدحرج اي مزيد على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج
نحو جلبب جلببة بزيادة حرف من جنس اللام في اخره وهذا باب
الفعللة قدمه لان الزائد فيه من جنس الاصول ونحو حوقل حوقلة
بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة
الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب
الفيعلة قدمه لتقدم الزائد ونحو جهور جهورة بزيادة الواو بين
العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس
الزائد ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقديمهما عليه فلتقدم
الزائد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام
وهذا باب الفعنلة قدمه لتقدم الزائد ونحو قلسى قلساة
بزيادة الياء في الاخر ثم قلبت الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه
محل التغيير وهذا باب الفعلاة وخمسة منها مزيد على الثلاثي
المجرد

المجرد وهي ملحق تدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف
من جنس اللام في الاخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا
بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن تشيطنا
بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجه تقديمات هذه
الثلاثة من ملحقات دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة
التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه
في كون الزيادة في غير الاول واما تقديم السوابق على ما تقدم عليه ترهوك
فلكثرتها ونحو تمسكن تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا
باب التمفعل واثنان منها مزيد على الثلاثي المجرد وهي ملحق احرنجم
نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين
واللام وحرف من جنس اللام في اخره وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم
الزائد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون
بين العين واللام والياء في الاخر ثم قلب الفا ولا يبطل به الالحاق
كما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات
تدحرج ولما ذكر ان فعلا ملحق بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك
فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم آلة اي آلة صدق الحكم
بالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين
في الوزن اي مصدري ذينك الفعلين فكانه آلة بين القوة العاقلة
وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على احرنجم بالالحاق بدحرج مع

مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرجه دحراجا يقال اخرجه اخراجا لان
الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور
فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم
يقولوا في قحطب وعربد قحطابا وعربادا بل قالوا قحطبة وعربدة
ولان الشرط توافق المصادر جميع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه بزيادة حرف منه او اكثر اي جعله موازنا في عدد الحروف
والحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق و
الاعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا لا
صل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكام التصغير
والتكسير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به
ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل
الملحق به وان كان ثمة حرف زايد فلا بد من مماثلته في الملحق لا مجرد
التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم اقعنسس بانه
ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف
ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان
الخاء وقعت موقع النون الزايد واقعة في الاصل
واما في الزيادة فلان النون بعد الفاء والعين وليس في الفرع
نون في موضعها والفرق بين الاصل والملحق ان الملحق يجب
ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب

حوقل

حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفي اقعنسس و
تجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا
القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موقوفة على السماع وان المص
لم يتعرض لبيان معاني الابواب فتقفينا اثره وايضا ما لم
يتعلق الغرض من تعلم هذا الفن لمعاني الامثلة لم يذكرها نذكرها
اي هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دال وضعا على مع
وجد قبل زمان اخبارك وهو يجي على اربعة عشر وجها الماضي وكان
القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي و
المستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلي المشتقات من المصدر او لاغنا
اسمهما اللغوي عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة
اليه لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا
ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا منتهيا
الى ضربنا وانما بدا في الماضي لاطراد الامثلة بالغايب نظرا الى عدم الزيادة فيه
ومن بدا بالمتكلم نظرا الى انه الاصل وما كان البحث عن احوال اواخر بعض وجوه
الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل في اخره ما اذا لم
بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه تعرض لبنائه وتعرض
ايضا للاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد تاييدا لبناء الماضي والا
فليس هنا من وظيفته فقال انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه اي
الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار

وبني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة
ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني
الموجبة للاعراب واعطي السكون للبناء لتحقيق التضاد بينهما لمشابهته
بالاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة للنكرة وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل
نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب فلم ضرب للاهتمام بوقوعه
بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الكلام وبني على الفتح لانه اي الفتح
اخو السكون لان الفتح جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من فتحتين
والالف اخو السكون يعني ان بين الفتحة والسكون مناسبة لان بين الفتحة
والالف مناسبة لانه جزؤه وبين الالف والسكون مناسبة ايضا لان الالف
مستلزم السكون ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث تعذر
السكون فيختار ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا
يرد على هذا نحو ضربوا وضربن وضربنا ودعي لان احكامها ستذكر بعد هذا وقوله
ولم يعرب الماضي اشارة الى سوال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات
موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب بناء الفعل انتفاء
موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المضارع لانتفائه فيه ايضا
واجاب بقوله لان اسم الفاعل لم يأخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل
اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء
وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى فلموافقته له
في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا

في اللفظ

في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا في اللفظ ولا يكون
موافقا في اللفظ لما كان موافقا في المعنى فسقطت قوة المشابهة
وضعف في كلا الجانبين حالة فلم يعمل ولما لم يأخذ منه العمل لم يعط
الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان كان موجب الاعراب فيه منتفيا
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي اسم الفاعل
الاعراب له اي للمستقبل واللام في قوله له عوضا اي لاجل العوض
عما اخذ منه وهو العمل او من جهة العوض او نقول من الماضي واعراب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيها لكثرة مشابهته له ولما فهم
من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلي بيان سبب بناء الماضي استطرادا
مع ان الحال على العكس كما اشرنا اليه فتركلامه مندرجا في التنزيل
في شان المشابهة فقال يعني يعرب المضارع وكان موجب الاعراب
فائتا فيه لكثرة مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات
والسكنات ووقوعه صفة للنكرة وخبر المبتدا ودخول اللام الا
بتداء كما يجيء ان شاء الله تعالى وقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته
اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب
فيه ناظر الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة
باعتبار اضافته الى المشابهة ناظر الى البناء وقوله مشابهته
لا من حيث انه مضاف اليه للقلة ناظر الى البناء على الحركة فتدبر
وبني الامر اي الامر بالصيغة فانه المتبادر عند اطلاقه على

السكون

لعدم بقاء مشابهته له بوجه ما بحذف حرف المضارعة زيدت الالف
في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا او زيدت الواو في اخر جمع
المذكر الغائب وزيدت النون في اخر جمع المؤنث الغائبة والمخاطبة
حتى يدل اي حروف المذكورة على هي وهو وهن اي يدل الالف على هما والواو
على هم والنون على هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها و
لذلك كثر دورها وخص الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو
لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو من اخرها اعني الشفة كما ان المثنى
قبل الجمع فاختير الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع
فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء صونا
للفعل عن اخر الذي هو الياء وما لم يبق من حروف المد شئ يمكن زيادته
زاد والجمع المؤنث النون التي هي شبيهة بحروف المد في اللين والخفاء و
لذلك اي ولان حروف المد خفاء يمكن في مدها اذا التقيت بعدها همزة
مخافة ان لا يظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب
هو هو لسقيف العبارة عليهم كما يجي تحقيقه ان شاء الله تعالى فكانهم
قالوا ان الفاعل في زيدان ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا هو هم او في هندات
ضربن هو هن فبنى المص الكلام على هذا فقال زيدت الالف في ضربا ليدل
على ان تحته هما و زيدت الواو في ضربوا ليدل على ان تحته هم و زيدت النون
في ضربن ليدل ان تحته هن و يدل على ما ذكرنا قوله فيما سياتي وحصة الميم
في ضربتما لان تحته انتما مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في ضربوا
لعلم
وان

اللفظ في الكل والواو الثابت في المتحرك ح يكون من اشباع الحركة لتحسين
اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ردة الحذف من الخط فيا ...
بأنه سابق الكلام ويكسر الهاء بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبله
اي الهاء مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية
او التقديرية الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالكوجان نحو عند غلامه و
فيما كان ما قبله ياء ساكنا وعليه ولديه و اشباههما و اما ضم الهاء في وما
انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة
اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان قبلها ياء او كسرة
نحو به هو ولديه هو واما حذف الواو فيها فلعله على مذهب الجمهور او نقول
لعل ضم الهاء فيها للحمل على نحو منه ويجعل ياء بلى الفا فصيرنا مع ان الاصل عليها هو
مذهب البصريين ان يقال بلى بليا بلين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة للالف
اذا انقلبت بشئ اخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر لان الضمير المذكر
اذا ولي الياء او الكسرة قلبت واوه ياء ولان الهاء حرف خفي فهو اذن حاجز غير
حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرة
الهاء لاجل الياء بعد ما قلوبها يقلب ياء بلى الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في
مثل بهي وجعل في غيره الغالطة الالباب نحو لها واذا لم يكن ما قبل الهاء ياء
او كسرة فهو مضموم على ما كان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه كما يجعل الياء
المتطرفة حقيقة او حكما المكسور ما قبلها الفا للتخفيف في يا غلامي ويقال
يا غلاما ومنه نحو يا بادية يا باداة وغير الاسلوب في بادية حيث ذكر لفظه نحو اشارة
با

واتضاح الهاء ... فولله ... فيه تعليه ... اجاعيلهما الهمزة على نحو منه او ضم الهاء لغة اهل الحجاز على الاصل فانه ... ١٩٣٥
سر ح

فيما كان ما قبله مكسورا و فيه ضع

قوله نفاه

الى ان اليا فيه متطرفة كلما ويجعل اليا ميما في التثنية اى تثنية هى و
تجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا للميم كما مر في ضربهما ويفتح لم يترك اليا
على حالها حتى لا يقع الفتح على اليا الضعيف مع ضعفها اى مع بقاء
ضعف اليا وعدم عروض القوة لها بان سكن ما قبلها كظبي وحصة
الميم اتباعا للمذكر وشدد نون هن لان اصله هم كما مر من ان الاصل
في ضربتن ضربتمن واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستين للمنصوب
المتصل نحو ضربه يقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما
ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني منتهيا الى ضربنا بفتح اخرها على الفتح لانتفا
علة الاسكان مما ذكر في ضربك ولا يجوز فيه اى في نحو الضمير المتصل اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول اى اجتماعهما حال كونهما متصلين متحدين في المعنى مثل ضربتك
بفتح التاء في مثل ضربتني بضم التاء اى لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتني حتى لا يصير
الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك يقال ضربت
نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غير
مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متغايرة
معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا ان لكن يجوز ذلك الاجتماع في
افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلا وعلمتني بضم التاء لان المفعول
الاول ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول الاول يتعلق به العلم
الواقع بل هو مفعول الثاني وذكر الاول انما هو ليتنسب الثاني المفعول عليه
فلم يرد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا.

ولكنا

ولهذا اى ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره ما ذكر
هنا علمتك فاضلا علمت فضلك ومن علمتني فاضلا علمت فضلي
فيظهر بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة واثنا عشر منها للمنصوب المنفصل
نحو اياه ضرب يقول اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب
اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب
اياي ضرب منتهيا الى ايانا ضرب ومنها اثنى عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه
يقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما
ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي منتهيا الى ضاربنا ولفظ المجرور
كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول
ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا وفي
مثل ضاربي اى جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم جعل الواو ياء
لان مخرجي الواو والياء وان تباعدا لكنهما جريا مجرى المثلين لما فيهما من المد
وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وا
دغموها في اليا وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة
او هي الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الى ياء
لانه انتقل الى اخرة من المخرج من ضم لازم الى كسر لازم ولهذا الخروج مستثقل
فكيف بالخروج من كسر لازم الى ضم لازم وانه اثقل فكيف الاولى وانما شرط
ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى اليا لانها
اخف وقيل لان الادغام في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة

وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة في ياء المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما في الجعل والادغام اللذين وقعا في مهدي اذ اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء لما ذكر والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع جوازا في بعض ووجوبا في بعض وقوله في الفعل بدل منه قوله في خمسة لا غير وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازا ايضا في الغايبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لا تضرب ويستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب وامرا نحو انت اضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما قيد بقوله في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما مر واما في المخاطبة المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله يستتر عند ابي الحسن الاخفش اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا في عدم الابراز ضميرا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب التهم الا ان يقال ان التاء تجردت فيها للتانيث كاللام في بالله فانها تجردت للتعويض وعلامة اي الجمهور هي اي ياء تضربين ضمير بارز للفاعل ولا يستتر فيه كواو يضربون فانه ضمير بارز ولا يستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عند هم هو

او لمشاكلتها

الياء

التاء وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي ان يعين التاء له الآن علامة الخطاب في اوله اعني التاء منعت من زيادة تاء اخرى لحيوته هذه اسم الله للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء في هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء من حروف انت بكسر التاء مع ان القياس ان يزاد من حروفه لان المضمر يخبر للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة النون منها وتكرار التائين في زيادة التاء منها وابرز الياء في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي بين تضربين وبين جمعه ولو تضربن اذ لو استتر الياء وقيل تضربن في المفرد المخاطبة التبس بتضربن للمخاطب جمعا ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة ما قبل النون في تضربين على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس نونه الذي هو علامة الاعراب بالنون الثقيلة او هو المؤكد بالنون الخفيفة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والآخر مشددا واحدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالثقيلة ولا يفرق ايضا بحذف النون من تضربين حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب حصة بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغايبة حاصلا المكاتبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخط اعني الملتبسة بالمذكر المخاطب ويستتر الضمير المتصل وجوبا في المضارع المتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده و نحن نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا او انت او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او انتم او هم

الثقيلة

اضاربون

الخ اى انا اونت اوهى ضاربة ونحن او انتما اوهما ضاربتان ونحن او انتن
اوهن ضاربات واستتر اى وقع الاستتار فى الضمير المرفوع دون المنصوب
والمجرور لانه اى المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فيجوز فى باب الضماير
المتصل التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة
الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة
المشهورة شىء ويكون فيما بقى دليل على ما الفى كما فى السرخسى وليس
المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون نحو ضرب مفردا
اسما لانه حينئذ دال على حدث مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل
غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان
بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به
اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان
الفاعل فى زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لا بد ان
يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظ هو اكثر من الف الضمير
فى ضربا وايضا لو كان المنوى هو هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل
بين الفعل وبينه مع ان ذلك جائز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك
تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع لضمير
المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا
مثل المقدر واستتر فى الغايب المفرد والغايبة المفردة
دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا اولم يستتر

فى المفردين

فى المفردين ايضا لزم الالتباس ويعلم بهذا سر بيان ترجيح الاستتار
فى الغايب والغايبة واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار خفيف وذكر
ظاهرا فاعطاء الخفيف للمفردات التى هى الكثير الاستعمال اولى دون المتكلم وحده
او مع غيره ودون المخاطب اللذين فى الكل لان الاستتار رجال قرينة اى معروفة
بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المتقارنين يلزم الدلالة على وجود
الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهى من عداد الاسماء ولذلك دخلتها
الفاء لكن ضعيفة والابراز قرينة دالة عليه قوية لان الاصل كون
الفاعل ظاهرا او البارز انما هو نايب عنه ودال على وجود الفاعل
دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر
نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يثبت ركن الظاهر
بوجه فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى لكونه مبتدأ الكلام و
المخاطب القوى لكونه منتهى الكلام اولى من اعطايه الغايب
الضعيف الذى لا دخل له فى تحصيل الكلام قوله فى الغايب حال للمعنيين
الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله
دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثانى وبدل من دون التثنية والجمع
وقيل انما استتر فى الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب اللذين فى
الكل لانه لما كان مرجعهما لفظا متقدما فى الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد
ان يكون ضمير الغايب اخف من ضميرهما فحذف فى اللفظ فى المفرد اذ لا اخف من
المحذوف وقد يستتر فى مخاطب المستقبل المفرد المذكر ومتكلمه مطلقا

قوله ومتكلمه لا يستتر فى متكلم المضارع لانه لو ابرز وقيل اضربت لم يعلم انه متكلم المضارع او متكلم الماضى الذى دخل عليه همزة الاستفهام

حواشى بولان محمد رحمه الله تعالى

الى اعطائه فى الماضى ابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب القوى لم لا يعطى ايضا فى المضارع اجاب بقوله الخ

حاله

وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من قوله فيها لعلته وهي قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم ينعكس لان الماضي اصل والابراز قوى فاختص ولما ذكر عدم الاستتار في الماضي طلب فيما سبق وبين سببه هناك ولم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعض الصفات بمستتر عندي في اختفائه الفاعل اعني الفعل وبين انما سبب الاستتار فيه ضعيف على طريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة التي اضعف من الفعل وانما عرينة في سبب اختفائه الفاعل بل اختفائه انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان الاستتار فيها ولذلك لم يذكره

وقيل بمستتر في هذه المواضع الخ دون غيرها بالوجود الدليل دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اى عدم ظهور الفاعل اذ لا بد من ان يكون للفعل من فاعل ظاهر فان لم يكن فبحرف بارز وان يكن فمضمر مستتر ولما لم يكن الفاعل في مثل زيد ضرب ظاهرا اولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز مترددا دليلا ومدلولا اسند الحكم الى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل هنا وهو التاء في مثل هذا ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة مع عدم علامة التثنية والجمع والياء في مثل زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غائب مع عدم علامة التثنية والجمع والتاء في مثل هذا او انت تضرب غائبة ومخاطبا فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غائبة او مفرد مذكر مخاطب

القراين

القراين مع عدم علامة التثنية والجمعين والهمزة في مثل اضرب انا فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون في مثل نحو نضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم معه غيره وهي اى حروف المضارعة حروف وليست باسماء فلا يكونوا فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يكن يذهب احد انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء في ضربت بحركات التاء والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين كلها اسماء وكان مظنة ان يتوهم ان هذه الحروف ايضا اسماء دفع ذلك وهو الصفة بنفسها في مثل زيد ضارب وزيد ضاربان وزيدون ضاربون يعني ان في لفظها ما يدل على من هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كالتاء ضربت بحركات لوجوب عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند ولو كان التاء فاعلة لزم حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز الظاهر ان يكون لفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الالف ضاربان وضاربون ضميرا الا انه يتغير في حالة النصب نحو رايت ضاربين وفي حالة الجر نحو مررت بضاربين وضاربين والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو يضربون نحو الزيدان يضربان والزيدون يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل

اعلم ان الاسناد على نوعين واجب وجائز فالواجب هو الذى لا يستتر الفعل الا اليه وذلك في اربعة افعال

امر للنهي طلب وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي
مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد
منها عليه اي على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل تدل على الفاعل المخاطب
وحكم افعل امرا ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان وان الهمزة
في افعل متكلما وحده يشعر بان فاعله انا والنون في نفعل يشعر بان فاعله
نحن ولا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار الخفيف والاتيان
بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا في هذه المواضع الاربع ومنع ظهور فوا
عليها مظهرا كان او مضمرا وان تقول افعل زيد و تفعل او لا تفعل الا انت
و افعل زيد ولا افعل الا انا و نفعل زيدون او لا نفعل الا نحن وما ظهر في
نحو اسكن انت تاكيد للمستتر واما في غير هذه الاربع فالاستتار جائز كما
اشرنا اليه نحو زيد ضرب و زيد و ضرب زيد ضارب و زيد ضارب غلامه
فصل في المستقبل المشهور فتح الباء بناء على انك مستقبل الفعل الان
بعد ما ننك او الزمان يستقبله الان الفصيح ومقتضى القياس على صيغة
كسر الباء ولو ابقاي ما كان يجي على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى نضرب
وتقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له اي لما
صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معنى الاستقبال
على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا مضارع لانه معنى
المضارع في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين

ارتفعا

وبما فرغ من بيان الماضي شرع ان يبين المضارع
وهو ان يكون في اوله احدى الزوائد الاربع

الى اخره اي

ارتفعا من ضرع واحد فيهما اخوان رضاعا فلما ضارع في اللغة المشابهة
المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه ضارع بالاسم لانه مشابه
بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما فان عدد الحركة والسكون
في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما في جميع
السكنات للمشاكلة في وقوعه صفة للنكرة فكانك تقول
مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء
لما ذكرنا وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا
ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص في كل من ا
الطرفين اعني المضارع واسم الجنس على غير بينة بينته بقوله
يعني ان اسم الجنس يختص بواحد بلام العهد بعد ان كان شا
يعا في امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شايعا لكل ذكر من بني
آدم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت الرجل يشير الى ذكر
الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين
فان يضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الحرفين مذكورين
وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه اللام
وقيل ليضرب يختص بالحال واغلق السين اشارة الى السين الاستقبال
لانه يجيء لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على الوقف بعد
كان المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر ان يقول يعني كما ان الاسم
الجنس يختص بلام العهد يختص ليضرب بان يدخل اداة

ل

صفة

التشبيه في المشبه بكمالهوفاعدة التشبيه الا انه عكس ابدا
انا بالقصد ملذا بلى التشبيه الى الجمع بين الشيئين من غير قصد الى الحاق
ناقص بكامل حتى اذا ادخل اداة التشبيه بآخر ذلك في المقصود في
المشبه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح لغرة الفرس
حين اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة في وصف
غرة الفرس في الضياء والانبساط وفرط التلألؤ ولو ودي ذلك
اذ لو قصد شيء من ذلك يوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به
لانه ازيد في ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به فهو هنا
على قاعدة تقديمه في بيان تفضيل استعاف الطرفين بوجه التشبيه
فانه يصدق ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه
لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف شابهه زيد
بالاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراءة وكما
ان البطش والفتك يتصف زيد بهما فتقدم المشبه به ليعرف حاله
اولا ثم يعكس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لا يجعل المشبه
مشبها به للايذان بان المذكور قدمه لكونه مشبها لا يكون مشبها به
ولانه شابه بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظ العين مشترك
بين الجارية والباصرة وغيرهما كما يشترك يضرب بين الحال
والاستقبال فان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال
على الاصح زيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير الماضي مستقبلا

واعالم

واعالم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضي بتقدير النقصان منه
يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي و
اما في غير الثلاثي فحمل على الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف
في الاول من الماضي دون الاخر منه مع ان الاخر اولى بالزيادة لان المستقبل
اذا كان زيادته في الاخر يلتبس بالماضي المثنى في زيادة الالف
وبغائبة في زيادة التاء دون مخاطبة اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك
التاء لانها ليست بضمير اللهم الا في الصورة وجمع مؤنث صورة الجمع
في زيادة النون ولم يزد الياء في الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل
على الكثير واشتق اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق
الماضي من المستقبل بان نقص منه لان الماضي يدل على الثبات والوقوع
دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة وزيدت اي و
قعت الزيادة في المستقبل دون الماضي يعني لم يوضع المزيد للماضي والمجرد
للمستقبل بل عكس لان البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد
فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا في
عبارة غيره من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه
مع زيادة بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان الحاضر بعد
الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان
الماضي واعطي اللاحق وهو البناء المزيد عليه للاحق وهو الزمان
المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع مع

وكان الفعل صادرًا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن
المخاطب او عن الغايب طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى الذوات
جريًا على سننهم في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف
المد واللين بحيث يجب لخ الى النفس كالسكل السابع بها لكثرة دورها
في الكلام لخفتها اذ الكلام لا يخلو عنها او عن ابعاضها اعني الحركات
فقسموا تلك الحروف على تلك الافعال على ما يقتضيه المناسبة فشرع
ان يبين ان اي حرف فعل عين وبين المناسبة بينهما وقال وعينت
الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا كان او
مؤنثا ثم حركوها ليتأتى الابتداء بها لان الالف خارج من اقصى الحلق
وهو اي اقصى الحلق مبدا المخارج كلها والمتكلم هو الذي يبدا الكلام
فتناسب وقيل انما عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اي بين
الالف وبين اول حروف انا الذي هو الضمير المتكلم وعينت الواو
للمخاطب اصالة اي الجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان او
مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه اي الواو خارجا من منتهى
المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به فتناسب ثم قلبت الواو
تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
حتى لا يجتمع الواوات الثلث وان كانت في كلمتين وهو مستكره لانه
يشبه نباح الكلب واما نحو اووو ونحروا فليس فيه ذلك الاجتماع
المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها مما لم يتعذر فيه صار كأن

الواو

الواوات لم يجتمع فيه لان الواو الثانية ساكنة فيندفع الثقل
بالادغام في الاصل في نحو ووجل برفع اللام اي فيما وقع فيه الفاء واوا
وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا للاطراد الباب في العطف
اي الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف
ومن ثمه اي ومن اجل استكراههم اجتماع الواوات قيل الاول
من كلمة لا يصح زيادة الواو اذ قد يكون فاء الكلمة واوا فلو زيد قبل
الفاء واو وعطفت بواو اخرى ليجتمع الواوات لا محالة وطرد في غيره
وعطف على قوله وحكم ان واو ورنتل اصل وهو الواو الثانية جاورن
فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغايبة والغايبتين المخاطب لئلا يلتبس
بالغايب والغايبتين بزيادة الياء اي هو اللايق وان كان يلتبس
بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الآن هذا السهل اذ الالتباس بالآخر
اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما في الحكاية ان شاء
ولم يجعل جمع المؤنث الغايبة بالتاء بل بالياء اي هو المناسبة الغيبة لعدم
الالتباس بينه وبين الجمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما
والنون في الآخر نحو يضربون ويضربن وعينت الياء للغايب اي
لجنس الشخص المذكر الغايب اي لغير جنس المتكلم والمخاطب يشتمل
الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان واحدا او اثنين
او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغايبة والغايبتين لما عرفت
لان الياء من وسط الفم والغايب هو الذي يذكر في وسط الكلام

مكمل

جواب عن سوال مقدر وهو ان قولكم لا يجوز زيادة الواو في اول كل كلمة منقوض بورنتل لزيادة الواو في اوله ومعنى الجواب ان هو الواو في ورنتل بفتحات وسكون النون اسم بلدة ■ فيلزم ثلاثة

الله تعالى

غير المتكلم والمخاطب فيندرج فيه المذكر والمؤنث مفرد و... والمثنى ومجموعين لكنه سقطت الغايبة المفردة بقرينة الحال فبقي ثلاث بقية فسقط الاعم ... لعدم اندراج جمع المؤنث الغايبة فافهم فلدكه

الجاري بين المتكلم والمخاطب فتلتبس وعينت النون للمتكلم اذا كان معه
غيره مطلقا لشبهها اي النون لذلك اي للمتكلم مع غيره في الكلام فانا ونحن
فاتبعوا المضارع الكلام في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره
لانه اي الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة كما
وهو النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون عن هواء
الخيشوم وهو الاقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة
بينه وبين نحن عاقبتس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده
ولذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة في جميع الابواب
للخفة الا في الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته
وافعل وفعّل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن لانه من
جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقي عليه وفي الفتح الالتباس
لما سنذكره انشاء الله تعالى فتعين الضم ولان هذه الاربعة
رباعية والرباعي فرع للثلاثي في الاحتياج وقوله والضم ايضا
فرع للفتحة في الخفة فيناسب الضم للرباعي من حيث الفرعية فا
عطي له ما يدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل
انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن اي الاربعة وكثرة
استعمال الثلاثي فاختصت الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا
تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع
واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح

فهو

فهو انه لو فتح في مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثاني ثم
حمل عليه كل ما كان ماضيه اربعة احرف ولم يعكس اي في العكس يلزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا ولانه
حرف المضارعة في ماوراء الرباعي مما قل استعماله بكثرة حروفهن فلو
ضمت فيهن يلزم الزيادة الثقل ولم يكسر للثقل ولما ذكرنا من ان جملتها
الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق فاصله يريق بغير هاء
من الاراقة وهو الرباعي في الاصل فزيدت الهاء فيل الفاء على خلاف
القياس فصار خماسيا بسبب الزوايد والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم
حروف المضارعة في غير الرباعي ويكسر حروف المضارعة كلها في بعض
اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ما
ضيه مكسور الهمزة كما في السدسي وفي بعض الخماسي حتى يدل كسرة
حروف المضارعة على كسرة عين الماضي او الهمزة نحو يعلم وتعلم واعلم
ونعلم في مكسور العين فان ماضيه علم بكسر عين الفعل ويستنصر
وتستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيه استنصر
بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي لغة بني كلب لا يكسر الياء فيما
كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء
وانما لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى
فيكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى احدى الياءين
بالاخرى نحو ييبس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في

في يجل واما في ييجل فعلى لستنا لهم اذا تقوة يا فرى لا على ان كسر اليا،
مطلقا فيما بكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد اليا، في يوجل
قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو يا، و يزول ذلك الثقل فلما صار الواو
يا، و تقوى اليا، باليا، كسر و اليا، لان كسر اليا، مطلقا من لغتهم وعينت
حروف المضارعة من المضارع دون ساير حروفه للدلالة على كسرة
العين او الهمزة في الماضي اكتفا، بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على
ما سبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل لانها اى حروف المضارعة
زايدة والتصرف في الزايد اولى وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة
اذ لا مجال للعين بالدلالة لانه يلزم بكسر الفا توالي الحركات الاربع في نحو
ولو هو فوحه بكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين و يفعل
بكسرها نحو يضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت
على توارد العوامل فلا يظهر اثرها و يحذف التاء الثانية جوازا في
مثل تتقلد و تتباعد و تتبختر اى فيما اجتمع فيه تاآن في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى
او مجموعا والغايبة المفردة والمثناة دون المجموعة احديهما حرف المضارعة
والثانية تاء الباب واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انه
هو الثانية لان الاولى حرف مضارعة وحذفها مخل ولانها زايدة
وحذفها اولى واختار المص مذهب البصريين لان رعاية كونه
مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق اغا هى للدلالة على اختلاف المعانى

باختلاف الصيغ واما المطاوعة و ساير المعاني الابواب فانها على
بعد هذا الوضع ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التاء الاولى
فهو الاصل لدلالة كل واحد منهما على معنى وفي قوله تتقلد وتتباعد
وتتبختر بصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول
اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني
للفاعل ولان المبني للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من
المبني للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان يفيدان ترجيح المبني
للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف له فهو
انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت
تاء التانيث لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل
وذلك ظاهر وانما لحذف التاء الثانية في الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين من
جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حينئذ بزوال ذلك الثقل لم
تعذر الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء المتجانسين وادغام
مهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه مشابه
باسم الفاعل مشابهة تامة كما لا تدخل عليه الهمزة لعدم الاحتياج اليها
لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته باسم الفاعل جاز
دخولها عليه مثل استخرج واثاقل وعينت التاء الثانية للحذف مع
ان ذلك الاجتماع الثقل يزول بحذف التاء، اولى ايضا لان الاولى

الزائد ح

علامة للمضارع والعلامة لا تحذف واسكنت الضاد في مثل يضرب فرارا عن توالي الحركات وعينت الضاد للسكون لان توالي الحركات لزم من زيادة الياء والياء لم يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي يضرب الياء يكون اولى بالاسكان من غيره كما قرب القريبتين في الفاصلة ومن ثمه اي ومن اجل ان اسكان الحرف الذي لزم منه المحذور اولى عينت الباء في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة تكا مر لانه اي الباء قريب اي يقرب من النون الذي لزم منه اي من زيادة توالي الحركات الاربع وتسوي بين صيغة المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى اخر بحث المستقبل بالنظر الى استوائهما اي المخاطب والغايبة في كلمة في مجرد التاء لا في حركتها وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه اصلا في الدعائم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم في الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك جهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كساير الابواب ولهذا لم يقدم شيئا منها احد ولكن لا يسكن ما به التسوية اعني التاء في غايبة المستقبل كما سكن في الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان التاء في غايبة المستقبل ليست مبدلة من الواو كما

المخاطب

المخاطب بل هي تاء التانيث الساكنة فدخلت تفاديا بذلك من وقوع اللبس فلما دخلت حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المص الى هذا وان يكون هذا سبب تاخره ذكر التسوية بين المخاطب والغايبة ولا يضم ما به الاستواء في الغايبة ليزول الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منها بالمجهول منها في مثل تمدح اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما يكسر عين ماضيه وبفتح عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب والغايب ايضا بالفتحة اي كما يلزم الالتباس بالضم والكسر فلم اختير بالفتحة قلنا اي في الفتح موافقة بينهما اي بين الغايب وبين اخواتها في اطراد الامثلة من المتكلم والمخاطب والغايب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء اعني التاء وبين التاء اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل يعني بعد الالف والواو والياء وجعل في اخر الافعال بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفاعل نون في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلين وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلمتها علامة للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هي عوضا عنها وحملوا النصب على الجزم في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجي لان اخر

يكون قريب من الحرف الذي ح

الى ذاته بيان

نحو كل واحد منهما مفتوحا فلا ح
وهي الموافقة بينهما وبين اخواتها في
يعني لزوم الالتباس في الفتحة ايضا لكن فيه فائدة

بعد ضمير التثنية والجمع نحو يضربان ويضربون وانما قال
وانما قال في اخر المستقبل لان الضمير كالجزء من الفعل
وعينت النون بالزيادة مع ان الاصل ان
يزاد من حروف العلة لعدم امكان زيادتها
وهو ظاهر وقرب النون منها في خروجها
عن هواء الخيشوم كما مر فلا ح

كما حمل النصب على الجر في

الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب
لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب
لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف العلة
مكان الضماير فزيدت حرف شبيه بها وهو النون لا بجميع النونات
الداخلة في المستقبل علامة للرفع الا يضربن وهي علامة للتانيث
لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط حالة الجزم والنصب كما النون التي في
الماضي نحو فعلن فان نونه علامة للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه
كونه علامة للجمعية ايضا ومن ثمه اي من اجل ان نونهم علامة
التانيث يقال يضربن بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث اي التاء او كونه
ونون تضربن اي علامة التانيث تاؤه والياء في تضربين ضمير الفاعل
عند الجمهور كما مر لا علامة المخاطب كما هو عند الاخفش وعلامة
الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع علامتي الخطاب عند هم
فلا يرد نقضا على ما ذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا
دخل في امتناع اجتماعهما لما اضيف اليه اعني التانيث ولما فرغ
عن البحث الذي يتعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق
بمعناه وقال واذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي
وينفيه نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لم
شابه بكلمة الشرط اعني ان من حيث اختصاصها بالفعل كما ان
ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل

كذلك

الا يضربن اي نون جماعة النساء من فعلن نون علامة للرفع فانها ليست بعلامة للرفع ولهذا لم يسقط حالة الجزم والنصب فلا

تحقيقا

ينقل معناه الى الماضي وينفيه فانك اذا قلت لم يضرب زيد فكانك قلت ما ضرب في الزمان الماضي فلا

كذلك كلمة لم ينقل معناه تلك المشابهة مفصلا في الامر والنهي الامر
صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء عن الفاعل الغايب والمخاطب حصر
المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما حصر ابن الحاجب في تعريف
امر المخاطب كذلك حيث قال صيغة يطلب الفعل بها من الفاعل المخاطب
نحو زيد ليضرب الماخر زيدان ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا
هندات ليضربن واضرب انت آخره ولهو مشتق من المضارع بلا وا
سطة ولذا اخره عنه فهو بواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي
قوله والاشتقاق سبعة اشيا من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور
هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق
من المضارع دون الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية
اي في انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع واما في الامر فلان
الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي ولهذا وجه التخصيص
بالنسبة الى الماضي اما انه لم يشتق من المصدر ابتداء فلكي يكون اقرب الى
الضبط ولهذا ذهب السيرافي الى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان
من الفعل زيدت اللام في امر الغايب لطلب الفعل دون غيره لانها من
وسط المضارع كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فتناسبه
ايضا اي كما انها من وسط الخارج من حروف الزوايد والاضافة بيانية
اي من حروف هي الزوايد فيكون خارجة للزيادة وهي اي حروف الزوايد
الحروف التي يشملها قولك يا اوس لم تنث ولم يا اينا سنتهو فقال اليوم
انجدر

الاستقبالية

يعني ان كل واحد منهما يدل على الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الامر انما يؤمر ما لم يفعله ليفعله وقيل لا يجوز ان يشتق الامر من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل وهو ممتنع فتعين المضارع اذ الامر لا يؤخذ من الامر فلا

اللام والحال ان اللام صح

تنساني او تنساني لتمويهها او اناه سليمون او ذوانا وسليماني او كنت مويها او اماني وتسهيلا وقول الشاعر ابي عثمان المازني في هلويت منه باب علم اي احببت واما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى السقوط السمان جمع سمينة بمعنى النساء السمان فشيبنني اي جعلتني تلك النساء اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدايد وتحمل الاحزان والمصايب في مواصلتهن او لست تحبني ابا بلين اي اذا شبت وبويده قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة من بين حروف البيت بقوله اي حروف هلويت السمان اي بهذه الحروف العشرة التي هي الهاء والواو والياء والتاء والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمان شملها واللام والسين والميم والالف والنون وحكى ان ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني فقال كيف تجمع حروف الزيادة فانشد البيت فقال الجواب رحمك الله قال المازني قد اجبتك مرتين يريد قوله هلويت السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زايدة في كل مكان بل معناها انه اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد يكون اصولا الا ترى ان حروف هلوا منها مع انها اصول كلها وانما يعرف كونها زايدة من كونها اصلا بان تنزل الاصلي بالفاء والعين واللام وتخرج الزيادة بلفظ لا يقال بل به فايمة ولا عينا ولا لاما فتقول ضرب وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب

وزنه

وزنه مفعول ومكريم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقفيب وزنه فعيل وعمار وزنه فعال وعلى هذا ولم يزده امر الغايب من حروف العلة مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احدهما اللام والثاني للمضارع وكسر اللام اي لام الامر مع ان حق حروف المباني التي جاءت على حرف واحد ان يبنى على الفتحة التي هي اخت السكون لانها شابهت بلام الجارة في الصورة وانما شبهت بها لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء اي بمقابلة الجر فيها لان في الفعل الرفع والنصب في الكلم جر وليس في الفعل جر تام فتم في موضعه بل فيه جزم فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في الكلم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار تجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجار في الكسر واسكنت لام الامر بالواو والفاء يعني يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالها بما بعدها اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معها كالكلمة الواحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان العين واثم محمول عليهما لكونها حرف عطف مثلها لكن لا يكثر السكون بعدها لكون حرفيها اكثر من واحد نحو ليضرب وفليضرب وثم ليضرب كما اسكن العين في فخذ للتخفيف اصل فخذ بفتح الفاء وكسر العين ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكر ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسر العين اليها ويجوز كسر الفاء والعين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وكذا يجوز كلها جاز في فخذ في كل ثلاثي عينه حرف الحلق مكسور من اسم او فعل نحو شهد

ونظيره اى نظير لام الامر فى الاسكان بالواو وبالفاء وبثم بسكون الهاء وفى الفاء وبسكون الهاء تشبيها له بما هو كبعد من نحو عضد فكما يقال عضد بالسكون يقال وهو بسكون
وحذفت حرف الاستقبال فى امر الحاضر بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة الاستعمال
اذ اصلها اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجئ ان شاء الله تعالى وكان القياس
فى الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر للغايب لان الطلب فى الامر انما
هو معنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه
فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا لكن لما كثر استعماله حذف اللام
وحذف حرف الاستقبال ايضا للفرق بينه اى الامر وبين المخاطب المضارع لا بينه
وبين الغايب بدليل قوله فيما سياتى للفرق بينه وبين المضارع وفعله
وتعين الحذف اى حذف اللام وحذف حرف الاستقبال فى امر المخاطب دون امر
الغايب لكثرة الاستعمال بهذا الجنس فالتخفيف به اولى نظرا الى فعله
للفرق ومن ثم اى ومن اجل حذف اللام وحرف الاستقبال فى امر المخاطب
المعلوم لكثرة استعماله لا تحذف حرف الاستقبال مع اللام فى المجهول
المخاطب اعنى يقال لتضرب باللام والتاء لقلة استعماله اى المجهول
واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى والابتداء
بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده ساكنا
للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر واما
اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج وكسرة الهمزة
المجتلبت لان الكسرة اصل فى تحريك همزات الوصل لانها زيدت
ساكنة

ان يكون باللام صح

لانه لا يعلم ... بدليل قوله فيما سياتى للفرق بينه وبين المضارع صح

لكثرته اى صح

او ما بعد حرف المضارعة صح

ساكنة عند الجمهور لما فيه من التقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر لانه اصل فى تحريك الساكن لانه ابعد الحركات الاعراب
عن الاعراب لامتناع دخوله فى قبيلتين من المعربات وهى المضارع وما
لا ينصرف ودخول اخواته فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حركها
بما هو اقل وجودا فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى
بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض فى
الفعل من الكسرة فى الاسم فعوض الكسر من السكون ايضا ولان و
قوع اجتماع الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء وللافعال
منه القدح المعلى وناهيك نوعا الامر من الافعال الثلثة الاواخر
وهو ما ينجزم منها بانواع الجوازم وعندكم الاكثر حكم الكل فقد ثبت
الافعال فى اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج التحريك ومعلوم
ان لا مدخل للجر فى الافعال فافادة الكسرة الخلاص من الاجتماع
الساكنين وذلك ظاهر وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة
بخلاف اختيها فانها تفيدان الخلاص فقط والمقيد بفايدتين اولى
بان يكون اصلا فالكسرة اصل فى تحريك الساكن وانما سميت
المجتلبة للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق
بالساكن ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ولم يكسر الهمزة فى مثل
اكتب اى فيما كان عين المضارع مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت
لان الهمزة او الشأن والثانى قوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا

منصوبًا ضعيف الا انه صح

من جهة اللفظ لان حذف ضمائر الشأن كثير في عبارة المصنفين بتقدير الكسرة اي كسرها يلزم الخروج من الكسرة اي من كسرتها الى الضمة اي ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار للكاف الساكن لانه لا يكون حاجزا ما نعا حصينا قويا عندهم اي عند اهل هذا الفن ومن ثمة اي ومن اجل ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا يجعل واو قنوة ياء ويقال قنية مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان ما قبل الواو وهو القاف فهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل لم يكسر الهمزة في مثل اكتب بل تضم للاتباع اي لاتباعها للعين في الضم لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقله المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح الف ايمن اي همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها على صورة في بعض المواضع كما يجيء انشاء الله او لكونهما متحدين ذاتا والاختلاف انما هو بالعوارض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا واذا سكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت صارت الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الالف الوصل الكسر لما عرفت لانه جمع يمين والفه للقطع لانه الف افعل والفه مفتوح ثم جعل للوصل اي عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت في الدرج لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيف ولا شك ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل سقوط الهمزة في اللفظ وخفة

مثل

ذا الريح صح

وحدت

اي الكسرة

مثل السقوط وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوط في الدرج لكثرة استعماله ايضا كايمن واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه هو اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا فقول المصنف الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد ويكون الاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به معاملة الف الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل كالقطع في الدرج لكثرة استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى المذهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الف الملابس للتعريف على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرة اي لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لانه للتعريف اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر الا انه عومل به معاملة الف الوصل كالقطع في الدرج لكثرة استعمال الالف او المجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اي جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع محذوف من تااكرم

وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف وانما حذفت عنده همزة القطع في الوصل لكثرة الاستعمال انتهى صح

كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج صح

طرد اللباب بمعنى ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكن بل متحرك
في التقدير اذ اصل تاء كرم بالهمزة لكونه ماضيه على اكرم فجئ بالامر على الاصل
تفاديا بذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه
اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس بالامر من الثلاثي المجرد اولا لأن علة
حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين
لما زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ سبب الحمل
فيه وجود حرف المضارعة من تكرم رد لها على منعها لان الاحتياج
الى همزة الوصل انما هو عند الاضطراب وانما حذفت الهمزة من تكرم
لاجتماع الهمزتين في اءكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل
في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر من تكلم بكسر العين وتخفيف
باخر علم بفتح العين وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات
والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس
وافراس وهو ما يزول العجمة وهي الالتباس والاشتباه قلنا الاعجام
يترك كثيرا وهنا كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمة اي ومن
اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الراء
وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه في الثاني حالة
الرفع والجر دون النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب
لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكسوا بان يكتبوه في الاول لان الثاني
خفيف وكتبوا انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية
للتخفيف

للتخفيف ولا يحذف الالف في اقرأ باسم ربك مع انها في لفظ الاسم
كما في بسم الله الرحمن الرحيم لعلة الاستعمال وان كانت في لفظ الاسم
ويجزم اخره اي الامر في الغايب باللام اجماعا اي جميع النحاة من البصريين
والكوفيين على الجزم اجماعا او حكموا بالجزاء مجمعين لان اللام مشابهة
بكلمة الشرط اعني ان لانها اصل الباب في النقل فكما ان ان ينقل معنى
الماضي اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت وكذلك اللام اذا دخل
على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت
عملها وهو الجزم وكذلك المخاطب مثل امر الغايب في كونه معربا مجزوما
عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب بالتاء كما هو القياس لان الدال
على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عنده من البصريين والكوفيين
ومن ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرأ النبي عليه السلام
فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا قيل ان النبي عليه
السلام كان مبعوثا الى الحاضر والغايب جمع بين اللام
للغايب والتاء للحاضر فحذفت اللام من لتضرب امر المخاطب لكثرة الا
ستعمال اي لكثرة جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغايب
ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بينه اي بين امر الحاضر
وبين المضارع اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد
ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة
المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطي له اي للموضوع موضع

وبعد ذلك

علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر اى حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فلاتم المقدرة اعطاء كما اى مثل ان اعطى لقاء رب فى مثل قوله ان عوفتك اى قرب منك فى وقت رب واعطى للقاء عمل رب وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اى طرقتها اتيتها ليلا فعله ومرضع اى ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها اى اشغلتها عن صبى ذى تمايم جمع تميمة وهى التعويذ الذى يعلق فى عنق الصبى حفظا من اصابة العين قوله محول اى اتى عليه حول كامل صفة ذى ولم يقل محول لئلا يلتبس بالمشتق من الحوالة اعنى الحيل وفى وصف تلك النساء بالحبل والارضاع وفى وصف الصبى لكونه ذى تمايم وذى حول وفى جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النساء اليه اما فى الوصف بالحبل والارضاع فظاهر واما فى وصف الصبى بذى تمايم فلان التميمة انما تجعل فى عنق الصبى اذا كان فى غاية الحسن فيخاف عليه من اصابة العين واما فى جمع التميمة فلان اهله لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة او تميمتين لفرط محبتهم واما الوصف بالاحوال فلانه فى تلك الحال يظهر منه من الكلمات اللطيفة اللذيذة المرغوبة المشتهية ما لم يظهر قبلها فلا يظهر بعدها محبوبا فى القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها واما عند البصريين فهو اى امر الحاضر بغير اللام مبنى على السكون لان الاصل فى الافعال البناء لان المعانى الموجبة للاعراب اعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية فيها فوجب ان يبنى وهذا خلافه

لايظهر

لايظهر ثمرته الا فى اطلاق المجزوم على امر الغايب واطلاق المجزوم على سكونه وفى اطلاق الموقوف على امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه وانما اعرب المضارع مع كونه من الافعال للمشابهة التامة بينه وبين الاسم كما مر فلا ينتقض بالماضى وانما بنى الماضى على الحركة للمشابهة بينه وبين الاسم فى الجملة اعنى وقوعه صفة للنكرة كما مر ولما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اى بين الاسم وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة لا فى الحركات والسكنات وذلك ظاهر ولا فى وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء لا يقع صفة الا بتأويل بنى على السكون الذى هو الاصل فى البناء ومن ثمه اى ومن اجل ان بناء الامر للمخاطب انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه حرف المضارعة حتى قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة وزيدت فى آخر الامر مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان او مجهولا نونا التاكيد احديهما ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان للغايب وكذلك ليضربن على صيغة المجهول الخ وكذلك زيدت فى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب وكذلك لتضربن الخ للمجهول وفتح الباء اى حرك بالفتح فى ليضربن مع اصله السكون فرارا عن اجتماع الساكنين لهذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة للفعل عن آخر الجر فى الكسر وللاحتراز

عن التثقل والالتباس في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال
للسكون الذي هو الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم
والكسر لمكان الثقيلة فتعين الفتح للخفة المناسبة للتشديد وحذف
واو ليضربوا عند اتصال نون التاكيد فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة
مع استطالة الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حاله
وحذف ياء اضربي عند فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك
ولم يحذف الف التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربان حتى لا يلتبس
المثنى بالواحد في الوقف ولا التباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم والكسر
وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة
مشابهة اي لاجل المشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الالف
وهذه العلة موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الالف
التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذلك لم
يذكر حكم الالف الفاصلة وحذفت النون التي هي تدل على الرفع
في يضربان اي في امثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين اذا ادخل عليه نون التاكيد واغاور وكلمة
هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا بدخول نون التاكيد لانا قيل
النون الثقيل يصير مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة بالاسم فلما اتصل
النون التي لا تتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعل وصار الفعل بمنزلة
جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان بالحرف

او بالحركة

مسألة

او بالحركات اذ لا اعراب في الاسطارة الا بالمواصل الفعل من البناء فحذف علامة
الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد
لئلا يبطل الغرض فادخل الف الفاصل في ليضربنان اصله ليضربنن فرارا
عن اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف
نون التاكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشيء واختص الالف
للخفة وحكم النون الخفيفة من حركات ما قبلها وحذف الضمير وحذف النون
الاعراب معها مثل حكم النون الثقيلة الا انه اي الشان ان لكنه لا يدخل
بعد الالفين الف التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل
الخفيفة في جمع المؤنث حملا لها على التشديد وان لم يجتمع النونات
فيها لئلا يلزم مزيدة الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا
يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان
دون اضربنن وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا
يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم
ليس تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعتدي
من الخفيفة اليها لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعناله اعني التاكيد
وهي كذلك اذ الثقيلة افادته اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك
ان ما يفيد معنى اصل في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيد دون
ذلك المعنى واصالتها بهذا المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين
فانما هي بمعنى ان الخفيفة مخففة من الثقيلة لا لكلمة برأسها كما هو

عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام
صحيح اذ لم يلزم من عدم الجريان عليه فساد فكلا ولهما كذلك لما
عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله فالمناسبة ان يفيدي من
الحقيقة اليها مرفوع لما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين
في غير حده شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان
الزوايد بين الحروف الحركات فان فقدت في اثنين منها لا يمكن ربط
احدهما بالاخر ولا يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف من المثنى يلزم
الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين
وحذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها
وحده الى المرتبة في الجواز التي لا يجوز ان تتجاوز فيه ويجوز في
غيره ما لو ان يكون الاول حرف اللين والثاني مدغما ولهذا يجوز بالا
تفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مشقة
والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق ا
التقاء الساكنين الحائل سكونها وغير حده فلا ذكر وعند يونس
والكوفيين تدخل الخفيفة بعد الالفين قياسا على الثقيلة باقية
على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة كقراءة نافع
محياي بسكون ياء الاضافة وصلا وتحركا بالكسر الساكنين عند
غيره وعامة حمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها
على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان فكلاهما نوني

برواية ابن ذكوان نبي

اذ كلا نون التأكيد

التأكيد

التأكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها في الجملة ففي
بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي خمسة الاول
او التمني اما وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان
الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب في طلب جوابه
واما قوله والله لتأتيني لعافية فجرى على الغالب وفي بعضها لا بحسب نفس الامر
بل لتشابهه لما فيه معنى الطلب في نفس الامر وهو الثاني ثم ان الطلب
انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا
لتاكيده لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير
الموجود فالتأكيد لا يكون الا في المستقبل وقيل ع الحاصل في الزمان الماضي
لا يحتمل التأكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر وان كان محتملا للتأكيد
بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما
كان موجودا وامكن للمخاطب الاطلاع عليه وعلى ضعفه وقوته اختص
نون التأكيد بغير الموجود والاليق بالتأكيد اعني الاستقبال احدها الامر
مطلقا كما مر نحو ليضربن واضربن وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن
ولا يضربن وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها التمني نحو
ليتك تضربن وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن
فالهمزة فيه للاستفهام على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة
الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه يكون
طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب

فهو

وطلبه منه وسادسها القسم اى جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية
اعنى اقسم والله انشاء الله وجواب القسم اعنى لاضربن ضرب وسابعها
النفى ويدخل نونا التاكيد دخولا قليلا لمشابهة لاجل المشابهة
فى الصورة وفى انهما غير موجبين وفى كون حرفيهما لا نحو لا تضربن و
النهى وهى صيغة يطلب بها ترك من الفاعل مثل الامر فى جميع الوجوه التى
ذكرناها كونه مشتقا من المضارع واحكام نونا التاكيد الا انه اى
لكن النهى مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة
فيه ويجئ المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله من الاشياء
المذكورة فعله من الكل وما عطف عليه اى الاشياء المذكورة نحو ضرب
زيد فى ضربت زيدا الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب زيد فى يضرب خالد زيدا
الى آخره ومن الامر نحو ليضرب ومن النهى نحو لا يضرب وانما لم يذكرهما
اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كان صورته يستغنى بذكره
عنهما او يعلم منهما بالاشتراك فى الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله والغرض
من وضعه اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل اما تبيين
خساسة الفاعل واظهارها فان نفس خساسة الفاعل لا يصلح ان
يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض
منهما انما هو تبيين الخساسة واظهارها نحو شتم الامير اذا كان ذلك ثم
شخصا خسيسا غير كفو للامير فجعل ترك الفاعل تطهير اللسان
عنه او تبيين لعظمته نحو ضرب اللص فجعل تركه تطهيرا عن اللسان

او

او تبيين لشهرته لذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره الا عنه
نحو خلق الانسان واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين
فى الكل لان معناه اى معنى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى
المفعول والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعنى الفاعل فجعل
صيغته ايضا اى كمعناه غير معقول وهى فعل لتناسب اللفظ والمعنى
وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يغير لالتبس المفعول
المرفوع لقيامه مقام الفاعل وانما اختير للمبنى للمفعول هذا الوزن
الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى
فى المجهول الى وزن فعل دون ساير الاوزان لكون معناه غريبا
فى الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه
ذلك خيف ان يلحق فى اول وهلة النظر ببعض الاسماء فجعل على
وزن لا يكون فى الاسماء ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض
الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من الكسرة لان الاول
طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى ومن ثمه اى ومن اجل ان
صيغة فعل غير معقول لا يجئ على هذه الصيغة كلمة اصلا فى كلام
العرب الا دئل بضم الدال وكسر العين وهو معز الجبل ودئل
بالضم والكسر ايضا وهو دويبة شبيهة ابن العرس ولو كانت
هذه الصيغة معقولة لشاعت فى كلامهم ويجئ المجهول من المستقبل
على يفعل بضم حروف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه

اعني يفعل مثل فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح لام الاولى
في الحركات والسكنات ولا يجيء عليه اي على فعلل كلمة في كلامهم ايضا
اي كما يجيء على فعل فيكون تلك الصيغة غير معقولة ايضا فيناسب اللفظ
والمعنى ويجيء المجهول في الابواب الزوايد من الثلاثي كلها اي بما زاد
حرفه على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا
فيه بضم الحرف الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي نحو دحرج واكرم وبضم
الاول اي بضمة اصلية كانت كما في الرباعيات او عارضة كما في غيرها
في المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويمدح ويستخرج تبعا للثلاثي
فيهما الا في سبعة ابواب فان الاول المتحرك بضم مع ضم الاول فيهما اي في الماضي
ويكسر ما قبل الاخر وهي تفعّل وتفعلل وتفاعل ومن حكم تفعلل منها وافتعل و
انفعل وافعلّ واستفعل وافعوعل ومن حكم افعوعل وافعلّ وملحقه
علم منها وضم الفاء في الاولين اي تفعّل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول
فيهما حتى لا يلتبسا اي الاولان لان ذكر المتعدد في ملزالفرع على اجمالي
كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارعي
فعّل بالتشديد في تفعّل وفاعل في الوقف وضم الاول المتحرك فيه في
الحركة الثانية فيه لا يلتبس المجهول بالامر لما مر في الوقف
يعني اذا قلت وافتعل بفتح التاء

في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل احد لما في

في الكل والاخر في الامر ويحتمل ان يكون للعطف ويكون افتعل معطوفا
على وافتعل وان يكون تقديره وافتعل يلزم الالتباس فضم التاء في الماضي
المجهول لازالته فقس الباقي ولو الاربعة الاخيرة عليه اي على افتعل
فصل في اسم الفاعل قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ الفاعل الذي وهو
وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب لم لم يقولوا
اسم المفعل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس المقصود بقولهم اسم
الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل المراد به اسم ما فعل الشيء ولو
الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب
لانه اسم ما فعل الشيء ولو الفاعل اللغوي ولهذا سموا وانما لم يقل اسم
مفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى
الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر
والمتدحرج والجاهل والظاهر لان الاغلب فيما بني له تلك الصيغة
التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والخارج
والمستخرج ولو اسم يتناول غير المقصود وفعله مشتق بالذات من
المضارع بخروج المصادر واسماء الذوات وانما حكم لكونه مشتقا من
المضارع دون غيره لموازنته في الحركات والسكنات والمفهوم من كلام
بعضهم انه مشتق من الكل وكانه نظر الى ان الكل اصل بالنسبة الى المضارع
وان التصرف في الاشتقاق من الكل اقل وقطعا لمن قام به الفعل في الجملة
فتدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد منه او مجتمع

معه فان بهذه الاحداث انسب بين الفاعل والمفعول لايقوم باحدهما
معينًا دون الآخر الا ان قيامه ينسب الى ما ينسب اليه الحدث
صريحًا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنًا وكانه قام باحدهما معينا يخرج
اسماء المفعول والموضع والزمان والالة دون افعل التفضيل لان
زيادة الكرم شأن اكرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول
لما قام وذلك لان المجهول امر يعبر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشئ با
عتبار كونه عاقلا بل يوضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك
الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل وقوله بمعنى الحدوث
بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق وضارب
في فرس وعالم في الدنيا وخرج الصفة المشبهة لان وضعها على
الاطلاق الى الحدوث والاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة
اسم الفاعل فيقال انا حسن بحسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل
التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة ففي
كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادة لا انهما حدثا له وكيشتق
اسم الفاعل منه اى من المضارع لمشابهتهما اى لمناسبة كل من اسم الفاعل والمضارع
للآخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات التي مرت ذكرها واعمل
المصدر المعرف باللام على غير القياس وصيغته اى اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد يجيء على وزن فعول
كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد بناء على انه سيذكر

بهذا

بهذين الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم من اول
الامر انه مستقبل فادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي وحصل الالف بالزيادة
مناسبين سائر حروف المد لخفتها بين الفاء والعين لان الادخال في الاول
يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل
لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم كونه ثقيلا يلتبس بالامر
في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل يعلم ويلزم الخروج من الكسر الى الضمة
في مثل ينصر ولا مجال لابقائه على السكون وان الادخال في الآخر يصير به
مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه اى عين المضارع
فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا ولهذا لا بقاء على الكسر
ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اى الفتح الاطلاقي نصب
حركة الاعراب على حركة البناء على الاستقبال للمشابهة الصورة
اى بتقدير نصب عين المضارع لاستقامته فيما لم يكن منصوبا
اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون الكلمة منصوبا يصير مشابها بماضي المفاعلة
وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس
بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اختار والمناسبة بهة لوقعها
فيما فرواسه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما
يشتغل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا للاتباع لكان
ايضا اى كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكنا
ابقي اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختيار الالتباس

ويلزم الخروج من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم

الفتح وفي بعض النسخ بتقدير النصب والمراد الفتح

واختار الالتباس من اوله اختيار الفتح لان الفتح ... على ...

بالامر اولى من اختيار الالتباس بالماضي لان الامر مأخوذ من المستقبل
والفاعل مشابهة بالمستقبل بل اسم الفاعل مأخوذ منه ايضا ما ذكره
المص ولهذا المناسبة اختير اي ولهذا في الصيغة ويجئ الصفة المشبهة
باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث
كما ان اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل
فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط يخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم
الفعل بما اشتقاله يقوم به الزيادة ايضا وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض
لتعريفها افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا
عندهم الكل بهذا الغرض من اسم الفاعل ولذلك لم يعد لهما في المشتقات
من المصدر رواورد لهما في فصل اسم الفاعل وانما قدمها على بيان
صيغة الفاعل من غير الثلاثي لانهما مختصتان بالثلاثي على هذه الابنية
اي ليست صيغ الصفة المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول
لانهم لم يجعلوا فيها على قياس يضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول
بل اتوا بها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يأت
شيء منها على القياس الا في الالوان والعيوب الظاهرة فانها اتت منها
على افعل كابيض وابلج واعور و فرق بفتح الفاء وكسر العين وهذا
غالب من فعل بكسر العين وبتسكين العين بفتح الفاء وسكون العين من
فعل مكسور العين وجلب بضم الفاء وسكون العين وملح
بكسر الفاء وسكون العين وجنب بضمها وحسن بفتحهما وخشن

بفتح

بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحها وهذه
السبعة مضموم العين ولذلك ذكر خشن وعطشان بفتح الفاء و
سكون العين من فعل مكسور العين الآتية منه فانها تجئ من
فعل بضم العين نحو احمق واخرق وآدم وارعن واسمر واعجف وزاد الا
على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بضم العين ايضا قال الفراء
احمق من حمق بكسر العين وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك اي حمق
يجئ بالضم يجئ خرق وسمر وعجف الخ فعل بضم العين لغة فيهن اي
في هذه الثلثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم
ويجئ افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء للتفضيل الفاعل على
على غيره وهو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو
منه فخرج عنه نحو فاضل وزايد وغالب ويخرج ايضا نحو طايل اي زايد
في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشرر
خففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس في لغة
ردية وعليها جاء قولها قطعا انا بشر انا هذا من قطار وه قالت لحليلها
انت اقاوت فاذا قتلوني فاتني ليلا فاخرجني واذهب بي الى مكان لا يقربنا
اهله ثم فعلت المرأة ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها الى مكانه
الخبر ثم تحولت الى الحي بعد مدة فبينا هي ذات يوم فاعله مرت بها بناتها
فنظرت اليها الكبرى فقالت اي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت
المرأة كذبتما يا انا لكما بام ولا لابيكما بامراة فقالت لها الصغرى اما تعرفان

محبّاها وتعلقت وفرحت بها فقالت الام عند ذلك حبذا حالك ثرآها

وانما يجيء افعل التفضيل الفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترازا عن الرباعي

والمزيد فيه فانه لا يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه اي في الثلاثي وبشرط كونه

مما ليس بلون ولا عيب فلا يجيء من المزيد فيه ولا مما كان في حكم من الرباعي المجرد

والمزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعل اذا لم تحذف منه

شيئا وان حذفت الزوائد وقلت مثلا اخرج من اكثر في مثلا يلتبس

بافعل من الثلاثي اذ لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا

يجيء ايضا من لون ولا عيب اي لا يجيء من عيب في التعكيس ظاهرا كان

العيب او باطنا واما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق و

افل فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف

وعد الزمخشري وصاحب اللباب (اي الكشاف) واللمعاء غيرهم الحمق من الفاظ مع انها

من العيوب الباطنة لان الشأن فيهما اي في اللون والعيب يجيء افعل

للصفة فيلزم الالتباس لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل

اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زيادة في السواد وان

قصد تفضيل الزايد على الثلاثي وتفضيل اللون والعيب توصل

اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن بياضا واكثر

دحرجة واقبح عمى ولا يجيء افعل لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل

المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية

او كثير مضروبية فان قيل لم لا يجعل على العكس بان يجيء افعل

لتفضيل

لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل

اولى من عكسه لان الفاعل مقصود من حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول

فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود

اولى وايضا يحكي التعميم في الفاعل دون المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل

في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع

انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه

حقيقة ويبقى كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجيء من اللوازم

والفاعل عام ونحو اشغل اي اكثر مشغولية من امرأة ذات النحيين

اي الزقين وقصتها معروفة لتفضيل المفعول ونحو اي فلان اعطاهم

اي اكثرهم اعطاء للدينار واولاهم اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف

من الزوائد لانها من المعطي والمولي بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر

حماقة من هبنقة اسم رجل وقصته مشهورة من العيوب شاذ لا يقاس

عليه ويجيء اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر ويستوي فيه اي في

فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات اذا كان

فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بمعنى مقتول

ومقتولة ورجل جريح بمعنى مجروح واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما

لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان

وقتيلة واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن اذا الالتباس بالاقرب

اشكل فرقا اي يستويان فيه للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه

وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة

بمعنى المفعول مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان
فعيلاً اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث سواء اجرى او
اجرى على الموصوف او لا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت
بنصير زيد ونصيرته هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلحقها الهاء ولم يعكس
لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذى هو الاصل الا اذا جعلت
الكلمة اعنى فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات وح لا يستوى
فى فعيل الذى بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء
ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف
مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبى لقيط وصبية لقيطة
فذبيح اسم الحيوان المذبوح وعلى هذا ونظيره اطلاق فاحم على شخص له
حمرة واراد انه شخص ذو حمرة ويجوز اطلاقه على شخص آخر له
حمرة فيكون صفة وتسمية شخص له حمرة باحمر واراده ذلك
الشخص الاحمر فح لا يجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع
فيكون اسما وقد يشبه به اى بالفعيل الذى هو بمعنى الفاعل فيستوى
فيه المذكر والمؤنث لموافقته له فى اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل
الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب
والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا
انما ذكر لان الرحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على
لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الرحم او بمعنى ان رحم او لان فى الكلام

حذفا

حذفا اى بجعله الله شىء قريب او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على
الاقل فلا حاجة الى التاويل ويجىء فعول للمبالغة اى لمبالغة الفعل وتكثيره نحو
منوع بمعنى كثير المنع ويستوى فيه اى فى فعول المذكر والمؤنث اذا كان
فعول بمعنى فاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور
بمعنى صابر اكتفاء فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن فى الفرق
بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر فى الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف
فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث ويقال
فى فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء فى المؤنث ذكر المو
صوف او لا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول
فحول الى القرائن كما فى فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان
الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء فى المؤنث اكتفى فى
ظهور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة
اذ يلزم منه بقاء المذكر على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث
فى فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول متعلق باعطى واعطى فى فعول اذا
ذكر الموصوف للفاعل طلبا للعدل بينهما اى لئلا يكون الاستواء لا
حدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما ولم يعكس لان فى فعول ثقلا لا
شتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه فى الافعال كلها
والخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفيفة فاعطى لما هو
كثير الاستعمال ويجىء للمبالغة فى الفعل من الفاعل نحو جبار وفاعل

قوله

يجيء بفتح الفاء وتشديد العين وسيف مجذم بكسر الميم وسكون الفاء
وفتح العين او بالجيم او الحاء المهملة او الخاء المعجمة والعين المهملة وبالذال المعجمة في
الكل ومعناه واحد وهو القطع وهو اى وزن مجذم مشترك بين
الآلة كالمثقب ولهذا ذكر السيف ليتعين كونه مثالا للمبالغة و
بين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق بكسر الفاء وتشديد العين وكبار
بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب وطوال بضم الفاء وتشديد العين و
هو مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل و
لم يذكر اشتراكه بينهما اكتفاء بارشاده اليه في الجذم مع اشتهاره
في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفاء وتشديد العين فيهما واورد
مثالين اشارة الى كثرة الاستعمال لهذا الوزن بالنسبة اخواتها التي
بالتاء ونحو جبار شهرته في كثرة الاستعمال لم يحتج الى الاشارة اليها و
راوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين وضحكة بضم الفاء
وسكون العين لمبالغة اسم المفعول والاولى تأخيره عن اوزان
مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده
عقيبه ومحذامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون الفاء في الثلثة
ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة وهو من علامات
المعطير الا انه في السبعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الاخرين
بدون التاء فيهما لقلتهن في الاستعمال فانها تقتضي ان لا يكون المو
صوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غير جار على

الاصل

الاصل الذي هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث واما قولهم مسكينة بالتاء
في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من التسعة الاخيرة فمحمول على فقيرة
حملا النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كما حملوا النقيض على النقيض وقالوا
هي عدوة الله بالتاء وان لم يدخل الهاء اى التاء الطلق عليها الهاء حيرورتها
هاء في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الفاء وتخفيف
العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه
اى صديقة نقيضه اى عدوة في المعنى لانه ما ليس بعدوة وصيغة اى صيغة
اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد اى مما يكون حروفه زائدة على ثلثة احرف
مطلقا على صيغة المستقبل اى مستقبل ذلك الباب كائنة بميم مضمومة
موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو
مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر تبعا للمستقبلة فيما اذا كان المستقبل مكسور
العين وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمدحرج و
متضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لان حرف العلة التي هي الاولى بالزيادة اما
الواو فلانه لا تزاد في الاول لما مر اما الياء فلعدم الفائدة في زيادته
اذ لا معنى لحذف حرف ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف
فلالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونها شفوية وضم الميم
اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني حرف المضارعة اما
مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات والسداسيات
فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اى بين اسم

رفعفير مثا له او في شيء والسكين لا شيء له قال يونس قلت للاعرابي افقير انت فقال لا والله بل مسكين وقيل هما سواء لا شيء له يعني ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل يفرق بين المذكر ومؤنثه بالتاء كما مر وفقير فعيل بمعنى الفاعل فيكون مؤنثه بالتاء ومسكين وان كان بوزن معطير لكنه نظير الفقير بحسب المعنى فحمل عليه في الفرق بالتاء فكما يقال امراة فقيرة يقال امراة مسكينة وقد يستعمل على القياس المذكور فيقال امراة مسكين كذا في مختار الصحاح

23

لتعذر زيادة حرف العلة بالتكلم منه الالف للالتبس لانه بزيادة الياء والالتباس بالمستقبل وبزيادة الواو لا يجيء في اول الكلمة وبزيادة

حلاوة
مبالغة به
نسابة
مبالغة نسبة او في
وضحكة بضم الفاء وفتح العين صح

معطير
مبالغة
في بكارة اولى
في الخمسة

الفاعل وبين الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد المكسور
العين ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول والقياس مسهب بكسر ما قبل
الاخر لانه من اسهب وبابه على وزن فاعل والقياس موضع بضم الميم وكسر ما قبل
الاخر لانه ايفع شاذ ولا يقاس عليه ويبنى ما قبل تاء التانيث على الحركة في
نحو ضاربة اي اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التانيث كضاربة ومكرمة
مع ان اسم الفاعل معرب وفولا لانه اي ما قبل تاء التانيث صار بمنزلة وسط الكلمة
باتصال التاء به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تقليلا للبناء ولا البناء على الحركة
كما ان اخر الكلمة في اتصال نون التاكيد نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري
بمنزلة وسط الكلمة فبني وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لعروض
البناء وبني على الفتح للخفة في اسم المفعول سمي اسم المفعول
مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به
الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان
الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المفعول
ومشتق فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول
يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل واسماء الزمان
والمكان والالة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل للمؤاخاة
بينهما وفعاله لمن وقع عليه الفعل او جرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا
لو وجد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى
المفعول نحو اعذر واللوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن

ليس

وانما لم يجز الاعراب في الوسط لان الاعراب كالصفة الملحقة لكمال الصفة حيث كمالها بالكلمة كذلك جيء الاعراب بعده

ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان ن
واقعا عليه او نقول بلا القيد لتحقق الماهية لا للاحتراز وصيغته
من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك بلا القيد اعتمادا على
ما سبق من ان فعيلا فعولا لا يجيء بمعنى مفعول واكتفى به لانه اسم ما فعل به
على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول
للمناسبة بينهما في الاسناد الى المفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحرف
الزائد للمضارعة بعد حذفه وحرك بحركته لكونه قائما مقامها لتعذر ادخال
حرف العلة لما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج
الشفوي فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس باسم
الالة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين
على تقدير كسرها فصار مضروب بضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم
بغير التاء واما مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد منها الواو فصار
بلا مضروب وغير مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الافعال اي باقي الا
فعال في الالتباس على تقدير ضم الميم اعني مفعول باب الافعال فتدبر
دون الموضع اي لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء وكسره
مع انه بتغيير احدهما يزول الالتباس حتى يغير مفعول الثلاثي مشابها في
التغيير باسم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي من يفعل بفتح
العين ومن يفعل بضمها الى فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين

بمفعول باب الافعال ولم يكن للالتباس صح

من يفعل بفتح العين وفاعل بضم العين من مضموم العين يعني ان اسم الفاعل
في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس
الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها الحركة نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد
ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة وفي
حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول من الثلاثي ايضا اي كالفاعل للمواخاة
بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور
كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في المفعول فيكون بين اسميهما ايضا
فغير احدهما كما غير الاخر على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة اسم
المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقا على صيغة اسم الفاعل منه اي ملبسا بفتح
ما قبل الاخر لفظا وتقديرا بناء للفعل نحو مخرج بفتح العين ومختار اصله مختير بفتح
العين والمصدر الميمي والزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول
منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل اسمهما كاسمه
والحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما والله اعلم

فصل في اسمي الزمان والمكان من ثلاثي المجرد ولم يذكر اسمي الزمان والمكان من غير
الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكا
مها وكيفية اخذ بعضها من بعض وما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي
احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما صيغة اسم المفعول منه كما
ذكرنا لم يحتج الى ذكرها مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان
استدعت حمل صيغتهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر

المبني

المبني في بعض الثلاثي بهما عن ذكر صيغة من غير الثلاثي بسبب استدعائه
حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق من يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل
لانه لما كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف
في عين المضارع انما يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح
ابدا تعين ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل
دون غيره لمكان وقع فيه الفعل بخرج به غير المحدود وخص تعريف اسم المكان
بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان وهو اسم مشتق من يفعل لزمان
وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان
ولما جاز ان يتوهم لذلك ان تلك الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان
للمناسبة بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم
واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما فزيدت الميم موضع حرف المضارعة
بعد حذفه كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول في كون كل
واحد منهما محلا لوقوع الفعل ولم تزد الواو في اسم المكان كما زيدت في المفعول
لئلا يلتبس اسم المكان به اي باسم المفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب
يفعل بفتح العين من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح
الميم لعلة قيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب
بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه تنبيه المثال ولا خفاء لما في كلمة المثال
الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل بالفتح
فمفعل بالفتح نحو ميسر ومستطرح به صاحب المعرب وان كان من يفعل بالكسر

حكم في

فمفعل بالكسر

بفتح الياء ص

نحو الميسر من اليسر ولو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو
الميسر من اليسر ولو السهولة على ما هو قيل تقسيم موضعه كما يجيء ان شاء الله
تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف فحكمه حكم المضاعف
نحو مودة من ود يود صرح به صاحب المعرب ايضا ويدل هذا على ان حكم
رى مثل حكم ردى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتاخرين في كلام
المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل
بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال و
في غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت تم كلامه اراد بيان نحو
باب الصحيح والا لم يقل من باب يفعل فبقي قوله والا فتحت شاملا
للمعتلات بكسرها غير المذكورين وفي جملتها المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان
مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم تصريح بان حكم وقى مثل حكم وعد في هذا الباب
الا ان اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا الحكم الا كون حكم طوى مثل حكم رى
يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه كما يشير اليه ايضا مجيء مصدره
الميمي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه فيه
اي في المثال الواوي الغير المضاعف من جميع الابواب نحو موعد في مكسور العين ولم
يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله والموطأ في مضموم العين ولم يتعرض لمثاله
لقلته ونحو الموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح حتى لا يظن انه
وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل جورب
ولا يظن في الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعل بالكسر لا يوجد في كلامهم و

قيل

لانه ليس بملازم الزمان والمكان

وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المسافة بين
الفتحة والواو منزجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة بينهما
ولم يضم ايضا حتى لا يكون عدم النظير في كلامهم لان مفعلا لا يوجد في
كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعل
بكسر العين للموافقة الا من الناقص اليائي اذ الواوي من يفعل بالكسر فانه
اي اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر وان
كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات
كما يجيء من باب الناقص ان شاء الله تعالى احديها حقيقية وهي كسرة
العين والاخريان تقديريتان اعني الياء اي انه يفتح العين منه فيه واويا
كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرضى والمنهى
ومن يفعل بضم العين ايضا الا اكتفاء بمفعل بالضم نحو المدعى المغزى و
في الفتح اطراد وخفة او للفرار عن توالي الكسرات لا لانقلاب الواو ياء في
بتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله مفعلة فرار عن توالي الكسرات ليس
تعليلا للثلاثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مخصوص بمكسور العين
لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر
على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص
من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما تبين ان العدول عن الاصل في
يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان ما لا مانع فيه باق على الاصل نحو

وربما كان عين مضارعه مكسورا وهو بابان الثاني والسادس فلذا

فيهما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضموم يلزم توالي الكسرات مع

نحو بابه

فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى من يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل الموافق لنفعل الضمة ورفضهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل السابق ذكره والجواب ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا فقط موضعه اى موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر قد سلف لان ما اعطى له محصور ومضبوط بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يقدم الاعراب التقديرى على اللفظي لذلك ومفعل بالفتح واعطى للمفعل بالكسر احد عشر اسما هي نحو المنسك وانما قال لفظ نحو مع ان الظاهر ان يقول هي المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوف ان ما اعطى للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك مخالفة المعدود العدد فيكون المخاطب على صدق رجاء بذكر المعدودات الجمع والجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمسقط و المسكن والمرفق والمسجد وتخصيص هذا العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطى الباقي من احد عشر اسما للمفعل بالفتح لخفة الفتحة فيقاوم خفة الفتحة ثقلة الكسرة واسم الزمان مثل المكان في الاحكام المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين لزمان قتله رضى الله عنه وهو يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلاء في اسم الآلة وهو اى اسم الآلة مشتق يخرج به نحو القدوم من يفعل مبنيا للفاعل خرج به المفعول زيد الميم موقع

ف المضارعة

حرف المضارعة بعد حذفه لما مر في اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل تشبيها لحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلول الى الفاعل والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبني للفاعل وقوله للآلة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه يخرج ما عدا المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف من نحو محلب وانما فيه للدلالة لتعيين ذلك الاسم وهذا مثل قولك في تعريف زيد غلام زيد اى زيد هو غلام لزيد فزيد ليس من المعرفية في شيء فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف فلا دور ويسلم دخول الدلالة في الحدود ولا يمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بها في الحدود الاصطلاحية وبها في الحد اللغوية لان المراد في كلا الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للآلة معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الآلة فانه لغة اعم منه اصطلاحا واعلم ان اسم الآلة مختص بالثلاثي المجرد لانه لا يمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان الآلة لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الآلة لا تكون الا للافعال المتعدية ولا تكون للافعال اللازمة كما تدل عليه تعريفها اذ لا مفعول للافعال اللازمة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية وفي قوله

في الآلة الاصطلاحية

فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا

واذا لم يكن الآلة

وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة
وانها الاصل وما عداها متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولكنه
لم يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه
منقوص منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال وكثرة التعبير
بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما يحلب
فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه ومن ثمة اى
ومن اجل ان صيغة مفعل قال العلماء الصرفيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع
اى المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفعلة بكسر الفاء بفتح الفاء بكسر الفاء
وسكون العين للمرة اى للواحدة من مرات الفعل والفعلة بالكسر وسكون العين
للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مربعان
من الكوفى سالما الاجزاء والاشتها دفى فعلة والمفعل للآلة الا انه اورد
البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد او التتميم لبيان بناء بناء
بناء اسم الآلة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلها فاقتفينا اثره وكسرة الميم
في اسم الآلة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق
بينه وبين الموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكم موجبها
الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاحالته
هنا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضمة فلنا له لالتبس
بمفعول باب الافعال ويجئ اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء
والاضافة بيانية نحو مرآة ومفتاح ويجئ اسم الآلة عند سيبويه حال كونه

مضموم

مضموم العين ومضموم الميم شاذا او مخالفا للقياس اذ قياسه ان يكون عينه في
الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين
والمعلم بفتحها والمضرب بضمها وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا
ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوحه ومكسوره لا
نشفا مفعل في مضمومه وفتح العين ابقاني مكسوره ومضمومه للثقل
فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في
الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس نحو المسعط لكل ما يجعل
فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل لكل
ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد الاسماء الغير المشتقة
يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص
الذي يجعل السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز
اطلاق المسعط لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل وليسا
بآلة اى اسم آلة مصطلح وكذلك بحكم المسعط والمنخل اخواته اى
حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل في انهما من عداد الاسماء
عند سيبويه لا من الآلة ومن اسماء الآلة عند غيره على غير القياس
وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة
في المضاعف والمضاعف من ضاعف الشئ اذا زاد عليه فجعله اثنين او
اكثر سمى به لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز
لقربه من الصحيح بسببه قلة التغيير اذ ابدال الياء من احد حرف

المسعط

التخفيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة
ولذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على
انفهامه من تعريف الصحيح او من اسم اللغوي وخصه بالبحث مضاعف
الثلاثي اذ لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي لعدم مجيء الحرفين المثلين
فيه وهو ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه
ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل ويقال له اي لمضاعف الثلاثي
اصم في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقق الشدة فيه
بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت
الخفي اليهما يقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له صحيح مع ان شيئا من حروفه
ليس بحرف علة ولا الهمزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع
نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وسيجيء تمامه في
بحث الابدال ان شاء الله تعالى ولو اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب
سماعا من دعائم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلاثة
هنا حيث قدم ما كان عين مضارعه مضموم نظرا الى تقويته بباب آخر يشاركه
في ضم عين المضارع وان قل مجيئه فاخويه ومن فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وكسرها في المضارع نحو فر يفر ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في المضارع نحو عض يعض ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم
العين فيهما مجيئا تاما الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب

ولم يذكر

ولم يذكر المضارع في الموزونة لعدم الظفر في التحرير عن فعل يفعل بفتح العين
بالضم وضم عين المضارع وانما ذكره في الوزن تبعا لسائر الابواب وقوله حبيب
ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب حبيب ولب
لبيب بضم العين فيهما الا ان يجيء فعيل من غيره قليل وعلم من لكونه
ومن فعل يفعل بكسرها فيهما ان المضاعف لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع
حرفان من جنس واحد في الذات او في الصفة كالمجهور والمهموس كما يدل عليه
قوله فيما سيأتي فيكونا من جنس واحد نظرا الى المهموسية وقوله او
اجتمع حرفان متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس واحد مثلا الى
المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد كونهما مثلين وتقدير
الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان
الالة اقام الحد مقام المحدود قصدا للمسافة يدغم الاول من
المتماثلين او المتقاربين في المثل الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول
المتقاربين مثلا للثاني لثقل المكرر المعلوم بالوجدان وفي المثل اكثره من
التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مد الى آخره اصله مدد ومثال المتماثلين
في الصفة سيجيء ان شاء الله تعالى في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورد
هنا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه مثالا ولهذا ليس موضع التفصيل ومثال
المتقاربين المتحركين نحو اخرج شطأه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما
وقد قرأ به ابو عمرو ومثال المتقاربين الساكن اولهما نحو وقالت طائفة
بادغام التاء في الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول

الادغام افعال لاسناعبارات الكوفيين والادغام افتعال لاسناعبارات البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين في مخرجهما اي قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب الكشاف يعتب به لكثرة مجاورته بيت الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركا لما قبله ان كان ساكنا او بسلبها ان كان متحركا او ساكنا وهو حرف لين وعلم منه ان كان ساكنا ابتغى ابقي على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني اتصالا يحصل به التخفيف ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير حرفا الكل كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مشابها لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذا لما صحة اخر هذا التعريف وغيره بقيل الا انه يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والالباث والرفع المذكور انما لا زمان قاله المدغم اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الحرف الذي وقع فيه الادغام حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا كانا في كلمة واحدة كمد ودكر وبد وشد على ما هو مذكور في علم الخط

وذلك

وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء اذ في الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة وينقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت في خط الكثرة استعماله اجتماع الحرفين المتجانسين في الذات في كلمة واحدة على ثلثة اضرب الضرب الاول منها ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين يجب فيه في الضرب الاول في جميع الصور الادغام الا في الصور الالحاقية نحو قردد فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا في الاوزان التي يلزم الالتباس ونحو سرر داخل في الزوم الالتباس واما نتباعد ونتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال ويحذف التاء الثانية في مثل تتعلم وتتباعد وتتجنب لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام فاما نحو اقتتل فسنذكر الخلاف فيه في بحث تختص فلم يبق شيء غير مذكور وهي مثل ككك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بضم وهي الخط التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهي ما بقي من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس الفكك على تقدير الادغام بفك بفتح الفاء وهو كتاب الكف والسرر بلفظ سر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البير في الطريق والطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطر ومدد بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس في مثل رد بانه من ردد

بالفتح اوسن رُدُدَ بالضم وفي مثل فرّ بانه سن فرر بالفتح اوسن فرِر بالكسر
وفي مثل عضّ بانه سن عَضِضَ بالكسر اوسن عضَضَ بالفتح لان ردّ يعلم
سن يردّ بضم العين ان اصله رَدَدَ بالفتح لان المضاعف لا يجيء سن فَعُلَ
يفعُل بضم فيها الآنادرًا كما مرّ وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني
مثل فضل يفضل شاذة لا اعتداد به وفرّ ايضا اى كردّ يعلم سن يفرّ
ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا سن فعل يفعل بالكسر فيهما
وعضّ ايضا يعلم سن يعضّ ان اصله عَضِضَ بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلاً
سن فعل يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع
كمُدُدَت شاد لا يعتبر به ولا يدغم حيي في بعض اللغات لانه
اجتمع المثلان المتحرّكان فيه وانه ليس من صور الاستثناء حتى لا يقع
الضمة على الياء في اى في مضارعه فانه ليس مايدغم في ماضيه الا يدغم في المضارع
لانها يقع الضمة على ياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرًا الى اجتماع
المثلين فان الميسور لا يسقط بالمعسور والى ان ذلك القياس انما
يكون اذا لم تحقق موجب الادغام وفي يحيي لما سبق الاعلال لم يبق موجب
الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي بلا ادغام وقيل وجه عدم اعلال حيي
الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا و
تقلب تارة نحو يحيي اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة كان
وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها
ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين في الذات

الضعيف

يحيى

ولو ادغم المضارع

ادغامه

القاً

الافتتاح للتذكرة

ساكن والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة اى من جهة
الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب ضروري
التي لا مجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب ولو في كلمتين نحو
الم اقل لك ولم يربح تجارتهم بخلاف الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في
بعض الصور بل يمتنع لمانع كالحاقّ والالتباس ويجوز في بعضها بلا
وجوب لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كما
في حيي في بعض اللغات نحو مدّ اصله مَدْدٌ بسكون الدال الاولى من مدّ
الثوب وانما قال على وزن فَعْل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصله
مدد بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة
في الامتياز باللفظ دون الخط والا فلا مجال للخلاص من الالتباس
والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك لا يبالون بالاشتباه في
الخط فيكون الابهام كثيرا والضرب الثالث منها ان يكون الحرف
الثاني منها ساكنا سكونا لازما والاول باقيا على حركته فالادغام فيه
ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما
عرفت ان تحرك الثاني لا يقتضي الادغام لانه يظهر و قيل في وجه امتناع
الادغام في الضرب الثالث لا بد من تسكين الحرف الاول فيجتمع
ساكنان اذ الثاني كان ساكنا قبل فلذا فتعذر من ورطة يلقي الآكل
طلعين يقع فيه التقسم او يقوم والمراد ههنا الحذور ويلو ثقل المكرر
ويقع في ورطة اخرى وهي اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع الادغام

في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من الادغام بالسكون اي بسكون
الساكن الذي هو الحرف الثاني عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله و
لكن جوزوا الحذف اي حذف احد المثلين في الضرب الثالث في بعض المواضع
سماعا نظرا الى اجتماع المتجانسين استدراك من قوله يمتنع يعني ان اجتماع
المثلين ثقيل و التخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا
احدهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به في الصحاح
حيث قال في احسست يحذفون منه السين الاولى واختاره المص حيث
قال في اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون
هي المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم حذفت الاولى مع
حركتها بقي الفاء مفتوحا على الاصل واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب
حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا وعلم من هذا ان حذف
الاولى هو الارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان تكون الثانية لام
الفعل الذي هو محل التغيير بمعارضة ويرجح قلب الثانية في مثل تقضي
البازي نحو ظلت اصله ظللت فيفعل به ما فعل به من العمل كما جوزوا القلب قلب
ثاني المتماثلين في نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء
ودليل على الحذف قراءة من قرأ وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن فانه
ماخوذ من القرار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة والراء الاولى مثل
اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فحذفت الراء
الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقلت حركتها الى القاف بعد حذف الراء

الثاني

الذي هو الغرض الاصلي ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين والحج
في النقل وبهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف
ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة
لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف
ولما كان كلامه في قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في قراءة الكسر مثل الحذف
احد المثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر القاف من وقر يقر وقارا
ومثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو وطردا للباب
واستغني عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وهكذا يكون مما نحن
فيه واما اذا قرأ اقررن بفتح القاف كما هو قراءة نافع وعاصم فهو يكون من
اقر بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب علم وهو لغة
في اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب
علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهي من باب ضرب يعني ان القرار فهي
من باب ضرب كما انها اذا كانت من الوقار وهو مثال تكون منه ايضا
واما قراءة الفتح فمن القرار لا غير فيكون اصله اي اصل قرن بالفتح
اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة الراء الى القاف بعد حذفها
واستغني عن الهمزة ولم يذكرها اكتفاء بذكرها في قراءة الكسر فصار قرن
بالفتح وهذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين
ان كان سكونه اي سكون حرف الثاني لازما غير عارض واذا كان عارضا
غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام نظرا الى

اى السكون العارض للوقف فانك اذا وقفت [illegible] وقلت [illegible] لان [illegible]

ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الكاف فيدغم فيه الاول ولهذه اللغة لغة
بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الكاف و
ههنا ساكن فلهنا سبع وجوه الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاكثر
الا القياس وفي التنزيل ولا تمنن تكثر نحو امدد بفك الادغام امر اللغة الحجازي طلب
ومد بالادغام امر انه بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء
عن الهمزة والاحتياج الى الحركة الثانية لالتقاء الساكنين بفتح
الدال الثانية للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن كما مر
ومد بالضم للاتباع اي للاتباع لحركة العين الدال وهي الضمة والميم مضمومة
في الثلاث لان الحركة المنقولة اليه في الثلث هي الضمة الميم ومن ثمه
اي ومن اجل ان الضم في مد للاتباع اي لاتباع حركة الدال حركة العين
وهي الضمة لا يجوز فر بالضم اي بضم الراء ويجوز غيره من الفتح
والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم صحة الاتباع في
الضم ههنا وضم العين بل الموجود فيها فلو صح الاتباع في الكسر لانه
ههنا باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امددن وبمددن
ومددنا ومددت ونحو ليمددن ولم يمددن اي فيما اتصل به ضمير المرفوع
لان سكون الكاف فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع الذي
هو كالجزء من الكلمة بخلاف امدد ولم يمدد ولم يمدد فان سكونها عارض
لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد تمدد كما مر في نحو امددن
وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض ونظيره

سكو

حركة الدال

حركتا

سكوني امددوا امددن حركة تاء رمتا ولام قولا وتقول في الامر من المضارع
بالنون الثقيلة مدن بفتح الدال ومدان مدن بضمها وبحذف الواو اكتفاء
بالضم مدن بالكسر وبحذف الياء اكتفاء بالكسر مدان امددنان وتقول في
الخفيفة مدن بفتح الدال ومدن بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضم
مدن بالكسر وبحذف الياء ايضا اكتفاء بالكسر واسم الفاعل منه ماد اصله
مادد ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممدود
ولم يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين اصله ممدد
ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الالة ممد بكسر الميم
الاولى اصله ممدد والمجهول من الماضي مد اصله مدد ادغمت الاولى في الثانية
بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله يمدد نقلت حركة الدال الاولى و
ادغمت في الثانية ويجوز الادغام جوازا اعم من الوجوب اذا وقع قبل تاء الافتعال
ما يقاربها من حروف اثند ذز سشص ضطظ وي واذا قلبت مع ... له
الحروف لما بينها وبين ما قلبت هي اليها من تقاربها في المخارج وتباعدها
في الصفات فقلبوها الى مقارب لها توافق لصفتها واورد على ترتيب
الصفات امثلتها والنشر فقال نحو اتخذ وهو ادغام الخذ ... اذا كان من الاخذ
لان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم
قلبت الياء تاء ثم ادغمت التاء في التاء على غير القياس لان الياء المبدلة لا
تقلب تاء بل الياء التي يجوز ان تقلب تاء مثلا ان هي الياء الاصلية
وهذه ليست الياء الاصلية واما اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ

بكسرها

فلا شذوذ فيه ونحو اتّجر اصله ائتجر لانه من تجر من باب نصر اي عمل التجارة فا
دغم التاء في التاء وجوبا ونحو اثّار بالثاء المثلثة اصله ائتار لانه من ثار
من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله يجوز
فيه اثّار لان التاء والثاء من المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا يحتبس
جري النفس وحروفها ستشحثك خصفه وما عداها المجهورة وهي ما
ينحصر جري النفس كه وخصفه اسم امراة والتشحث الالحاح في المسئلة
ومعناه ستلح عليك هذه المراة فيكونان اي التاء والثاء من جنس واحد نظرا
الى المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف فانه وان كان السين والتاء
من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما في المخرج ليس بمرتبة
تقارب التاء والثاء في المخرج فان بين التاء والثاء ومخرجي حرفين هما
الذال والظاء وبين مخرجي التاء والسين مخارج ثلثة احرف هي
الدال والطاء والتاء وكذلك تقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ
ولذلك وجب الادغام اينما اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف الجمع
بين السين والتاء وان شئت قلت سلمنا الصورة فلم يكونا
كالمتحدين في الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء
فانهما متحدان في الصورة فوجب فيه الادغام فيجوز ذلك الادغام
بجعل التاء بنقطتين ثاء بثلث نقطة والثاء تاء على العكس والاول
افصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على
على لفظه الا انه قدم الاول نظرا الى انه متاخر لفظا كما هو بعد فيه واعلم

ان الزمخشري

ان الزمخشري ذهب الى وجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الى الاتحا
د الصوري والاتحاد المهموسي وتقارب المخرج وتبعه المصنف وابن الحاجب
وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا الى عدم اتحادهما في الذات وتبعه
شارح الهادي ونحو ادّان اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب
اي اخذ الدين لا يجوز فيه غير الادغام الدال في الدال يريد لا يجوز فيه
غير الادغام والتخفيف الدال في الدال بتعيين طريق الادغام لا الاحتراز
عن ادغام التاء في التاء بقلب الدال تاء فلا يكون التعليل للقيد بل
لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما تدل عليه سوق كلامه
وما قال الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان محط الفايدة في
الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فايدة غير مفهوم المخالفة وههنا
فايدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام في
ادّان لانه اذا جعلت التاء دالا اي اذا لم يترك التاء على حالها لبعده
من الدال في المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد في الصفة
اي المهموسية والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب عسر التلفظ بهما
فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء
حرفا يوافق ما قبله في الصفة اعني الدال قصدا لنفي البعد والتاء
ولقرب الدال من التاء في المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجهما ولذلك
قارب بالمثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرايط
الادغام من تحرك الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون

الكل تقديرًا وبخلاف وتبد للالتباس والظاهر ان يقول لقرب التاء من
الدال فهو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب في الفرع المقلوب اعني لان الدال
التاء اوليا لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبداء المخرج
النوعي الذي للتاء والطاء والدال جعله اصلا ولم يعكس بان قلبت
الدال تاء ترجيحا للاصل على الزائد بان ثم حرفان من جنس واحد فلم
اي يدغم احدهما في الاخر او يقع الادغام بينهما وجوبا والحاصل
ان قوله جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما
والاخر قلب احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى
الاول وقوله ولقرب الدال من التاء في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره
في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر من
باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام واذدكر بالفك
لان الذال المعجمة من حروف المجهورة والتاء من المهموسة فبينهما بعد والدال والمهملة
في الصفة فجعل التاء دالا لازالة ذلك البعد مع القرب بينهما في
المخرج ولم يقلب التاء الى الذال من الاول الامر لعدم قرب المخرج بينهما
كما جعل التاء دالا في اداان للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد الجعل
المذكورة نظرا الى اتحادهما اي الذال والدال في المجهورية وقلب الدال ذالا
لا والذال دالا على التعاكس متعلق بالادغام ويجوز لك البيان اي
عدم الادغام نظرا الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا
ونحو ازدان اصله ازتان لانه من زان من الزين مثل اذكر في جواز

الادغام

الادغام بعد قلب التاء دالا للبعد بين الزاء والتاء في صفة المهموسية و
صفة الضعف وفي جواز عدم الادغام ايضا فنقول اذ دان كما نقول اذدكر
الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح بخلاف الادغام في ازدان فانه ضعيف غير فصيح
لعدم قرب المخرج بين الدال والزاء الا انهما متحدان في الذات في صفة الجهر
بخلاف التاء فانها مهموسة فلذلك لم تقلب التاء زاء ابتداء ولكن
لا يجوز فيه الادغام بجعل الزاء دالا بل بجعل الدال زاء لاتحادهما في الجهورية الزال
لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير اي حين جعل الزاء
دالا وادغام الدال في الدال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية
التناسب بين الظرف والمظروف او لانه اي اذان على تقدير ادغام الزاء
في الدال يوازي ويلتبس باذان من الدين ونحو استمع اصله استتمع لانه من
سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا لان السين والتاء من المهموسة
مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تاء وان يقال اتمع
لعظم السين في امتداد الصوت فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء
سينا ويجوز البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو
اشتبه لانه من الشبه مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر اصله
اصتبر لانه من صبر من باب ضرب ويجوز فيه اصطبر بالطاء وقلب التاء الى الصاد
دون اصبر بابقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها
اي حروف المستعلية اي الحروف التي هي المستعلية فالاضافة بيانية
لا حروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليست منها ضغط خقظ

الاربعة الاولى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء مستعلية مطبقة
اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباقها فلا
نطباق اللسان معها على الحنك الاعلى مفطهر مما ذكرنا ان الكلمتين المذ
كورتين مجازان لان المستعلي والمطبقة في الحقيقة انما هو اللسان
فمعناه مستعلي عنها اللسان ومنطبق عنها اللسان ومثل هذا الاختصار
كثير في اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اى الخاء و
الغين والقاف مستعلية فقط اى بدون الاطباق فلا يلزم من الا
ستعلاء الاطباق فان المستعلية عام والمطبقة خاص والتاء عطف
على الصاد من المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند
النطق بها وفي صفة الشدة ولان التاء حرف شديد والصاد رخوة
بها وبهذا الكلام يجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية فلو
جعل التاء طاء حامل لمعنيين احدهما بقاء التاء على حالها وثانيهما
قلب التاء طاء كما ان قوله يجوز في اصطبر حامل لهما ايضا كما اشرنا اليه
ثم فعلة المباعلة بينهما ان بين الصاد والتاء في صفة الاستعلاء والا
نخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة
فبعد الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول وقوله وقرب من الطاء
في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب
تعسر النطق بهما فتبقى التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء
قصدا لازالة تعسر النطق فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطو

بهما

بهما كما ابدلت في بحث اذان لقرب المعطوف عليه بهما كما في ست
اصله سدس بدليل سديس وسداس فجعل السين والدال تاء
لقرب السين من التاء في المهموسة ولقرب التاء من الدال في المخرج
والشدة وهذا تشبيه قلب بقلب فالمباعلة بين المقلوب وما
يقاربه من وجه والمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه اخر
فان بين السين والدال مباعلة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلا
زالة هذه المباعلة لم يترك السين على حالها وقلب تاء للمقاربة بينهما
في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حالها للمباعلة بينه وبين التاء في المهموسة
ولم يذكر المباعلة في المشبه به اى سدس اعتمادا على فهم المتعلم
مع ان المباعلة بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث اذان وقلب
تاء للمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست
ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل التاء طاء نظرا الى الاتحاد بينهما
في الاستعلائية اى في النسبة الى الاستعلاء نحو اطبر ولا يجوز لك الادغام
فيه بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتلاء الصوت اعني لا يقال اطبر
ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات
بين الطاء والصاد وان اتحدا في الاستعلاء والاطباق وهو اقرب
الى اصله اضطرب لانه من ضرب الجرح ضربا ثانيا وهو مثل اصطبر في الاحكام
وبلغتها اعني يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوب من التاء في الضاد
واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطبر بادغام الضاد في الطاء والطاء
لزيادة صفة الضاد

ونحو اطّلب اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام
لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء بعد التاء
من الطاء في صفة الهمس والانخفاض ولقرب التاء من الطاء في المخرج
ونحو اظّلم اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد
جعل التاء طاء للمباعدة بين الظاء والتاء في الصفة ومقاربة بين
التاء والطاء في المخرج بجعل الطاء ظاء والظاء طاء للمساواة بينهما
في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية
وبين الظاء والطاء في الذات مثل اظطلم بالمعجمة واطّلم بغيرها واظطلم
بالبيان ونحو اتّعد اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء
لمناسبة الجار وكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو تراث وادغم التاء
في التاء وجوبا لانه اي الشان ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك
المناسبة يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم ح اي حين صارت ياء كون
الفعل مرة يائيا في الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واويا في المضارع
نحو يوتعد وهو جائز وانت خبير بان الاختلاف الذي لا يجوز
انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا و
جد سببه فغير محظور كقيل ويقول وغزي ويغزو الا انهم لما امكن لهم
قلب الواو بشيء لا يستلزم هذا الاختلاف فلم يرضوا بالاختلاف
العارض ايضا فقلبوه تاء ح والظاهر ان يقول ويلزم بالواو اذ لا
تعاند بين العلتين الا انه اشار اليه لاستقلال كل منهما في التعليل

ونحو التس

فان قيل لم يجعل الادغام في كتاب
تقول معا انه احدهم دخل فرد
ولم يجز فوتكم كيا قلت لانه
اجتمع فيه سببان سبب الاعلال
وسبب الادغام والاعلال مقدم
على الادغام في الاعتبار لان سبب
الاعلال موجب للاعلال وسبب
الادغام غير موجب بل مجوز اولان
الاعلال راجع الى الذات والادغام
راجع الى الحال وما هو راجع الى
الذات مقدم والاعتبار رما هو
راجع الى الحال

ونحو اتّسر اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر
ومن ييسر من باب ضرب ان كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار
ووقوعه في كلامهم كما يجيء ان شاء الله تعالى في بحث الابدال فرارا عن تولي الكسرات
خصوصا في المصدر اي في الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل
ايتكل بقلب الياء تاء كما في اتّسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة
يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم يعني تغير تلك الياء
همزة اذا جعلت اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل لانه من اكل من باب
نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثم اي
ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم حيي في بعض اللغة
لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث يسقط تارة نحو حيوا
وتقلب تارة نحو يحيى كما مر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم
من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام شذ ادغام اتخذ
اذا كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الياء تاء والقياس ان لا
تقلب اذ الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو
جواب عن سؤال مقدر وليس من تتمة ومن ثم توجيهه انتم قلتم ان
الياء التي ليست بلازمة لا تدغم والياء في ايتخذ غير لازمة مع انها قد
ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع بعد
تاء الافتعال ما يقاربها من حروف تدزذس صضطظ بقلب تاء الافتعال
الى هذه الحروف لمقاربتها لها في المخارج وتباعدها عنها في الصفات

اللهم الا ان يقال ان قوله وادغام
اتخذ شاذ معطوف على قوله
لا يدغم من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية

فقلبوها الى مقارب لها سوافق لصفتها فاورد على ترتيب ذكر الحروف امثلتها

فاولها نحو يقتّل اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى التائين بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الاقرب وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتتم واحترم فهو نظير انعمت وتلك في عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب في اقتتل ففي يقتتل اولى ويبدّل اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال في الدال ويعذّر اصله يعتذر من العذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا وادغم الذال في الذال وينزّع اصله ينتزع من النزع قلبت التاء دالا ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء في الزاء ويبسّم من البسم قلبت التاء سينا ثم ادغام السين في السين ويخصّم اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد وينقّل اصله ينتقل من النقل وهي الردي قلبت التاء طاء ثم ادغم الضاد في الضاد ويلطّم اصله يلتطم من اللطم قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء وينظّر اصله ينتظر من النظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء في الظاء ولكن لا يجوز في ادغامهن اي الامثلة المذكورة الا الادغم بجعل التاء مثل العين وقوله لضعف استدعاء المؤخر مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اي لضعف استدعاء المقدم الزايد الذي هو تاء الافتعال واستتباعه للمؤخر

الاصلي

وهو يظهر النوب في نحو السطو والوطئ والجي بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل بجهل الكاتب بصورة الخط صح

الاصلي الذي هو العين مع ان قياس الادغام ان يقلب الاول حرفا من جنس الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ولان الاول ساكن والساكن اولى في التغيير الا اذا اعرض عارض منع من هذا القياس بشل ملائم تاء الافتعال اذا وقع بعد حرف اشد ذو يستعمل غطغطوي من كونها اصلية او زايدة في الصفة وعند بعض الصرفيين لا يجي الا الادغام في الكل اي مواضع هذه الامثلة حتى لا يلتبس ماضي التفعيل الا ان الشان عندهم اي عند هؤلاء البعض من الصرفيين لو قصد هذا الادغام بنقل حركة التاء الى ما قبلها وحذف الهمزة المجتلبة فيصير اختصم مثلا خصّم فلا يعرف انه من الافتعال ومن التفعيل وعند بعضهم يجي الادغام في الكل ايضا فيقال قتّل بفتح القاف اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيجي بقتّل ويجوز في مستقبله كسر القاء وفتحها كما في الكل وعند بعضهم يجي بكسر القاء نحو خصّم اصله اختصم لان الشان عندهم كسر القاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم يجي الكل المدغم بالمجتلبة نحو اخصّم بكسر الخاء نظرا الى سكون اصلها اصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة لاسكان الابتداء ولا التباس ايضا واما خصّم بفتح الخاء فلم يجي اخصّم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء في خصّم فانها من خارج فهي

عارضة قطعاً ولذلك جاز ادغاماً بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة
اتباع فهي عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اختصم مدغماً كسر التاء
وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصم فان من قال في الماضي خصم بفتح الخاء يقول
في مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال خِصم او اخِصم بكسر الخاء بالمجتلبة
او بغيرها يقول في مستقبله يخصم بكسر الخاء ايضا ويجوز في اسم فاعله
ضم الفاء للاتباع اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها في الماضي
ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخاء ويجي مصدره اي
اختصم مدغماً خصاماً بكسر الخاء اصله اختصاماً لالتقاء الساكنين على
تقدير سلب حركة التاء او نقل كسرة التاء الى الخاء ويجي مصدره خصاماً
بفتح الخاء ان اعتبرت انت حركة الصاد المدغم فيها واتبعت حركة
الخاء حركتها وانما قال ان اعتبر اشارة الى ان الاتباع هنا ضعيف
لوجود الفاصل بخلاف مخصمون ويجي مصدره اختصاماً بالمجتلبة
بكسر الطاء وفتحها اعتبار السكون الاصل كما ذكرنا في اخصم على
تقدير فتحها للخفة او للاتباع وبما تقدير كسرها لالتقاء الساكنين
لان الحركة عارضة فكانها في حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما
على تقدير ان كسرها منقول اليه من التاء فلا احتياج الى المجتلبة
لما ذكرنا في اخصم ويدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها جوازاً
باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها ما يقاربها من حروف تثدذز
صضطظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهوره لان تعلم

وتفاعل

وتفاعل لا يصح ادغامه كما مر في باب الافتعال من ادغام تائه فيما بعدها
من حروف تثدذز سصضطظ لمقاربتها لها في المخارج وتباعدها في
الصفات نحو اطّهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهّر قلبت التاء طاء
وادغم الطاء في الطاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء واثّاقل بتشديد الثاء
اصله تثاقل قلبت التاء ثاء وادغم الثاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة و
ادّارأ واظّاهر واثّاقل واصّدّق وازّينا واسّمّع واضّرّع وفي غير الضاد
تقلب التاء ابتداء الى ما بعدها لاتحاد المخرج او لقربه واما الضاد
فبعد قلبت التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء
استفعل فيما بعدها نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا ومن شرايط الادغام
تحريك الثاني ولا يدغم التاء ايضا في ما بعدها نحو استدان اصله
استدين بسكون الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي تاء استفعل للتخفيف
في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يسطيع اصله
يستطيع كما مر في ظلت من ان احدى المثلين حذفت للتخفيف واذا قلت
اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء يكون السين زايدا على غير القياس
اذ زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا
السين في اطاع يطيع ليكون جبراً لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها
اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فان فتح الهمزة
وجعلها همزة قطع اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا
يسطيع بالفتح وانما كان السين زايدا على قول سيبويه لان اصله اطاع

كالهاء اي كزيادة الهاء في المراق اذا اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس
والله اعلم **الباب الثالث في المهموز** لم يعرفه اما لانه ما من تعريف
الصحيح او لان اسمه اللغوي يغني عنه وقدمه على المعتلات لان الهمزة حرف
صحيح للتقدم بجريها ما جرى من حروف العلة في اطراد اللازم في كثير من الابواب
ولا يقال صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح كما ترى لصيرورته اي جعل الهمزة المهموز
حرف العلة في التليين اي في ازالة شدتها كما في راس واوس وايمان وهو يجيء
على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطعي ايضا لانقطاع الهمزة عما
قبلها بشدتها ومهموز العين نحو سال ويسمى النبر ايضا لان النبر في
اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرا ويسمى الهمزة ايضا
وذلك ظ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم انها
اذا لم تكن مبتدءا بها كما يجيء انشاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين اي
بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها والحذف كما تقول سئل بين
الهمزة والياء ولهذا اطلق بين بين المشهور رقيق بينهم لان العبرة بحركة
نفسها ولهذا تكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجيء
انشاء الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها
بينها وبين حرف منه حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم
الهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة
ضعيفة يتجى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن
فيه فلا يقع في اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد
مستثقل

يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو
لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا
لها على ساير الحروف والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها
بغير عوض اللام المص قلب لكون القلب بين بين الاول من طرق التخفيف
اعني القلب يكون ويتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها
وانما تعين القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا
يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها وقوله
تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب عنده وجواب
شرط يعني ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة
وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما توافقا
بهما اللين عريكة الساكن اي طبيعة الساكن بضعفه واستدعاء ما قبلها
اي طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها قبلها اي ما يجانسه ويوافقه
اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي
لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف اصله راس
ولوم اصله لؤم وبير اصله بئر والثاني من تلك الطرق اعني بين بين
يكون اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركا ما قبلها
باي حركة كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة

ليست ساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع لاستدعاء حركة ما قبلها و
لا الحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحرك
لا يقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين ثم تثبت اى بعد تحركها وتحرك
ما قبلها تثبت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل احوال لا تطاوع الحذف
والقلب لقوة تحركها اى الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول اصل
التخفيف فاحوال الهمزة في مع احوال ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب
الثلثة في الثلثة نحو سأل ولؤم وسئم وذؤوس وجؤن وسئل ومستهزئين
ومير ومستهزؤن ففي هذه الاحوال كلها تثبت الهمزة فتجعلها
بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما
فانها لا تسهل بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل ياء
ان كان ما قبلها مكسورا نحو مير فيما كان ما قبلها مكسورا اصله
مئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما اصله جؤن لان القلب كالسكون
في اللين والخفة فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون
فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سأل الف وهمزة اى همزة سأل
مفتوحة ضعيفة لينة قلنا فتحة اى فتحة همزة سأل بحذف
المضاف صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الشىء يتقوى بجنسه
ونحو لا هناك المرتع في لا هناك بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما قبلها
مفتوحين شاذ وهو بعض من بيت صدره راحت بمسلمة
البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع وهو للفرزدق

بهجو

بهجو الفزارى عمر بن هبيرة الفزارى وقد تولى على العراق بدل عبد الملك ومسلمة ابن عبد الملك
راحت ذهبت الباء في بمسلمة للتعدية والبغال فاعل راحت
عشية اى بعد الظهر ظرف راحت فارعى امر من الرعي بجماعة الحى
فزارة منادى حذف حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لا هناك وهو
دعاء عليهم يريد ان ابن السلطان قد ترك الملك لكم فاغتنموه لا
يورك فيه والاستبعاد والثالث من تلك الطرق وهو الحذف يكون
اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن لا يقع الحذف ابتداء
بل تلين الهمزة بسلب حركتها فيه اى فيما اذا كانت الهمزة متحركة
وساكنا ما قبلها اولا اى قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج
للين حركتها بمجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الحركة
مؤثرة فتنقاد الهمزة للتليين والتصرف فيها ثم تحذف الهمزة لاجتماع
الساكنين احدهما الهمزة والآخر الساكن الذى قبلها وانما تعين
الحذف لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب بها واوا
فيها ولا لبين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع
الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقى عوارضها ما
يدل عليها ثم اعطى حركتها الى قبلها ابقاء لاثرها واعلم الحذف الهمزة
مع حركتها لانه يؤدى ذلك الى الاختلال باسقاط حرف مع حركة بحاله
من غير حاجة تفضى الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادباء التصريح
بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعله المص وفى كلام بعضهم

البيت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة
لا هناك المرتع مسلمة اسم قبيلة يعنى قد ركب
مسلمة البغال وذهبت فارعى يا فزارة
في المرتع لا هناك ذلك دعاء عليها الاعراب
راحت فعل البغال فاعل بمسلمة جار ومجرور
مفعول عشية مفعول فيه فارعى فعل فاعله مستتر
فزارة اى يا فزارة المرتع فاعل لا هناك

شرح ابيات
المفصل

التصريح بتقديم حذف الهمزة النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفى

فالوجه ما ذكره المصنف اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او يا الاصليتين في

كلمة الهمزة نحو شيء اصله شيء وسوء اصله سوء ولم يورد مثالهما اكتفاء

بمسلة لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما فهما في حكم الحرف

الصحيح او اكتفاء بجيل وجوبة من حيث ان الواو والياء لما زيدتا للمعنى

فكانا اصليتان او اكتفاء بابو يوب وابتغى مرة فانه لما خففت

في كلمتين ففي كلمة اولى ولما الحق فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه

بالذكر ولم يكتف بمسلة او مزيدتين لمعنى اي للالحاق فان نظرهم لما كان

الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند

الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء في خطيئة فانها للفاعلية و

الواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في أفيئس فانها للتصغير فليس

معنى معتدا به عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا

يقولون انها زايدة ولم يقيدوا بكونها لمعنى مع انها زايدة لمعنى

نحو مسلة اصله مسئلة لينت الهمزة بسلب حركتها او كأنه حذفت

ثم اعطي حركتها للسين الذي هو حرف صحيح في كلمة الهمزة وملك

اصله ملئك مشتق من الألوكة فهي الرسالة وانما قال من الوكة

اشارة الى ان اصله ملأك من مألك فقدمت اللام فصار ملأك فحذفت

الهمزة كما في مسلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة

والتاء لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح في انه كان

في كلمة

وعو الجمع

في كلمة الهمزة بمسلة اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح

قد يكونان عارضين كما في ملك والاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها

متحركة وحركته لانه التوبيقية الحجة لهم في الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه الحمر

بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطي حركتها لما قبلها الذي هو حرف صحيح

في غير كلمة الهمزة وهذا هو القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت

لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم

الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة نظرا وحركة

اللام فكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما في اخصم وجيل

اصله جيأل فزيد الياء للالحاق بجعفر فصار جيئل فخففت الهمزة

على طريقه وجوبة اصله جاءبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار

جوءبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها وابو يوب اصله ابو ايوب

فيما كان الواو الاصلي في غير كلمة الهمزة وابتغى مرة اصله ابتغى أمره فيما

كان الياء الاصلي في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت

ولذا لقال ابتغى كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها ويجوز

تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة

الاخيرة وهذا هو الظاهر اي في الواو والياء اصليتين او مزيدتين

لمعنى وهذا هو الاولى لشموله مثل شيء وسوء لقوتها اي حروف

العلة بان كانت اصلية او في حكمها ولكن والحركة عليها لانها نقلت

اليها من الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان ما قبلها اي الهمزة الحركة حرف

لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا لغير الالحاق نظرا الى ذلك الحرف
فان كان ياء او واوا مدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير
تشابه المدة لانها في مقابلة الف التكسير نحو رجال جعلت الهمزة مثل
ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياء قلبت ياء وان كانت ما قبلها واوا
قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو ما قبلها في آخره اي ثاني ذلك
الاول والمتأخر عنه الذي هو مقلوب من حرف اللين لاجتماع المثلين
وانما تعين القلب ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما نقلت فيما كان ما قبلها
حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لان نقل الحركة من
الهمزة الى هذه الاشياء التي هو الواو والياء المزيدتان المدتان او يشبه
المدة يفضي الى تحميل الضعيف اي بقاء المحل الذي هو الحركة وان كانت
عارضة على الضعيف الذي هو حرف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف
بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان الهمزة بين بين قريبة
من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على القاعدة جزئياتها فقال فتدغم
نحو خطية لان الياء فيه مدة زائدة ومقروة اصله مقروءة لان الواو
فيه مدة زائدة وافيس اصله افيئس تصغير افؤس جمع فاس
لان الياء فيه يشبه المدة وكل ما هذا شانه تقلب فتدغم بحكم
القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم فان قلت يلزم تحميل الضعيف
ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو اي ذلك الضعيف في الادغام الياء

اصله حطيئة

الثانية

الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء بذكر الياء الذي هو في المثال
وفي النقل الياء الاولى والواو الاولى ~~والواو الاولى~~ قلنا الياء الثانية
وكذا الواو الثانية اصلية اي مبدلة من حروف اصلي فلا يكون ضعيفة
كياء جيل اي كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها للمعنى وكذا
واو جوبة هذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء وان
كان ما قبلها الفا جعل الالف الذي هو الهمزة بين بين المشهور اذ
لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين
بين في هذه الصورة لان الالف لا يحتمل الحركة حتى تحذف الهمزة بنقل
حركتها الى ما قبلها ولا تقبل الادغام ايضا حتى تقلب الفا وتدغم الالف
في الالف فتعين بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية وقائل في المبدلة
هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان في كلمة و
كانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل
الوجوب للجنس نحو آخذ للتفضيل اصله أأخذ فكانه قال وآدم لصفة
المشبهة اصله أأدم كالحمر فالزائدة هي الاولى بدليل النظير وعدم
الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية
الفا وجوبا وبقاء الالف لفظ ايمة بفعلة الافعلة فان اصلها أأممة
جمع امام كآنية جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان
جعلت ياء في آخذ وبعد ما تم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت
حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ الالف لا تقبلها فادغمت في الثانية

فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس
بأمّة بضم الهمزة والتشديد وأمّة بفتح الهمزة والتخفيف ثم جعلت
الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم يجعل
واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا حركة
الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها الى الياء تخفيفا
ولم يجعلوا ما بين بين اما لو وضع حركتها واما لان في ذلك ملاحظة للهمزة
فيلزم منه الجمع بين الهمزتين ولهذا قلنا المشهور عند البصريين الآن
ما ذكره اقرب الى القياس وعند الكوفيين لا تقلب فلم يثبتا بالالف حتى
لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام ولا يحتاج الى قلبها ياء دفعا له
وقرئ عند قلم ايمة الكفر بالهمزتين المحققتين والادغام فان قيل
اجتماع الساكنين في حده جائز فلم لا يجوز في أمّة بعد القلب
والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا
الالف في آمة ليست بمدة لان المدة على الالف المقلوبة من
واو وياء والالف في آمة ليست كذلك كيف يكون اجتماع
الساكنين في حده الاستفهام للانكار اي لا يوجد اجتماع الساكنين
واذا كانت الاولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة مكسورة تقلب
الثانية الساكنة ياء لتناسب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله إئسر
من الأسر واذا كانت اوليهما مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا
للمناسبة نحو أوسر اصله أؤسر من الأسر وهو الاختيار واما كل وخذ

من الاسر

ومر

ومر فشاذ لان اصلهما اؤكل واؤخذ وامر والقياس المذكور يقتضي
ان تقلب الهمزة الثانية واوا ويقال اوكل واوخذ وامر الا انهم
حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس
واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء
بالساكن ثم الحذف في الاولين واجب بخلاف الثالثة لعدم بلوغه
مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قال الله تعالى وأمُر اهلك الآية نظمها
في سلك واحد نظرا الى الحاد بها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة
منها ومر وهذا اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة من الهمزتين
المجتمعتين بجنس حركة الاولى منهما اذا كانتا اي الهمزتان في كلمة واحدة
كما ذكرنا من الامثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثني عشر
اذ لا مجال لسكون الثانية لو وقعها في اول الكلمة والآن الاقسام
العقلية ستة عشر الاربعة من اثني عشر تكون اذا كانت الثانية
مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد
جاء ويذرؤ ومن تلقاء ولم يذراء والاربعة الاخرى منها تكون
اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة يتحقق ذلك بذكر لفظ ابل
بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون
اذا كانت مضمومة وما قبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اولئك
بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التخفيف انه تخفف
الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو

بالعلوة

باسلوة

تخفف الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما فعلى انتهما
وفيه التخفيف جاز لكن قد رايتنا فلم ابن لوامن اوّل المثلين ح فا
للبس في نحو دينار ودیوان اصلهما دنّار ودوّان وكان ذلك
للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفهما لان كون اجتماعهما
ملوّن امر الثقل نحو فقد جاء اشراطها تخفف الثانية بجعلها بين بين
وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما ذكر كلًا باعتبار الالف لان الثقل
لزم من اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكّم دون تخفيفهما
جميعا ومنها ان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع
في كلمة ففي نحو جاء احد تجعل الاولى بين بين والثانية تقلب واوا
لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم يكسر الثانية او ما قبلها قلبت
واوا نحو اوادم اصله ءادم في جمع آدم واويدم تصغير آدم اصله
اءيدم والثالث ان تخففا معًا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد
منهما لو انفردت ففي مثل جاء احد تجعلان بين بين لان الهمزة
المنفردة اذا كان ما قبلها الفًا نحو سائل او كان مفتوحًا نحو سأل
تجعل بين بين وان لم يكونا متفقين في الحركة خففت ايتهما شئت
على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت ففي
نحو جاء اذ ربيس تجعلان بين بين ففي مثل يدرء احد
تجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا بحيث ان وعلى هذه

العكس

العكس وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفاصل حرصًا منهم
على اثبات الهمزتين وفرارًا من اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك
الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف اقحام الالف
بينهما اذا كانت الاولى آخر كلمة نحو جاء احد بل انما يعرف اذا كانت
الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل وبين النقاء أأنت ظبية ام ام سالم اصله اءنت
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقا، ونحو قول
الآخر حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكّر آاياه يعنون ام قردا
الحزق الغليظ العجز الذي يقارب الخطو ابدوا اظهروا والفكاهة
المزاح يعني هو قصير غليظ يشبه الوطء بحيث لو مازح القوم بذكر
القرد نظن ان القوم يعنون به نفسه ثم منهم من يخفف بعد اقحام
الالف ومنهم من يحقق ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذا لم
يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتداء بها لو خفف لجعلت بين
بين اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه
وايضا ليس قبلها حرف حتى يتصور الحذف والقلب بشيء مع ان
الهمزة المبتداء بها لا يكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء
وحذف همزة قل للاستغناء لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف في
نحو اسم جنس للانسان اذ لم يثبت فعال في ابنية الجموع
اذ اصله اناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان واناس

اسم جنيع الانسان ناس

رنشد يا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت
ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل الجلاجل
بفتح الجيم الاول وكسر الثاني اسم موضع وبضم الاول وكسر
الثاني جارًا في النهيق النقا بالقصر الكثيب من الرمل
ام سالم اسم امراة معنى البيت يا ظبية واقعة
بين هذين الموضعين بقوله آأنت ظبية ام ام سالم
وساق هذا الكلام دليل على غاية استحكام المشابهة
بينهما اي بين ظبية وام سالم دعلى غاية وله العاشق
ومبرته في جمال المعشوق بانه ترسخت هيبته
حسنه في عينه بحيث لا يتميز بين صورته المستحسنة وبين
شابهها اعراب البيت ايا حرف نداء ظبية الوعساء
منادى مضاف منصوب مثل يا عبد الله بين نصب بانه
ظرف مكان جلاجل جر بالاضافة وبين النقا عطف
على بين الاول آأنت بهمزتين بينهما الف وانما دخلت الالف
بينهما لاستثقال اجتماعهما مع استقامة الوزن بها
آأنت مبتدا خبره محذوف تقديره أأنت ظبية ام ام
سالم ام حرف عطف ام سالم على الخبر المقدم
نقل من شرح ابيات المفصل

وابن مالك والنحاس وابن هشام عن القياس المذكور وكذلك الى كتابسا في
تخفيف الهمزة في الاول على غير القياس انه منكرا كما اختاره الفاضل وقوله
الهمزة منه حذفا على غير قياس فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عن
الهمزة المحذوفة ولذلك قيل في ندائه يا الله وانما اختص القطع
بالنداء اذ هنا يتمحض الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف
اصلا حذرا عن اجتماع اداتين للتعريف واما في غير النداء فجرى الحرف على
اصله ثم ادغم فصار الله وقيل اصله الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف
وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف
التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف الهمزة الى اللام الاولى فصار
الكاه ثم ادغم فصار الله وهذا صريح في ان الحذف على قياس التخفيف
بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف لغير القياس
ان تحذف الهمزة مع حركتها ولم تنقل الى ما قبلها فيكون ذكره هذا القول
هنا على سبيل الاستطراد اذ الكلام هنا في الهمزة المبتداء بها من غير ان
يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك فالحذف على غير القياس وليس الامر كذلك
على هذا القول فلزوم الحذف للزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب
الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير مثلين نسبتين على سبيل اللزوم
ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين
متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل لو
وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان
الهمزة في تقدير الثبوت لكل ذلك من خواص هذا الكلم بمتاز بها عن

نظايره

نظايره امتياز مسماه عن ساير الموجودات بما لا يوجد الا فيه كما ان
التفخيم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف
ابتداء اسم غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل
الحركة وصرح به ابو علي حيث قال همزة اله حذفت حذفا من غير القاء نظرا الى
وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت وما كان
في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المتماثلين ويمنع التعويض
ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه ان كان حذف الهمزة
على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على خلاف القياس
وان كان الاول على غير القياس يكون الكل على القياس فهذا الكلم لا يخلو الا من خلاف
القياس ففيه توفيق بين الكلم والمسمى حيث كان الحق خارجا عن دايرة العقل
وطرف القياس كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى انما هو في
لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام وقصد بهذا التشبيه
ربط بحث يرى بما تقدم اصله يرأى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف
فحذفت الهمزة واعطي حركتها للراء فصار يرى وهذا التخفيف اي تخفيف
الهمزة بالحذف واجب في يرى الا في ضرورة الشعر كقوله الم ترما لاقيت
والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع يقول اخبرني ما رايت
من العجايب والنوايب في الدهر الطويل فان من يتمتع بطول العمر
ويعيش زمانا كثيرا يرى ويسمع اشياء عجيبة غريبة ولا يجوز

هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقوله
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب تذكى
تمكن واستقر الحلاب المحلب يقول الغائب لا يتداركه دون اخواتها من
الفعل والاسم مما فيه همزة متحرك ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرفي
العلة بالهمزة في الفعل الثقيل في يرى دون اخواتها ومن ثمه اى من اجل ان
وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرائط الثلثة المذكورة لا يجب ان يقال
ينئى بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط الاول وان يقال يسل في يسئل
لفقدان الشرط الثاني وان يقال يرى في يرئى لفقدان الشرط الثالث
وتقول في الحاق الضماير بالماضي رأى رأيا رأوا واعلال الياء سيجئ
في باب الناقص انشاء الله تعالى واما ذكر قلب يا يرى الفا هنا فلذكره
في التشبيه على صورة لفظ يرى المستقبل عند الحاق ضمايره به يرى
يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين
ارى نرى ولما كان في صيغ المستقبل بحث متعلق بالهمزة اورد ما على التمام
بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب الياء الفا كحكم يرى ولكن
حذف الالف التي في يرى لاجتماع الساكنين بواو الجمع لان اصله يرأيون
قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى ساكنان الالف المقلوبة من الياء
وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون ثم خففت الهمزة
كما في يرى وذكر الياء في يريان بعد عود الالف يرى في التثنية ياء
لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة

عليه

عليه ثقيلة لتطرفها وحركة عليه وهي الالف المعدومة فلم تثقل عليه واضيع بالفتح
لان الالف لا بد ان يكون مفتوحا ولا تقلب الياء الفا بعد ما تحركت مع
انها متحركة وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع في المحذور الذي فروا منه
اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع ساكنان اى الف
التثنية والالف المنقولة من الياء ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع
اجتماع الساكنين فيلتبس تثنية يريان بالواحد في اللفظ بحذف النون في مثل لن يرى
اى عند دخول الناصب فقول يرى بدل من الواحد اى يلتبس بيرى لان
نون التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريان عند دخول لن لن يريا
فلو قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرى لم يعلم
انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا
الالتباس بكونه في اللفظ لان الالف التثنية يكتب بالالف بخلاف
الالف المفرد المقلوب من الياء فانه يكتب بالياء واصل ترين للواحدة
المخاطبة ترأيين على وزن تفعلين فحذف الهمزة كما حذفت
في يرى فصار ترايين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
ترين وكذلك ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء لاجتماع
الساكنين لكن ما ذكره المص اولى لانه تدريج في التخفيف وسوى
بينه اى بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعه اكتفاء بالفرق
التقديري فوزن الواحدة المخاطبة تفين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفلن بحذف العين فقط كما اكتفى في ترمين بالفرق

التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين جمعها وسيجيء ان شاء الله تعالى
في باب الناقص ان ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر
الفرق التقديري بينهما هنالك ان شاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة
على ترمين في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من
البشر احدا حذفت النون التي للاعراب علامة للجزم وكسرت ياء التانيث
يعني انه لما الحق النون الثقيلة بآخر ترمين بعد دخول حرف الشرط عليه
اعني اما وسقوط النون بها وصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما
ياء الضمير والثاني اولى النون الثقيلة فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع
الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما ياء الضمير فلعدم ما يدل عليه واما نون
المدغم فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص الكسر في بطرد
بجميع نونات التاكيد فان نونات التاكيد يكون ما قبلها مكسورا
في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء دالا
عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا طردا للباب
لان الياء نفس ما قبل نون التاكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التانيث
في اخشين اصله اخشي فلما الحق نون التاكيد واجتمع ساكنان
كسر الياء ليطرد ويجيء تمامه في باب اللفيف الامر للحاضر من تراءى
ر ريا روا ري ريا رين ولا تجعل الياء الفا في ريا وان يلتبس
اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا ليريان ويجوز
اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في رة بهاء الوقف

عند الوقف

عند الوقف نحو ره اصله ار اي فحذفت الهمزة لما تعلم في كما حذفت في
يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغني
عن همزة الوصل ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان
اسكن الراء للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره و
تقول في ر واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان
رينان تجيء بالياء في رين اي اعيد اللام المحذوفة لانعدام السكون
الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث
يكون السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط
فلا وقف فيه ايضا فان نون التاكيد لما اختص بالفعل صار جزء منه
وبمنزلة الداخلي واشتد امتزاجها فصار كانها كلمة واحدة فاعيد ما حذف
لاجل السكون او تقول الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا
الحق نون التاكيد بآخر الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين
فينعدم السكون فلا يكون الآخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت بآخر
الناقص جيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام السكون وكون
الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين كذلك ولم يحذف واو الجمع في
رون لعدم الضمة ما قبلها ولو حذفت لم يبق ما هو وليس له ما يدل
عليه ايضا وكذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه لان حذفه كان لالتقاء
الساكنين اذ اصله ريوا فاسكنت الياء ثم حذف لالتقاء الساكنين فبقي
روا فلما الحق به النون التقى ساكنان ولا مجال لحذف شيء منهما لما ذكرنا

في ارتزين تحركوا الواو بحركة تناسبه لحركة عارضة فلو اعيد اللام وقيل
ريون اجتمع ساكنان حقيقة ويلزم فيها فرّ منه وكذا رين بخلاف
اغزون فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء تدل على واو الجمع وقد حذف
بعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيدت وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان
الواو لنقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو وان كان على حده الا ان
الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التأكيد فيلزم حذفه فيكون الاد
وكذا اغزن وكذلك ارمن وارمنّ وتغولن واخواته بالنون الخفيفة
رين رون رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى راء اصله
على وزن فاعل اصله رائي اعل كاعلال رام ولا تحذف همزته اي همزة راء
لما اي للوجه الذي يجيء في اسم المفعول منه وقيل لا يحذف همزته لان ما
قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة
الساكن ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر ولكن يجوز
لك ان تجعل همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين بين في سائل
وقائل كما مر وقس على هذا اي على يرى في تخفيف الهمزة باب الافعال
من الرؤية لكون ما استعمل من الرؤية في هذا الباب كثير الاستعمال مما
فيما كان نحو ارى اصله ارأى او مضارعا نحو يُرى او امرا نحو ار اصله
ارء او فاعلا او مفعولا نحو مُرٍ ومُرى اصلهما مُرءٍ ومُرأى ومصدرا
نحو اراءة اصله ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة فصار ارآءًا لان الواو والياء اذا وقعت

طرفا

طرفا بعد الف زائدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم
الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما
يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وتحريك الاولى لئلا
يعود الممدودة مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت
همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف
اصلي فلا يعلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال
اللام وذلك لا يجوز نحو راى وناى من رويت ونويت الا ان عينها اعلت
وسلمت لامها وكان الاصل ان يعل اللام ويصح العين لكنهما الحقا في الشذوذ
بالراية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين الى الراء في اراءا وحذفت
كما في الفعل فصار اراءا ثم عوضت تاء التانيث من الهمزة المحذوفة
كما عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض
لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف
الاقامة ويجوز راية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء على
اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة
كسقاية فان تاء التانيث يعتد بها بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث
لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن نظر الى ان التاء كلمة اخرى
فكان الياء متطرفة المفعول من يرى مرئي اه اي من ترتيبات مرئيون
الخ اصله مرءوي فاعل كما اي كاعلال الذي وقع في مهدي كما مر في المهموزات

منه اي المفعول صح

ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله اعني يرى غير قياسي كما رحيث
قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف
بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا ثبت الحكم في محل على خلاف
القياس لا يتعدّاه كما قرر في موضعه فلا يستتبع الفعل المفعل وغيره من الفعل
والامر وغيرهما وانما حذفت الهمزة وجوبا في نحو يرى يعني في غير الفعل الذي
لم ينقل من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في فعله غير القياس بل لكثرة الاستعمال
لكثرة مستتبعه نحو يرى بخلاف مرأى فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط
وهو اي ذلك المستتبع الكثير اي يرى واخواتها اي الامر والنهي والموضع من
الثلاثي مرى والآلة مرى واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء اي المفعول
والموضع والآلة دون الفاعل للوجه الذي يجوز الحذف بالقياس لا نظائرها
من المضارع والامر والنهي الآن اي حذف الهمزة في هذه الاشياء المذكورة
غير مستقل اي غير واقع في كلامهم المجهول رُئي على الاصل يُرى على الحذف اصله
يُرْأى الى آخره المهموز الفاء يجيء من ستة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ وامّا
من باب ضرب نحو ادب يأدب من المأدبة بمعنى الضيافة الذي من الادب فانه
من باب حسن ومن باب فتح نحو أهب يأهب ومن باب علم نحو ارج يأرج
ومن باب حسن نحو اسل يأسل ولا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما و
المهموز العين يجيء من ثلثة ابواب من باب فتح نحو سأل يسأل ومن باب علم
نحو يئس ييأس ومن باب حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيرها والمهموز
اللام يجيء من اربعة ابواب من باب ضرب نحو هنأ يهنئ ومن باب فتح نحو
سبأ

سبأ يسبأ ومن باب علم نحو صدئ يصدأ ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ و
ولا يجيء من غيرها وتقديم مثال باب فتح على مثال باب علم في المواضع الثلثة
انما هو لتفخيمه معين ما فيه واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب
فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعماله
من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص المثال اعني اخذ ولا يجيء في المضاعف
الا المهموز الفاء نحو أنّ يئنّ انينا كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا
يقع الهمزة في موضع حرف العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع
عليه دفع توهم ان المهموز قسم من اقسام السبعة فلا يجتمع
مع قسم آخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما يتفرع
عليه ضروري لا حاجة الى تعليم تعليله ومن ثمة اي ومن اجل عدم وقوع
الهمزة موضع حرف العلة لا يجيء في المثال الا مهموز العين واللام نحو وأد
من باب ضرب وودأ من باب فتح فيجيء بكلمتها فيقال المثال المهموز
العين والمثال المهموز اللام ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء و
اللام نحو آن من باب نصر وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء و
الاجوف المهموز اللام ولا يجيء في الناقص الا مهموز الفاء
والعين نحو أتى ورأى ولا يجيء في اللفيف المقرون الا مهموز العين
نحو وأى من باب ضرب ولا يجيء في المفروق الا مهموز الفاء نحو أوى
باب ضرب وتكتب الهمزة في الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة
الالف في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة نحو أخ او مضمومة نحو

نحو أتم او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد
الله وحده وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب وانفر
ملحقة الالف فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوا
الهمزة الفا في الخط للتخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة لان التخفيف
ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة لا
تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك كله لا
يترك كله ولقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وان كان على
الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف يكتب الهمزة على صورتها في
الاول الذي هو محل الحركات ويكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة
على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب لان كلمة اي
لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها
وان كانت الهمزة المتوسطة متحركة سواء كانت ما قبلها ساكنا
او متحركا تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل
ويلؤم ويسئم ونحو سأل ولؤم وسئم واعلم يورد امثلة
المتحركة الساكن ما قبلها لما ان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويسم او الادغام
كيسال ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو يسال ومنهم من يحذفها
في الجمع واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كانت حركة ما قبلها فتحة

فيعلم

فيعلم منه ان كتابة نحو جؤن ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون طارية
الكتابة على طريق اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله
على وفق حركة نفسها كما قال غيره ليشمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل
عنه الى ما في الكتاب ليشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مئر وجؤن قد
علم بطريق آخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة
من حكم اخواتها واذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في آخر الكلمة
تكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة
نفسها لان الحركة الطرفية عارضة والعارض كالمعدوم فصار
كانها لا حركة لها نحو قرأ وطرؤ وقرئ ويعلم من هذا ان الهمزة
المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يردؤ ويرد ودي
فالاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها الا ما قبل
الهمزة المتطرفة ساكنا لا يكتب تلك الهمزة على صورة شيء لا
على حركة نفسها لتطرف حركتها ولا على حركة ما قبلها اي لعرض عدم
حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء بل يحذف من الخط فان
شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد حروف اللين واما
المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة وامارة لها
ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فتلفظ واما كتابة نحو البطء و
الوطء والخبيئة بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من
جهل الكاتب بصورة الخط والله اعلم [illegible]
علم

المثال المعتل فقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد ولكثرة ابحاثه
ولسبق له ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء منه على معتل
العين لتقدم الفاء على العين ويقال له المعتل الفاء باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه معتل بعد
الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كان لما ته ملو
المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في
التسمية ويقال له مثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة
وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا للتوهم كون المراد منها
الاحرف فحرف صحيح ليس فيها حرف العلة وبالزم كونه مثلا في
تحمل الحركات كوعد ووعد وقيل سمي مثالا لان امر له مثل
الامر الاجوف في الوزن نحو عد من يعد وزن من يزين فزن انت
عد يزن تجده موازنا لمعنى الوزن ومثال المثال يجئ من ستة ابواب
باب فرح وعلم وفتح وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل وو سب
يهب ووجه يوجه وومق يمق ولا يجئ المثال من فعل يفعل اى من
نصر بالاستقراء الا وجد يجد كما في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم
من باب ضرب بحذف الواو في يجد اصله يوجد فثقل بعضهم لثقل
الواو مع ضم ما بعدها وقيل لعلة اي يجد بالضم لغة ضعيفة نحو وجيا
عند الفيصل لسبق الفصيح فاتبع ليعد في الحذف يعني ان الحذف
في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس وحكم الواو والياء

اذا وقعتا

اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال سواء
كانتا مفتوحتين او مضمومتين نحو وعد ووعد ووقر من الوقر
وهو ثقل في الاذان وهو متعدد لانه من الوقر بمعنى القعود في
البيت ولا من الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله وقد يدل
على انه متعدد ويمن ويسر ولم يورد من اليائي الا مثالا واحدا تنبيها
على قلته ونظائرها نحو ومن وومق ويسر ويسر فلا تعلان لمحاولة
الكلمة لقوة المتكلم عند الابتداء فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل
التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوى المتكلم على التكلم اذ لم يعرض له فتور
ويعتري في التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا تعلان
اي الواو والياء في الاول اذا الاعلال متعذر الجهول اي كون الحرف معتلا
قد يكون بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه
محذوفا وثلاثتها لا تمكن في الابتداء اما بالسكون فلتعذره لاستلزامه
الابتداء بالسكون وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به
غالبا احتراز عن بعض حروف الابدال يكون بحرف العلة يعني الالف
الياء زائدة في المنصوب للتاكيد والمقام يقتضيه حرف العلة اي الالف
لا يكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصان
او فللزوم نقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولانه الثلاثي في
الزوائد وان لم يلزم ذلك النقصان فيهما المصدر مضاف الى المفعول
ولا يعوض اي لم يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض فيه

لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو نعد والمصدر بالتعويض في الاخر نحو عدة في نحو وعد وان اندفع
وامن الالتباس بالحركات ومن ثمة اي ومن اجل ان عدم التعويض
بالتاء في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول
عوضا عن الواو والمحذوفة في العدة بل ادخلت في الاخر لان اصل عدة
وعد بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعلال فعلها
وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت
الواو لمثل ما ذكر ولزوم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال
احد الوصفين لا يحذف ولذا لم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ولا من نحو الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يواصل للالتباس اي لئلا يلزم
الالتباس بالمستقبل ويجوز ادخال التاء في الاول عطف على قوله لا
يجوز في التكلان مصدر من الوكل وهو تفويض الامر الى الغير اصله
الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل لا يجيء على صورة
التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض عن الواو في العدة
مطلقا كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا الحذف التاء
من عدة الامر اذ اصله عدة الامر نقول انهم من الذين اخلفوا ما
وعدوا لان التعويض من الامور الجائزة عنده لا من الامور الواجبة
فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف
اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض من المحذوف وهو

الواو

الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم
الاجحاف الا في حالة الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم بسبب
تستلزمها المضاف اليه مقامها اي مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل المراد من الاضافة هو المضاف اليه لا المعنى المصدري
هذا الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف
مطلقا وبيانه ان حذف التاء في الشعر انما هو حال الاضافة ودعواكم
مطلقا فلم يثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم الاقامة
اصلها اقواما نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احد
الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها اي عن
الواو تاء في الاخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوها كالاجابة
والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت التاء في قوله
تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة حذفت للاضافة كما حذفت
في عد الامر وتقول في الحاق الضماير وعد وعدا وعدوا الخ ويجوز لي
يجب وعدت ادغام الدال في التاء لقرب مخرجها فكانهما من جنس
واحد فيثقل فيجب الادغام المستقبل يعد اصله يوعد بدليل ان حرف
ما فيه على حروف مضارعه والفاء في ... واو فوجب ان يقدر الواو
في المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت
الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني الياء الى الضمة
التقديرية اي الواو ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية التي
هي كسرة العين ومثل هذا الخروج ثقيل ولبس كذلك يوعد لسهولة

النطق به لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت في احديهما وسقطت في الاخرى
وهذا النقل وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه لما لم يكن
حذف غير الواو وتعيين الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالى الكسرة
الا انه اهون من فساد حذف الاخرين ومن ثمة اى من اجل ثقل هذا الخروج
لا يجئ لغة على وزن فعُل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة
الى الضمة وفعِل بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا
جعلوا هذه الصيغة في الفعل لمعنى غير معقول كما ان الاجتنب بكسر الفاء
وضم العين ودئل على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا و
حذفت الواو في يعد واخواته ايضا اى كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة
في يعد فيها للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع
ويسع ويدع ويطاء لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله
لحذف الواو للعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين
نظرا الى حرف الحلق فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتح العين مقاومة
لثقله الا انه يرد عليه انه لم يعد الواو بعد زوال المانع يعني كسرة
ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يعد وبمثل يسع فان ما فيه مكسور نحو
وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
والجواب انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين
فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم منه جرم فاعلهم والا فلهم بذلك
وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسب ما ذكر بعد الوقوع

والاصل هو السماع فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا يحذف
الواو في يوعد لان اصله يا وعد فلم يوجد العلة الموجبة للحذف وانما
كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم يكن مانعة عن
قلب الياء واوا في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو يلزم الثقل بالخروج
من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة ما قبلها
وتقويت على الثبات لا يغير الى اخره وانما لم يذكر حذف الواو في الامر
لاندراجه في المضارع فيعلم حكمه من حكمه او لانه ماخوذ من تعد بلا واو
والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع
موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم وكسر العين والالة ميعد
اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء
لسكونها وكسرة ما قبلها وهم اى الصرفيون يقلبونها اى الواو
ياء بالحاجز اى المانع في نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر
بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة ويعتبر الحاجز اى
في مِوعد يكونون اى الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز اى بطريق
الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث
حكم بان قلبت واو قنوة ياء شاذ لعدم كسرة ما قبلها وبعضهم
عدم كتابة همزة خبئ بالالف وبرء بالواو ودفيء بالياء ونقل السيد
ركن الدين رحمه الله عن ابن القطاع ان قنية اصلية لانها من قنيت
لا من قنوة فان مصدر قنع قنوعا فعلى هذا بين القولين لا اشتباه

اى فعل ابن الحاجب وابن القطاع

في فتية الالف الظاهر من كلام الزمخشري ان ما كان كون با فتية مقلوب من
الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المصنف في ذلك ولعل ما قلب الي الزمخشري
وللمحل ظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز الامالة في استملال وعدم جواز ما في
غثنا ويرد على المنقول من ابن القطاع ان يجي فتيت فتية لا يمنع من ستعمل
فتوت فتية بالقلب ايضا في الاجوف اي المعتل العين
قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يجري في الاخبارات
على ثلثة احرف والناقص يجري فيه على اربعة احرف والثلثة ستقدمه على
الاربعة ولان بعض الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال اي المسمى
اسم الاجوف لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف
العلة في جوفه ويقال له ذو ثلثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في
الثلاثي المجرد وسمي غيره اي بذي الثلثة تبعا له ولما كان المتكلم
معتدا على غيره كما مر اعتبر في صيرورته على ثلثة احرف وان كان الي طلب ايضا كذلك
نحو قلت فانه وان كان جملة الا ان الصرفيين يسمونه الفعل الثلاثي المتكلم
لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتصل فكأنه حرف من حروف ويليه
اي الاجوف يجي من ثلثة ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو قال يقول ومن باب
ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسن فلم يجي منه الا
طال يطول ولذلك لم يعتبره قال بعض الصرفيين اصلا هنا بطالا شاملا
قوله في باب الاعلال اما متعلق بقوله شاملا فيكون في قوة قولنا شامل
لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين

في حق باب الاعلال

في حق باب الاعلال اصلا شاملا لجميع انواع الاعلال فحذف صلة الشمول
لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا نحو اي يحصل جميع المسائل
والاحكام المتعلقة بالاعلال منه اي من ذلك الاصل وهو اي ذلك الاصل
قولهم ان الاعلال في حروف العلة حال كونه في غير الفاء الذي وقع في الابتداء
فانه ليس فيه شي حتى يدخل في ست عشر وجها واما الفاء الذي لم يقع في الابتداء
فهو داخل فيها نحو موسر وميزان يتصور فيه ستة عشر وجها لانه اي الشان
يتصور في حروف العلة التي غير الفاء الابتداي اربعة اوجه الحركات الثلثة
والسكون ويتصور فيما قبلها ايضا اي كما يتصور في حروف العلة كذلك اي
مثل ما يتصور في حروف العلة من الحركات الثلث والسكون فاضرب الاربعة
الاولى التي هي احوال حروف العلة كذلك من الحركات الثلث والسكون في الاربعة
الثانية التي هي احوال ما قبل حروف العلة من الحركات الثلث والسكون حتى
يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك حرف العلة الساكنة التي فوقها او قبلها
فلما كان ما قبل الحرف فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك اثنا
عشر وجها الاربعة منها حاصل اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا
وحرف العلة مع احد احوال الاربعة نحو قول مصدرا وبيع وخوف
وطول ولا يعل الصورة الاولى وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها
مفتوحا نحو قول لان حرف العلة اذا سكنت اي وجدت على صفة السكون
جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقات لا يبين حركة الساكن وكذا
ما قبلها اعني الحركات فان الحركة بعد الحرف لما ذكر في علم الكلام ولان الابتداء

اي ففيق

بالساكن اذا كان مفتوحا اعني حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن
الصامت اعني غير حرف المد فقد جوزه قوم ولا شك ان الحركات ابعاض المصوتات
كما ذكر في ذلك العلم وكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء ببعضها
ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم الصامت الساكن على
الحركة ولا يجوز ان يقدم الحركة على الحرف ولا يلزم الابتداء بالساكن
الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء ويوسر اصله ييسر
قلبت الياء واوا الا اذا انفتح ما قبلها اي الا وقت انفتاح ما قبلها فانها
لا تجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة والسكون يعني ان القلب اعا للتخفيف
واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج
الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال نظرا الى العلة المقتضية وقصدا
الى زيادة التخفيف وقد جاءت اليك فتقبل تاب بني صحت اليك فتقبل
ضائعتي اي نوبتي وصوميتي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران
قال ابن عباس رضي الله عنه على لغات الحارث وهي قبيلة من اليمن وبعل نحو
اغزيت اصله اي الياء واو ساكن اذ اصل اغزيت اغزوت بواو ساكن قلبت
الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا تبعا للمبني كما يجيء ان شاء الله تعالى
ما واظر ذا اللبيب كيكرم ونكرم وتكرم تبعا لاكرم وكقيام تبعا لقام واطال اللبيب
لا يقتضي اصالة المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول الكتاب وبعل نحو كينونة
اصله كوونة بالواو ولانه ماخوذ من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو
وانفتاح ما قبلها وانهم قلتم اذا كانت كذلك لا تعل لان اصله اي اصل لفظ

كينونة

كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون وقلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء فصار كينونة
كما ادغمت في سيت اصله سيوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مر ثم ادغمت
للياء في الياء فصار سيت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين الكلمة
لانها لما تغيرت بالقلب من الواو اتبعتهم هذا التغير عن التغيير الكلي بالحذف لان
التغيير يونسهم بالتغيير فصار كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم
يلغ هو في سيت لعدم هذه العلة فيه والى هنا ان كينونة متغيرة عما هذا خلاف
اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة قال البصريون منهم الخليل
انه متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعلا الوصل كينونة
ووجه فيعلولة بحتبور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويحتمل كالتزايد
قال الشاعر يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
اصلها اي اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرحوجة وهي الطويلة
ثم فتح الكاف اي غيرت بابدال ضمة اوله فتحة ثم ابدلوا الواو ياء كما عند
البصريين حتى لا يصير الياء واوا في نحو القيدودة مصدر قاد يقود والغيبوبة
مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقي على الصيرورة
مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس
بالواوي ثم جعلت الواو في الواويات ياء تبعا لليائيات ولم يعكس
لكثرتها اي اليائيات اشارة الى رد ما قيل من الامر في هذا لو كان كما
قاله الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه في قوله ومن ثم

اشارة الى ما تقدمه فقوله لكثرتها الا اليه ولا يجى قلبة الواو وياء لا يجى من الواو كا
غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود
والهيعوعة مصدر هاع يهوع بمعنى قاء وقال الامام ابن جنى فى الثلثة الاخيرة اى
فيما كان ما قبلها حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلث فى حرف العلة نحو
بيع وصوف وطول تسكن حرف العلة فيها للخفة ولا يحصل الخفة ثم تقلب
الفا فقوله لاستدعاء الفتحة الالف اشارة الى المقتضى وقوله ليس عن حركة
الساكن اشارة الى الانتفاء المانع ومنه الامكان والعلة انما يتحقق بشروط
سبعة اشارة الى الاول بقوله اذا كان اى حرف العلة فى فعل التفعيل او فى اسم
على وزن فعل اى شابه المشبه بالتفعيل والى الثانى بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذ
اكن حركتهما غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج
الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها فى حكم السكون اذ لا
يبقى فى الفتحة قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة حالية عطف على اذا كان
لان الحال فى معنى الظرف فيجوز عطفه عليه فيكون تقديره واذا كان فى فعل وقت
كون حركتهما غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها فى حكم الساكن وحال عدم
وجود الاضطراب فى معنى الكلمة التى فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حروف
العلة فى مضارع فعل اى ماض فيه حرف العلة وحال عدم ترك اعلال حروف
العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله ولا يكون اى لا يوجد فى معنى
الكلمة اضطراب وحركة اذ لا يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على الاضطراب
معناها والى الخامس بقوله ولا يجتمع فيها على تقدير الاعلال اعلال لان اذ
هو

اذ هو مخل بالكلمة والى السادس ولا يلزم ضم حروف العلة فى مضارعه اى مضارع
الفعل الذى هو كما اذ هو مرفوض والى السابع ولا يترك الاعلال للدلالة
على الاصل اذ يفوت الغرض على تقدير الاعلال ولما كان فى هذه الشروط و الاصل
هو الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة ذاتها وباقيها اما متعلق بحركة نفس
حرف العلة او حركة ما قبلها او اعلالها من حيث ترتب مفسدة او فوت مصلحة
واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقى الشروط قيودا له ظرفا او
حالا ثم قدم الشروط الثانى على الثالث لان الثانى حال حركة نفس حروف العلة
التى هى عرضة للاعلال والثالث حركت ما قبلها وحال نفسها مقدم على حال
غيرها وايضا مفهوم الثانى وجودى لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب
الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما نشير اليه ان شاء الله تعالى وقدم الثالث
على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع حالها بالنظر
الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثانى وانما قدم الشروط الاربعة على
الثلثة الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان الا
علال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد وترتب فوت المصلحة
على الاعلال فى ذاته والاول مقدم على الثانى وقدم الخامس على السادس لان الخامس
فساد فى نفس الكلمة والسادس فساد فى غيرها وقدم السادس على السابع
لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثانى
بلفظ الكائن حيث قال اذا كان بكونه منلبسا بكون الحركة لازمة غير عارضة و
تعيين بالعدول الى المضارع والحال فى غير الشرطين الاولين تنبيها على تغاير

الحال بينهما وبين غيرها بالوجود والعدمية وبالمتعلق بنفس الكلمة وبنفس
الحروف التي فرض ورود الاعلال عليها والتعلق بغيرها ومن ثمة اي ومن اجل ان الثلثة
الاخيرة اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو
دار اصله دور لمكسنت ثم قلبت الفا لوجود الشرائط المذكورة فيهما لان الاول
فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجود باقي الشروط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخذ
قوله ويعل نحو باريس فتنالي قول للمتابعة عن جميع ما يعل فيه حرف العلة
لانتفاء شرط ليقع الفصل بين ما يعل لاجتماع الشرائط وبين ما يعل لانتفاء
الشرط الا انه قدمه اهتماما بدفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما قدم
في تحقيق الاعلال واصل ديار دوار اعل تبعا لواحده يعني دار وهو قد اعل
كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا لفعله اعني قام وهو قد اعل كما مر ويعل
مثل سياط اصله سواط تبعا لواو واحده وهو سوط وانما قال تبعا لواو
واحده وهو سوط ولم يعل تبعا لواحده كما قال في ديار لان واحده لم يعل
بل انما اعل بسبب واوه وهي اي واو سوط وان لم يعل الا انها مشابهة
بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة والدار قد اعل فلان سوطا قد اعل
لمشابهة بما اعل اعني يعل هذه الاشياء التي هي ديار وقيام وسياط وان لم يكن
افعالا ولا على وزن افعال وهذا الوزن نظرا الى المعنى اذ معنى فعله ولا على وزن
افعال وهي وزن فعل فيعل للمتابعة لتلك الاشياء التي هي دار وقام ونحوها
واعلم ان هذه الاشياء التي اعلت بالتبعية وان لم يكن من الثلثة الاخيرة التي
اشترطوا ابن جني في اعلالها الشرائط المذكورة الا انها لما ناسبها في كون

حرف العلة وما قبلها متحركين ذكرها قوله ولا يعل عطف على قوله ومن ثمة
يعل نحو قال اي ومن اجل ان الثلثة الاخيرة انما تعل اذا وجدت الشرائط
المذكورة اجمع لا يعل نحو حوكة جمع حائك وخونة جمع خائن في المدينة
لانتفاء الشرط الاول فيها وهو احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعني
كون حرف العلة في افعال فقط ولذلك لم يتعرض المصنف واما انتفاء الامر
الثاني كونهما في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهما عن وزن الفعل
بعلامة التأنيث وهي التاء في الاولين والالف في الاخرين وقيل
انما لم يعل حرف العلة في هذه الاشياء حتى يدل على هذه الاشياء او حروف العلة
في هذه الاشياء على الاصل اي على اصل صيدي ياء واصل عوره واو ولو اعل
لم يعلم انها واوي او يائي ومن ثمة لا يعل نحو دعوا العوم لطرو حركته بسبب
التقاء الساكنين فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة
ومن ثمة لا يعل نحو عور واجتوروا لان حركة العين في عور وحركة التاء
في اجتوروا في حكم السكون لان العين والتاء في حكم الساكن اي العين في
عور في حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء في اجتوروا في حكم الف تجاوروا
لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها
في حكم الساكن وانما حمل الثلاثي ههنا على المزيد لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما
والبواقي محذوفات منها فلا تعل كما لا تعل الاصل وهذا عكس سائر
الابواب فان سائر الابواب يتبع المزيد المجرد وههنا يتبع المجرد المزيد

الابواب بيانه

ونظيره (الايتلاف) الذي يجعل
من للتبعيض وهو عين اسم ما يعرب

النابط
بمعنى شاربه

ا بهما يائي

ومنهم من لم يلتفت الى عدم الاعلال بالاصل الذى هو افعلّ وافعالّ فاعلّ الجوف فقال عار يعار وقال قائلهم وسائلة بظهر الغيب عني اعارت عينه ام لم تعارا فالهمزة في اعار للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من نون التاكيد الخفيفة اصله تعارن قال في الاقليد لقوة اعارة ووجهه عندى وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فان الفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انحطت رتبة العيب ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتى كان عار ليس من افعال العيوب فلذلك اعلّ وانما لم يعلّ اعورّ لعدم موجب الاعلال بسكون ما قبل الواو وشرط قلبها الفا ان يكون متحركا وما قبلها مفتوحا ونحوه على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وههنا ليس كذلك اذ لا شئ يحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعلّ عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعلّ باب العورّ والسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال ومنه الذى ذكرناه يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعورّ لسكون ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان عور ثلاثي واعوارّ سداسي فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى كونه من الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى ثم نظر من اعلّ الى انه كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعلّ ثم يكون ما قبل الواو

في اعورّ

في عور في حكم المفتوح فوجب ان يعلّ بالنقل والقلب والاستغناء الا انه لم يعلّ لئلا يلتبس بمضارع فاعل ولم يعلّ نحو تجاور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجئ جاور من الجوار حتى ان الالف لا يقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على ان السكون ليس بحاجز وقلب الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف ومنها لا يعلّ نحو الحيوان حتى يدل آخر حركته على الاضطراب معناه لان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة ولخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المص لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرايط السبع والموتان محمول عليه اى على الحيوان في عدم الاعلال وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل على النقيض ولو ذكره فيما انتفى الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما ينافيه ورعاية صفة الاطباق ومنها لا يعلّ نحو طوى حتى لا يجتمع فيه الاعلالان اذ قد اعلّ منه اذ اصله طوى قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال فلم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى ولم يعلّ طويا لانه محمول عليه اى طوى في عدم

اعلال الواو وان لم يجتمع فيه اعلالان ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى
الفاء لانه لا يلزم ضم على الياء المقلوع اى فى مضارعه يعنى لانتفاء الشرط
الساكن وهو عدم لزوم ضم حرف العلة فى مضارعه يعنى اذا قلبت
العين من حيي الفاء فقلت حاى يحى مستقبله يحاى يعنى وجب القلب
فى مضارعه ايضا تبعا لكما كما فى خاف يخاف ومن ثمه لا يعل نحو القود و
الصيد حتى يدل على الاصل يعنى لانتفاء الشرط السابع وهو عدم التركه
للدلالة على الاصل يعنى لو قلبت واو القود وقيل القاد لم يعلم انه واوى
او يائى وكذا الصيد الاربعة الاخرة من تلك الخمسة عشر وجها كائنة اذا كان
ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مضموما مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو
مُيْسِر وبيع ويغزو ولن يدعو نحو يجعل حرف العلة فى الصورة الاولى اعنى
ميسر واو الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار موسر وحرف العلة
فى الصورة الثانية بيع ساكن للخفة لنقل الكسرة على الياء مخصوصا
بعد الضمة ثم يجعل واو الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع
وهذه لغة ضعيفة واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اى الياء فى الصورة
الثانية من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل فى
اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع وهذا افصح وحرف
العلة ساكن فى الصورة الثالثة اعنى يغزو للخفة بسكون الواو ولا
يعل حرف العلة فى الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو والمقصود من
الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه ومن ثمه اى ومن اجل ان الفتحة

خفيفة

لثقل الضمة على الواو فصار يغزو

خفيفة لا يعل نحو غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء مبالغة غايب
ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نايم كضحكة مبالغة ضاحك كما مر
الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة
مكسورا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو موزان وداعوة ورضيوا
ترميين وفى الصورة الاولى اعنى موزان يجعل حرف العلة وهى الواو ياء لما مر
من ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفى الصورة الثانية
وهى داعوة يجعل حرف العلة وهى الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة
الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية ولا يعل مثل حول مع انه من صورة
الثانية لان الكلمة التى ليست بمشتقة من الفعل لا يعل بحال لخفتها بعدها
من الفعل الثقيل الا اذا كان كلهم منها على وزن الفعل فح يعل نحو دور وهو اى
الدور ليس بمشتق ومن الفعل على وزن الفعل وهو فى الصورة
الثالثة وهى رضيوا يسكن حرف العلة للخفة لثقل الضمة على الياء ثم
تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم ما قبل واو الجمع لصيانتها عن
التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهى ترميين مثلها اى مثل الصورة
الثالثة فى الاعلال اى يسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم يحذف
لاجتماع الساكنين الوجوه الثلثة من خمسة عشر وجها كائنة اذا كان
ما قبلها اى ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا او ما هو فى حكمه مع حركات
حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى حكمهن اى حرف العلة فى هذه
الثلثة الى ما قبلهن لضعف حرف العلة لانها حروف تستولد من الحركات

بجواز الاعلال فيه دولة جمع

تولد

وفوة الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة في نحو الخاف لفتحة ما قبلها
بسبب نقل فتحة الواو اليه وليس تحريك الساكن العارض لسكونه
وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه
عارضا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال بخلاف
ما كان اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتح
وسكون الاصلي لان سكونه لازم فصرن بخاف وبيع ويقول و
لا يعل نحو اعين جمع عين واذور جمع دور وافوس وانوب واشيب
مع انها من صورة الوجوه الثلثة حتى لا يلتبس بالافعال فنحو اعين جمع
باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا انقلب الاحاد الى الاحاد
فيلتبس كل واحد من ذلك الجمع بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل
الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع
عان يعين بمعنى اصابة العين وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة وقيل
ادور التبس بمتكلم مضارع دار يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من
تلك الصورة حتى لا يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قوم مع انه
من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال اذا اعله قوم فلو نقلت حركة
الواو الثانية الى الاولى لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ الجنس يتقوى وقلب
الفا يلزم ان تقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة
لازمة غير عارضة اذ معنى عروض الحركة ان لا يكون ثابتة مستقرة
وتكون في معرض الزوال بعد تحرك الحرف بها كحركة الواو في دعوا القوم

اذ لو قلت

اذ لو قلت دعوا زيدا او وقفت على دعوا وابتداءت القوم لم تثبت
بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او نقول انها وان كانت
عارضة الا انها ليست من خارج بل من احدى حرف الكلمة فكانها اصلية
غير عارضة ولذلك جاز اخصم بالمجتلبة مع كسر الخاء ولم يجز اخصم مع
المجتلبة وفتح الخاء كما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين
في الاعلال لان الاعلال الثاني لازم من اعلال الاول بخلاف نحو طوي و
لا يعل نحو الري مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم لحوق الساكن في اخر
المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا
في النصب لفتح ما قبلها وتحركها في الاصل وكسر الميم في الجر لان المنقول هو
الكسرة ولا موجب لتغييره وابقي الياء على حالها الموافقة حركة ما قبلها
اياه وضم الميم في الرفع وقلب الياء واوا اذ ابدل الضمة كسرة لصيانة الياء يلزم
في اخره حرف ساكن في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب
سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات الثلث كما حصل اذا سكن ما قبله
بخلاف العصى فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوق اذا لم يلزم من
الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها
من الوجوه الثلثة حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل
والقلب فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك يستلزم
محظورا اخر وهو الالتباس في كل واحد منها اما تقويم فلانه لو اعل و
حذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة

وبمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس بناؤهما لم
يستم فاعله من مضارع بان بينا في الصورة او بناؤ ما يسمى فاعله من مضارع
يفعل بالفتح في الصورة واما في مقوال ومخياط فلم يدركا هو مفعل ام هو
مفعال واما مقول ومخيط فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع
الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه منقوص من المقوال ومن المخياط
اذا اصلهما مقوال ومخياط فمقصرا فلا يعل مقول بنعا المقوال ولا مخيط
بنعا المخياط فان قيل لم يعل الاقامة بالنقل والقلب واصله اقوام
مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعللت كاعلال اخواتها من التقويم
وغيره قلنا اعلت بنعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اي لاجل ضرورة
التبعية لمحظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف احدى
الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم
بنعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله اي القائل
وقوله قوم مقول القول كستباع قام للتقويم اي ابطل قوم ان
يطلب ويستدعي قام تبعية التقويم في الاعلال وان كان ثلاثيا
اصيلا في الاعلال لحقق قوم في الآخر مع التقويم لانه فعل وهو
مصدره وليس قام في الآخر مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبع
في الاعلال ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر
وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتقوى اقام في استتباع التقويم بقام فانه
قد اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل

تبعية

تبعية قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان
اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شيئا آخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا
لقام وهذا معنى قوله لانه اي اقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعل مثل قوله
فعل التعجب واغيلت المراة اي سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اللبن
المراة الحامل واستحوذ اي غلب مع انها من الوجوه الثلثة حتى يدللن على
الاصالة واوي او يائي ونقول في الحاق الضماير قال قالا قالوا قالت
قالتا قلن الخ واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما اي كجعل الذي مر
في الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولى من عشر وجها وهو ان تسكن
الواو ثم تقلب الفا واصل قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا كما مر ثم
حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على
الواو المحذوفة ولا يضم الفاء وهو الحاء في خفن لتلك الدلالة لان الاصل
في النقل اي فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها نقل حركة الواو الى ما قبلها اي ان
ينقل ذلك اي نقل حركة الواو الى ما قبلها دلالة عليها لا حذفها والاتيان
بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها اي لسهولة الواو في النقل
اذ لا شك ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اي نقل
حركة الواو في قلن لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها
مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه اتى بحركة
من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قلن في جمع المؤنث
من الماضي وبين جمع المؤنث في الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك

الفعلي اي الاشتراك الغير القصدي فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال بدون
القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديري وهذا الفرق التقديري
حاصل اذ اصل قلن ماضيا قولن كنصرن واصله امرا قولن كانصرن يعني والا
شتراك الفعلي في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك
قلن واكتفوا بالفرق التقديري بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما بيعن
بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء هو وقع الاشتراك
بين الماضي وبين الامر مثل قلن من غرة الواضع اي من غفلته عن الوضع
الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع
الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك و
هذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية
فيكون السبب في وقوع المشترك في اللغة ح وهو الغفلة واما على تقدير ان يكون
الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع
المشترك الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
من تلك الغرة على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة من الامر واما
في تفعل تقول تكسر تكسرا انكسر وفي الامر وتكسر تكسرا انكسروا واما
وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعد في الامر وتباعد تباعدا تباعدوا واما
ضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امر امال وماضيا ولا يفرق بعد
الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتح العين نحو طلن اصله طولن
وقلن اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن

فعل

فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من كما
الصفة المشبهة يجيء من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالحسن
من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طولن
بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من
مستقبلهما اعني يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر لان باب فعل
يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق عينا ولاما وليس في خفن حرف
منها عينها ولا لامها فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجئ فعل بالضم يفعل
بالفتح فعلم ان اصله خوفن بالكسر واعني يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن
لان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بالكسر فيهما ولم يجئ ايضا فعل بالضم يفعل
بالكسر فتعين اصله بيعن بفتح الياء المستقبل من قال يقول الخ يقول
يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين
تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول كينصر واعلاله ان الواو متحركة
حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها
فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله يقولن لاجتماع
الساكنين الامر قل الخ اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصله اقول كانصر
فنقل حركة الواو الى القاف كما مر في يقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين
ثم حذفت الالف اي همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها بحركة ما قبلها
فقدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع
الساكنين مقدم على سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج اليها لان

سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعني اعطاء الحركة الى القاف ولو منع التقدم الزماني فلا مجال لمنع التقدم الذاتي وايضا وقع بقاء الساكنين امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف وبحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالالف الداخليين فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو اي بمنزلة الداخلي ولذلك قال وهو بمنزلة الداخلي وانما قال بالداخليين لكونهما بتلك المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض بقوله وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يحقق معنى الفعلية لان التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمة اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا معه آخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو فرق المضارعة وصار آخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه شابه بالتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها فكذا لا يقع ما شابهه محل الاعراب وحذف الالف في دعتا اصله دعوتا قلبت

لكونه في آخر الكلمة والتنوين

الواو

الواو الفا فحذفت لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء دعتا بالالف الفاعل الذي بمنزلة الداخلي لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني الحركة والمتحركة كلاهما عارضان في دعتا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الآن المتحركة ليس بعارض بل هو اصلي فتقوى الحركة بعروضها فلم يكن في حكم السكون وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان قولن بالضم قولن بالكسر قولان قلنان وتقول بالخفيفة قولن بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر قيل الصحيح الفاعل قائل او قايل قالان قائلون قوال وقول وقولة قائلة قائلتان قائلات وقوائل اصله قاول كناصر تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو من الكسوة وجعل واو الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف الحاجز فصار كان الواو وليا الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاول لئلا يعود الممدودة مقصورة والمقصور اسم معتل اللام يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة كعصا وهو نظير فرس والممدود اسم معتل اللام ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين في كساء او حرك الاول لم يعلم ان ما

تكون

احدى

ما قبل آخره الف في الاصل اما لا اذا سبق عود المدود مقصورًا ثم ما لم يمكن
حذف احدى العينين ولا تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعًا لالتقاء
الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في
قايل لانها ليس بحاجزة مانعة حصينة حكمة فلا يمنع من كون القاف ما قبل
الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فا
جتمع الفان وهو التقاء الساكنين ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه لانها
لاسم الفاعل فيلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب فارقا لانه يزول بالوقف
وكذلك اي كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها للا
لتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصارت همزة ولم يحرك الاولى لئلا يلزم تغيير
العلامة اذ هي علامة لاسم الفاعل او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة
كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها
منقوطة والاخرى غير منقوطة في نحو قايل حيث قايل يريه شيئا حطاء وحكي
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المستمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه
مكتوب قايل منقوطًا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال
خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة
مثله وخرج من ساعته ويجي اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي
بحذف العين نحو هاع من الهواع وهي القي ولاع من اللوع وهو الهلع اي الملبي
واحراق العشق القلب والاصل هائع ولايع حذف الالف المقلوبة من
العين عند التخفيف فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه اي مما يجي بالحذف قوله

وكنتم على شفا جرف هار منهوم فحذفت العين لما ترويج اسم الفاعل في
بعض الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل حرف عار باعن عارضة من الحركة
والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض لعارض الآخر نحو شاك
اصله شائك اي اذا لم يقلب بالمكان كان حقه ان يقال شائك واصله شاوك
من الشوكة وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع الآم واللام
موضع العين فقيل شاكو فوزنه فاعل فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال
جاءني شاكٍ ومررت بشاكٍ ورايت شاكيا واما من قال جاءني
شاك بالرفع ورايت شاكيا ومررت بشاكٍ بالجر فقد حذف حرف
العلة التي هي العين طلب للتخفيف وكثير فيه قلب الواو همزة على مقتضى
القياس فقال شائك وحاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع الدال فتقدم
الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حادو فاعل اعلال غاز فوزنه
عالف ولا تحلجن في قلبك استبعاد القلب المكاني اذ يجوز هذا القلب في
كلامهم نحو القسي بكسر القاف والسين اصله قووس بضمتين جمع قوس
فقدم السين الى موضع الواو الاولى واخرت هي الى موضع السين فبقي القاف
والواو الثانية في موضعها فصار قسوو بعين الادغام اذ الاعلال مقدم
عليه فوزنه فلوع مثل عصو وجمع عصا ثم جعل قسي بضم القاف اي
قلب الواوان اعني فعول والواو التي هي اللام ياءين لوقوع الواوين المذ
كورتين في الطرف في جمع والاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا فصار
الواو التي هي اللام ولسبب الضمة وكانه في التقدير قسوو وحدة

كما نا وليت صح

الشوكة
ذكي جمع سلاح
ذو شوكة برا ظهور

او نزل الواو والياء على مدة منزلة الضم قلبت الواو التي على لام ياء على حد قبلها في ادلي
فصار قسوي فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء واد
غمت في الياء وكسر ما قبل الياء صيانة لها ثم الفا اتباعا لما بعدها
فصار قسي كما فعلوا مثله القبح في عصو وحذف الفعل بالفعل فصار
عصي ووزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيهما ومنه اي من القلب المكاني
اينق ووزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل ثم قدم الواو على
النون ليسكن ويحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء لثقلها فيلس
للتخفيف فصار اينق المفعول مقول الخ اصله مقوول فاعل كما اعلال
يقول اي اعطي حركة الواو الى ما قبلها فصار مقوول فاجتمع الساكنان فحذ
فت الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان الحذف الزائد اولى بالتغيير
وحذف الواو الاصلي اي عين الفعل دون واو المفعول عند ابي الحسن
الاخفش لان الواو الزائدة اي واو المفعول علامة للمفعول و
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه اي في جواب دليله لا نسلم
ان الواو علامة المفعول بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا كما مر
والعلامة انما هي الميم فقد يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد
فيه من غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لا نسلم ان العلامة لا
تحذف بل انما تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى عن
المحذوف وفيه اي في مقول يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون
وزنه اي وزن مقول عنده اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء

وسكون

وسكون العين وعند الاخفش يكون وزنه مفول بفتح الميم وضم الفاء
فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء في غاز مع التنوين
واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف
قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الكائن من الساكنين حرفا صحيحا واما هذا
فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اي كمقول مبيع اصله مبيوع يعني اعل
كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون الياء
والواو فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذف الواو لدفعه عند سيبويه على
اصله فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء المنقوطة بنقطة
واحدة حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين من قبلها واو الضمة وتسلم قبلها
الياء من الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف الياء اعني العين
على اصله لدفع التقاء الساكنين ولم يقلب واوا على ما هو مقتضى القياس
لبقاء التقاء الساكنين ح فصار مبوع فاعطي الكسرة لما قبلها لتدل
عليها ولئلا يلتبس بالواوي كما في بعت هكذا وقع النسخ التي
رأيناها والصواب ان لفظة ثم وقعت سهوا من الكاتب لان حمله
حواله اي حلاله نوى اي كما اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعت اذ اصله
بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم كسرت الباء
لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبيع ثم جعل الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما جعل ياء في ميزان كذلك فصار مبيع فيكون وزنه
مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع مقال

اصله مقول بفتح الميم والواو فاعل كما اى كما لزى فى يخاف اى بنقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا وكذلك اى كما قال مبيع اصله مبيع بفتح الميم
وسكون البا وكسر اليا فاعل اى وقع الاعلال فيهما او وقع مبيع بلا
فرق واكتفى بالفرق التقديرى فى مبيع بين الموضع اى اسم المكان وبين المفعول
فان تقدير اسم مفعول مبيوع واسم المكان مبيع كمأرز وكيف لا يكتفى به وهو اى
الفرق التقديرى معتبر عندهم وذلك لما كما اعتبارهم اياه فى الفلك بضم الفا
وسكون اللام فانك اذا قدرت سكونه اى سكون عينه وهو اللام
كسكون عين اُسْد بالضم والسكون جمع اَسَد بفتحتين يكون اى
الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فان جرين مسند
الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الا
صل كما فى الفلك المشحون وفى مثله ولذلك قال المص اذا قدرت
سكونه فى الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى الفلك او جرت تكون بمعنى السفينة
كما فى الفلك التى تجرى فى البحر ولا يبدل جرين على جرت لثبوت الايام فعدس
وانما وجب ان يقال جرين لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه
كسكون قرب بضم القاف وسكون الرا مصدر قرب وهو مفرد يكون
الفلك واحدا نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد اذ لو
كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق
بين الصفة والموصوف فى التذكير والتأنيث والآلة مقوال ومقولة
وقد تقدم انهما لا يعلان ولذلك لم يذكرهما المص الجاربردى قال قيل

الخ اصله

الخ اصله قول كنصر فاسكنت الواو للخفة لان الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا
مع الضم ما قبلها فصار قول الى قلنا بالضم فى الكل وهو لغة ضعيفة لثقل
اجتماع الضمة مع الواو وفى لغة اخرى اعطى كسرة الواو فى قول الى ما قبلها بعد
حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم لاعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام
ولم يعكس لعدم الاستلزام فى العكس فصار قول بكسر القاف وسكون الواو
ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما
مما سبق اذا عطاه حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يعكس
اكتفاء بما علم سابقة فيحكم قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل
فيعل وهذا افصح اللغات اذ لا ثقل فيها وفى لغة اخرى تشم كسرة
ما قبل الياء ضمة او يوقع الاشمام بتذكيره تشم وهذه لغة فصيحة
لوجود الخفة الا انها غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما
قبلها مضموم اى ضمة مثل المفتون يعنى الفتنة او يريد ان ما قبلها مضموم
فى الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان [illegible] بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة بحركة ما قبلها وهذا
مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام فى غير آخر الكلمة لا ضم الشفتين
فقط بعد الاسكان كما فى الوقف فان الاشمام فى الوقف على آخر الكلمة بعد
اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا
اذا اردت ان تشم فى وقف نستعين تسكن النون وتضم شفتيك
بعد اسكانها من غير حركة ما وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد له

وكذلك قلن وبعن اى ما اتصل به ما يسكن لامه وحذفت للساكنين
من نحو اخترن وانقدن له فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لامه فرع على
لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص
يعني يجوز فيهما اى فى بيع واختير وانقيد له وقلن وبعن ثلث لغات
كسر ما قبل اليا فى الكل المطردة وضمة فى كلها والاشمام فى كلها ولا يجوز
الاشمام فى مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل اليا اذا اصله اقوم واذ لا ضمة فلا
اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو والسكنة ايضا اى كما لا يجوز الاشمام
لان جواز الواو كان لانضمام ما قبل حرف العلة فى الاصل وهو ليس
بموجود فى اقيم لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف وسوى فى مثل قلن
وبعن بين المعلوم والمجهول اما فى قلن فعلى لغة قول فى المجهول اذ تقول
فى المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام و
فى المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قلن بضم القاف
وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة
قيل فى المجهول فلا تسوية بينهما اذ فى المعلوم قلن بضم القاف وفى
المجهول قلن بكسرها واما فى بعن فعلى لغة بيع قيل فى المجهول تقول فى
المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر البا وفى المجهول على تلك
اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر البا ايضا فوقع فيه
التسوية بينهما واما على لغة بوع فى المجهول فلا تسوية اذ تقول على
تلك اللغة فى المعلوم بعن بكسر البا وفى المجهول بعن بالضم اكتفاء بالواو

التقديرى

التقديرى فان اصل قلن فى المعلوم قولن بفتح القاف وفى المجهول قولن
بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح اليا ومجهولا بيعن
بضمها فالضم والكسر فى المعلومين عارضان وفى المجهولين اصليان واهل
يقال فى المجهول يقول كينصر فاعل كما علل يخاف اى بنقل حركة الواو والياء الى ما قبلها و
قبلها الف اى المعتل اللام ويقال له اى
للمعتل اللام ناقص لنقصانه فى الآخر اما من بعض الحركات كما فى حالة
الرفع نحو يرمى او من الحرف كما فى حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ذو الاربعة
لانه يصير على اربعة احرف فى الاخبار عن نفسك نحو رميت ولا يلزم تسمية
الصحيح بذى الاربعة اذ لا يجب الاطراد فى التسمية ووجه الاعتبار
الاخبار قد مضى فى الاجوف وهو اى ناقص لا يجى بالاستقراء من باب فعل
يفعل بكسر العين فيهما فقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجى من الابواب
الباقية نحو رمى يرمى وغزا يغزوا ورضى يرضى ورعى يرعى وذكو يذكو ونقو
فى الحاق الضماير رمى الخ رميا رموا رمت رمتا رمين الخ اصله رمى
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا فى قال
كذلك واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما قلبت الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة
الثقل اثنتان تحقيقا حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديرا
لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبر واحركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة
الطارئة لكونها فى محل التغير وثلث حركات متواليات ليست فى تلك المرتبة

من الثقلة ولهذا جوزوا اضربا ولم يجوزوا اضربت وكذلك الواو وما قبلها فقلبت

رماو فاجتمع ساكنان فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه

ضمير ولولا الحذف فصار رموا بفتح الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل

بسبب الاعلال رضوا الا انه ضم الضاد فيه اي رضوا بعد الحذف اي حذف لام

الفعل حتى يصح واو الجمع اولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل

فان اصله رضوا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

فصار رضيوا فاستثقلت الضمة على الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذ

فت الياء لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو

فضم الضاد ولتصح واو الجمع اذ لو لم يضم تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما

قبلها او لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو فصار رضوا واصل رمت رمـ

يت فحذف الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت

لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت في رموا وحذف الياء بعد القلب

في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماتا

فحذفت الالف وان لم يجتمع فيه ساكنان صورة لانه اي الشان يجتمع فيه

الساكنان تقديرا وغاية ما في قولنا حيث قال ههنا كي ويحذف الالف دفعا

وان حصلت الحركة بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام

في قولا ولا تعل حرف العلة في رميتن كما في المتقول منها ان حرف العلة الا ان

انما يعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا اما اذا كان ما قبلها مفتوحا فلا تعل

لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي اصله يرمي كيضرب فاسكن الياء

لتثقل

لتثقل الضمة عليها فصار يرمي ولا يعل الياء بالسكانها في مثل يرميان لان حركته

فتحة وهي خفيفة واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء بنقل ضمتها الى الميم

بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول لما

اسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم و

سكون الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المصنف

ظهنا ظاهر الاعلال الاول اذا لم يعترض لابدال كسرة الميم الى الضمة لا انه

يحتمل الثاني ايضا بقرينة قطعه في اعلال راعون ضم الميم لكسر ما قبل الواو والضمة

وسوى لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفون الكنعا بالنظر

التقديري وذلك الواو في جمع النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء

وسكون الواو على وزن ينصرن والنون فيه علامة التانيث اي علامة

جمع المؤنث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون اذا كان

جمع الرجال زايدة وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب ولذا

سقط في الجزم والنصب نحو لم يعفوا ولن يعفوا اصله يعفوون ومثل ينصرو

استثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل

فصار يعفون فوزنه ومن ثمة اي ومن ... جل ان النون في جمع النساء

علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي المطلقات ولم يكن علامة

لسقطت حالة النصب كما هو حال نون الاعراب واصل ترمين للواحدة

المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها

ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة

يعفون

اي في النسخة من ان ... الواو في يعفون ... يعفون

فصار ترمين فوزنه تفعين وهو اى ترمين مشترك فى اللفظ مع جماعة
النساء اكتفاء بالفرق التقديرى فان اصله اذا كان جمع النساء ترميين بكسر الميم
وسكون الياء مثل تضربن فوزنه تفعلن واذا دخلت اى الجازم
على ترمى تسقط اى الياء منه علامة للجزم فتقول لم يرم لان حرف العلة
فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح ومن ثمة اى ومن اجل ان الياء تسقط
علامة الجزم كالحركة فى الصحيح فتسقط الياء فى حالة الرفع علامة للوقف
فى قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسرى كسقط الحركة له فى الصحيح نحو ليضرب
وتنصب اى الياء اذا دخلت على يرمى الناصب تقول لن يرمى لخفة النصب
لستعمل الغالب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كما مر و
لم تنصب اى الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى مثل لن
يخشى لان الالف لا يحتمل الحركة اى لا يحملها كقوله ولا يحتمون الحكم
عجزا لما عدم المشنون احتمالى اى تحمل اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها
وهو السكون الامر منه ارم اى اصله ارمى بسكون الياء فحذفت الياء
علامة للجزم فبقى ارم وهذا المثل كله قوله فاذا دخلت الجازم تسقط
الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقال للوقف او للسكون كما فى بعض
النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين كما فى يرميون بلا فرق واصل ارمى بالياء للواحدة المخاطبة
ارميى كاضربى فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا
حاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء

الاصلية

الاصلية
ولذا لم يذكره فى اعلال ترميان الآن ذكره لئلا يتردد السائل فى بادى
الامر من اطلاق لفظ الياء اى الياء بين اى المسكن والمحذوف ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزايدة لانها ضمير وتقول بنون المشددة ار
ميان بفتح الياء ارميان ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام اى
اصله رامى على وزن ضارب فاسكنت الياء فى حالة الرفع والجر لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين
دون التنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخر تاتى بعد الحركة لا كنون
تحسن فانها قبل الحركة فان صار الميم اخرا تتبع حركته وتاتى بعدها وليست
بمعارضة بحرف كالحركة بل هى حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة
لا تحذف ولا تسكن الياء فى حالة النصب بل تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى
حالة النصب لخفة النصب اى الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة
وهذا كثير فى كلامه واصل رامون راميون على وزن ضاربون
فاسكنت الياء بان حذف حركتها لما مر ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لكسرها مباينة الواو للضمة
واذا اضفت اى انت التثنية اى تثنية رام الى نفسك اى الى ياء المتكلم
فعلت جواب الشرط اى فقد قلت راميای فى حالة الرفع اصله راميان
فلما اضفته الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن بتمام
الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم يسقط
النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار راميای وقلت

ارميان ارميان وتقول بالخفيفة ارمين بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم صح
حذف الياء علم

راميي في حالة النصب والجر مثلثة ياءات اصله راميين فلما اضيف الى ياء
المتكلم سقط النون فصار راميي ثم قلبت رامي بادغام الياء التي
هي علامة النصب والجر اعني الياء الثانية في ياء الاضافة وفي الثلثة واذا
صغت الجمع اي جمع رام الى نفسك قلت رامي بيائين في جميع الاحوال
اي كل الرفع والنصب والجر واصله في حالة الرفع راموي اصله رامون سقطت
النون بالاضافة فصار راموي فادغم اي وقع الادغام في راموي لانه اي
الشأن اجتمع الحرفان اي الواو والياء من جنس واحد في العلية اي كونهما حرف
علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة فصار
راميي فادغم الياء الاولى في الياء الثانية فصار رامي ثم كسر الميم لتصحيح الياء
فصار رامي واما في حالة النصب والجر فاصله رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم
سقط النون فصار راميي ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار رامي
المفعول مرمي اصله مرموي فادغم كما في رامي في حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت
تثنيته اي تثنية مرمي الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع اصله
مرميان سقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر مرميي
باربع ياءات اوليها منقلبة عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها
علامة النصب والجر ورابعها ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اي جمع مرمي سالما
كذا اللم الى الم الاضافة فقلت مرميّ اي كالتثنية الا ان لام الكلمة
مكسورة فيها ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل الاحوال
اي في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف

للياء

الياء

ورامي في حالة النصب والجر

الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميوي فاعل كما في راموي فكسرة
الياء الاصلية لصيانة المقلوبة واما في حالة النصب والجر فاصله
مرميين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم مرميي فادغمت الياء الثانية
في الرابعة فصار مرميّ بكسر الياء الثانية المدغم فيها الموضع مرمى بفتح
الميمين اصله مرمي قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين الاصل فيه اي مرمى ان ياتي على وزن مفعل بكسر العين لانه
من يفعل بكسر العين الا انهم قد فروا عن توالي الكسرات ففتحوا العين كما مر
في فصل اسم المكان الالة مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية اصله مرمي فاعل
مثل رمى المجهول رمي يرمى مثل ضرب الى اخرها ولم يعل رمي بسلب حركة الياء
لخفة الفتحة عليها كما في مرميان واصل يرى يرمي كيضرب فقلبت الياء الفا
كما قلبت في رمى معلوما وحكم الناقص الواوي نحو غزا يغزو والحكم الناقص
اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحوال التي ذكرت في اليائي الا انهم
يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزي اصله يغزو وقلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في اوائل باب الاجوف وانما اخر
الواوي عن اليائي مع ان الاصل تقديم الواوي لقوة الواوي لان الواو
لا يجيء من اول الدائم واليائي يجيء منه وليتفرع عليه بحث الابدال
بمناسبة ابدال الواو ياء ولهذا قال مع ان الياء من حروف الابدال جعل
حرف مكان حرف غيره للادغام فيخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة
ابن واسم وبقوله غيره رد واو اب واخ في النسبة وبقوله للادغام

جعل الطاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اى حروف الابدال
وتانيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المصدر يتناول
الكثير وعكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية
اى الحروف التى هى المبدلات كما فى قوله وحروفها حطط خفق عند الزمخشرى
والمص خمسة عشر وهى ما يجمعه استنجده يوم صال زط ومعنى استنجده استعانه
صال اى وثب زط اسم قبيلة اى حمل من الجملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشرى ثلث
عشر وهى ما جمعه استنجده يوم طال خلاف ما صرح به فى المفصل حيث قال فيه
وحروفه حروف الزيادة وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاء ويجمعها قولك
استنجده يوم صال زط انتهى ولهذا اعتبار تحسنها فى الكتب المعتبرة الحاضرة
مع انه ذكر الصاد والزاء فى المفصل ايضا ثم من الناس من يقول انها ثلثة عشر
يجمعها قولك استنجده يوم طل بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف
الزيادة ما عدا السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والطاء والدال
وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاء زل انصت
اى سكت ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهى اسم رجل وزل من
الزلل خبر مبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى سكت فى هذا اليوم واعترض على من
عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشرى والمصنف فقال ولو اورد استمع و
اورد اذكروا اظلم يعنى ان المراد ما لا يكون للادغام والا لو اورد اذكر واظلم اصلها
اذتكر واظتلم فان الدال والطاء ليستا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الز
مخشرى والمص نظرا الى الوقوع فى الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه

يقول

استخذ

يقول استخذ فلان ارضا بريدا تخذ فيبدل من احدى التائين سينا ولا
شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه
فى استخذ كما يجىء ان شاء الله تع ثم شرع فى بيان اى حرف من الحروف المذكورة
من اى حرف يبدل مراعيا فى ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة
منها ابدلت وجوبا اى ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا اى غير موقوف
على السماع فى احادها اى قياسا من الالف فى نحو حمراء اى فيما فيه
الالف الممدودة لان همزتها الف فى الاصل كالف سكرى
لان الالف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زيدت قبلها الف
لزيادة المد فكذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف
قبلها كما فى كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا
كما كان وضاع الحمل ثم جعلت الالف التانيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة دفعا لالتقاء الساكنين دون الزايدة لزيادة المد لتبقى على مدتها
ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا وياء
مع ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احديهما اى الواو والياء
لاحتيج الى قلبها همزة كما فى كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فيهما فيقع
العمل فقصر المسافة ومن ثمة اى ومن اجل ان همزة صحراء الف فى الاصل و
ليست باصلية لا يجوز جعلها اى همزة صحراء همزة اى ابقاؤها همزة فى
نحو صحارى بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها ادخلت بين
الحاء والراء الفا وكسر الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى مثل مساجد و ساجد

وجعافر فقلب الالف التي بعد الراء ياء لكسرة التي قبلها وينقلب الف التانيث
ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين في الاخرى فصار صحارى بيائين
مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الياء فيه الفا
للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى يعني لو كانت الهمزة
صحاري في الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء في صورة ما اي في صورة
من الصور من هذا النحو على مثال صحاري ربع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة
في خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان الهمزة صحارى ليست باصلية
وابدلت الهمزة ايضا من الواو التي هي الفاء وجوبا مطردا في نحو اواصل اي فيما
اجتمع فيه واوان متحركان في اول الكلمة واواصل جمع واصلة اصله ووواصل
الواو الاولى هي الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف
التكسير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم يقلب ياء لئلا يقع على
اي الالف بين ثقلين الياء والكسرة وانما وجب الواو فرارا عن اجتماع الواوات
عند العطف مع ان الواوين اذا تحركتا احتمل فيها من الاستثقال ما يوجب
ازالته ومن الواو التي هي عين مكسورة قلبت الفا في نحو قايل في اسم الفاعل من
الاجوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان
الهمزة مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو العين لعلة مرت هناك ومن
الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادور اي في جمع القلة من الاسم الثلاثي الا
جوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان
الهمزة مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو والعين لعلة مرت

اذ في بياه

ملكا

ملكاك ومن الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادور اي في جمع القلة من الاسم
الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده على وزن الفعل والادور جمع
قلة للدار اصله ادور قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو وفي الجمع
الثقيل مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا اصله الثقل
بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما في ادور وجمع دور
كما مر وانما قلت مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل احترازا عن نحو
ادور وجمع دور فانه لم يجز قلبها همزة لان سبب كون واحده على وزن
الثقيل الذي هو الفعل فوجب ازالته بنقلت الحركة عن الواو والزمخشري
عداه ورمينه الجاربردي ولعله نظرا الى الخفة التي حصلت بسبب سكون
وسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الواو التي هي لام في نحو
كساء اي في كل معرب اخره واو وقبله الف اصله كساو وانما قلبت
الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم
القلب ثم ان المصنف راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم اواصل على
قايل وقدم قايلا على كساء وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى
التغيير بالاكثر اولى وابدلت الهمزة ايضا من الياء وجوبا مطردا
في نحو بايع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليائي كما مر اي كالابدال الذي
مر في قايل فاعلم ان الهمزة في قايل وبايع وكساء وان كانت مقلوبة
من الالف كما ذكره في الاجوف الآن تلك الالف لما كانت مقلوبة
من الواو والياء جعلها مقلوبة منها ههنا فعلى المصنف كما مر تحج

خفة الاسم فادمت ثقلت الحركة
ولما الذي واحده على وزن الفعل
فهو ثقيل ح

ما قبله وبسبب سكون ح

به صاحب المعرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من
الالف المبدلة من الواو والياء اواشار الى مذهبين فان بعض النحويين
يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن الواو والياء او كلا من غير
واسطة فاشار ههنا الى مذهب الاخير اذ المتبادر من عبارته قلنا ابدلا
لها من نفس الواو والياء واشار في الاجوف الى مذهب الاول حيث
قال قلبت الواو الفا ثم جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا
يصح ان يقع ويصح ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا من الواو
المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب
لعدم كون واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد من الواو
غير مضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح
ومفتوحة نحو احد احدى الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره
اكتفاء بذكره في الياء اصله وحد وحد روي ان سعيد ابن وقاص
كان يشير باصبعه فقال النبي عليه السلام احد احد اي اشر باصبع واحدة
وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل
الحركة على الياء وابدلت من الهاء جوازا مطردا نحو ال فعلت والا فعلت
اصلها هل فعلت وهلا فعلت وان كان بعض الصور لازما نحو
ماء اصله ماه الا انه غلب صورة الجواز عليه فعده من الجايز حيث
سكت عن التقييد ولم تفصله الى جايز ولازم او نقول المراد بالجواز
ماله سبب موجب وبالجايز ماليس له سبب موجب والسبب لقلب الهاء همزة

سبب بل هو

موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجايز فاللزوم لا ينافي الجواز
وهذا شاذ لعلته ومن ثمة اي ومن اجل ان اصل ماء ماه يجيء جمعه مياه و
تصغيره مويه فانه يرد ان الشي الى اصله وانما قال تعرض لبيان اصله وانما
تنبيها على ان الابدال هنا لازم وافراجاله عن حكم سوابقه مما دخل في حكم الجواز
ولذلك لا يقال على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد في قول الشاعر
هيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله المشتاق في اسم الفاعل فلما زال
المانع من الحركة عادت الى اصله وهي الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه يزيد ثقل
صورة يا دار مي بدكادك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق الدكادك
جمع دكداك وهي الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهي
ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اي عطي صبرا هيجت حركته وزدت يزيد
بالمشتاق نفسه ونحو قراءة من قرا ايوب باستخيان ولا الضالين وقراءة
عمرو بن عبيد ولا جان بفتح الهمزة فيهما اذ لا ستقضي للعدول عن الفتح الخفيف
اصله الضالين بالالف لانه اسم الفاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال
من الهاء مع ان المناسبة ان يقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل
بينها وبين اختيها نظرا الى ان الابدال من الهاء في ماء لازم كما ذكرنا والابدال
من الالف في المشتاق غير لازم والابدال في بابه يقدم على غيره فان قيل فعلى هذا
يلزم ان يقدم الابدال من الهاء على الابدال من الواو والياء اذ الابدال فيهما
غير لازم قلنا الابدال فيهما وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مستثقلة
عليها ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كما الابدال من الالف في المشتاق

بدكادك بيان

ويهوا او بالستخيان

اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما تثقيل وانما جعل ابدال الهمزة من الالف من غير مطرد وان كان
اصحاب هذه اللغة طردوه حذرا من التقاء الساكنين وان كونه في لغة
ضعيفة لا ينافي كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت
من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك دفوق اصله عباب وهذا الابدال وهذا اوجه
اكثر لكونه في غاية القلة والعباب ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن امتلائه
وتموجه وزهوق اي عميق قوله لاتحاد مخرجهما اي الهمزة والالف والعين
وهو الحلق تعليل لابدال الهمزة من الهاء والالف والعين الستة منها والهاء
ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكم
المبرد عن بعض العرب كما ابدلت التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين
من حروف الابدال انكر كون اصل استخذ اتخذ بل يقول انه استفعل من من باب علم
الخذ يخذ كما ترى لاشتراكهما في المهموسية التاء منها ابدلت من الواو والياء فاء
جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول تخمة
بتسكين الخاء اصله وخمة من الوخامة جمعه التخم ابدلت التاء من الواو و
فصار تخمة ومن الواو لاما لام نحو اخت اصله اخو بالتحريك كما في فان اصله التاء
ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام هنا على غير القياس لكثرة استعمالها و
عن الواو ولان تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمؤنث
فرقا بينهما ولا يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث و
خص للتعويض لجيئه للتانيث وضم الهمزة في اخت ومن اخ لاجل التاء التاء
التي ثبت في الوصل والوقف كالكلمة الثلاثي فلهذا الضم تجعل دليلا على ان

التاء

التاء عوض من الواو ولاجل ان التاء ثابتة في الوصل والوقف وانها بمنزلة لام الحق
كالاصلي وان الكلمة بها كالثلاثي تقبل في التثنية اختان بالتاء دون اخوان بالواو
وان كان التثنية ترد الى الاصل والاخ فلما لم يعوض عن الواو فيه شيء فكانه لم يكن
فيه واو من الاصل وانه ثنائي فلم يحتج فيه الى دليل لو ثبت وجهها وابدلت التاء
من الياء جوازا غير مطرد نحو سنتان اصله سنيان في عدد المؤنث لانه من سنيت واسنتوا
بفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا اصله اسنيوا بالياء واصله اسنووا بالواو بدليل
سنوات ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار اسنتوا
وانما قلنا ان التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قبلها ياء حتى
لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست
اصله سدس كما مر في باب المضاعف ونحو يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار الناس
غير اعفاء ولا اكيات الاصل الناس والاكيات جمع كيت في المنادى محذوف اي يا قوم
السعلات الناس السعلاة الخبيثات وعمرو بدل من بني وشرار الناس صفة
عمرو وعمرو ههنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل الله
هؤلاء فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر في القرام من حكايات العرب
ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهي انثى اخبث المردة الجن وولدت له اولادا لم
يبق منهم تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلات جمع سعلاة
بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص بالتشديد نقل
الى التاء والسين والصاد في المهموسية وابدلت التاء من الباء جوازا غير مطرد نحو الذعالت
اصله الذعالب لكثرة استعمال الجمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة والذعالب

فنجع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الخرقة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير
مطرد نحو صنعاني فلانهم قالوا صنعاني كصنعاوي ثم ابدلوها من الواو النون
وقيل النون بدل من الهمزة صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة بين الهمزة
والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن نحو النون كل
حروف العلة ابدلت النون من اللام على ضعف لعل لغة في استعمال الفصحاء
نحو لعن اصله لعل لكثرة استعمال وقيل انهما لغتان لعلة التصرف في الحروف
لقربهما في الجهورية وفي المخرج ايضا وكذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت
جوازا غير مطرد من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج لكونهما
من وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من
بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمي وفقيم اسم قبيلة فقلت
من ايهم فقال مرج بتشديد الراء اصله مري وقد يجري الوصل مجرى الوقف
نحو ابو علج اصله ابو علي في قول خال عويف ابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة
كتل البرنج يقلع بالودج بالصيصج والاصل بالعشي والبرني والصيصي البرني
اجود التمر والصيصي القرن والكتل بضم الكاف وفتح التاء الجمع والود الوتد
ادغم التاء في الدال حتى لا تقع الكلمات على الياء الضعيف وابدلت الجيم جوازا
غير مطرد من الياء غير المشددة حملا على المشددة وانما قال حملا على المشددة
لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع في استعمال الفصحاء سواء
كانت متطرفة في الوقف كفقيمج او في الوصل كابي علج او غير متطرفة كاجل عجلي
اي سواء كان في النثر كالمثال الاول او في الشعر كالمثال الثاني والثالث في

قوله كان

قول كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل الشول جمع شائل
وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها
ويجف عليها في الصيف والاجل اصله الايل وهو الوعل شبه البوابك
الملصقة باذناب الابل في الصيف بقرون الابل واما ابدال الجيم من الياء
المخففة فلا ذلك الا في الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط
ثلثة بتشديد الياء والوقف والشعر فان اختل احدها فقليل نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اي بي اقمر نهات
ينزي وفرتج لاهم اي اللهم الشاحج الحمار اقمر ابيض نهات صوات
ينزي اي يحرك الوفرة الشعر التي الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان
قبلت حجتي توفقني لان الحي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار في
قوة يحركني حتى يحرك شعري الى اللام ابدلت من التاء جوازا مطردا نحو
فزد اصله فزت اي ظفرت واجدمعوا اصله اجتمعوا العرب يحركها الهاء
ابدلت من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت لاغادها في الخفة اصله ارقت
و ابدلت من الالف جوازا غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون
الهاء وانه اصله انا بالالف دون الهاء لانها انما زيدت للوقف والاكثر في
الاستعمال الى الوقف على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل
فيهما الالف وابدلت الهاء من الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله
هذي لانه ثبت ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي وهذا عند كثير
من النحاة الهاء من علامة التانيث واما ابدلت الهاء من الالف والياء

الوعل

نهاق خ

اي وفرته

بمعنى اللهم خ

لمنا سبتها اى الهاء بحروف العلة فى الخفاء ومن ثمة اى ومن اجل الخفاء
الهاء لا يمنع الامالة وهى ان تنحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة فى مثل
يضربها ويمتنع فى اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المناسبة
لكسرة ما قبل الالف وبعدها والكسرة انما تؤثر فى الامالة اذ تقدمت
على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا
تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنبا وقتلت قتلا
فلا تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهما
فوقعه وان كان شاذا ان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم
يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف اكلت عنبا فا
ن الباء ليست بخفيفة وابدلت الهاء فى الوقف من التاء و
جوبا مطردا فى مثل طلحة اى فى الاسم المفرد الذى فى اخره تاء التانيث
لا فى الوصل للفرق بينها وبين التاء التى فى الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا
لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من الالف
وجوبا مطردا نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اى فيما وقع الالف
بعد الكسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا مطردا نحو ميقات اى فيما
اذا كان الواو ساكنا وما قبلها مكسورا وقوله لكسرة ما قبلها اى الواو و
الياء وسكونها وكسرة ما قبل الياء تعليل لابدال الياء من الالف
والواو جميعا وابدلت الياء من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب
اى فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورا للين حركة الساكن وكسرة ما

ما قبلها

١٥٥

ما قبلها وقد مر فى المهموز ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد من احد حرفى
التضعيف نحو تقضى البازى فى قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى
البازى اذ البازى كسر ابتجر بان قضاء فان تقضى اصله تقضض فلما استثقلوا
ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كما فى المضاعف قال الجوهرى
لم يستعملوا القص من يفعل الا مبدلا قوله ابتدروا اى عجلوا الباع
قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا
بدر اى اسرع وتقضى بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من تفعل اصله
تقضض ابدلت الياء من الضاد ولما ذكرنا وخصت الاخيرة بالابدال
لان الثقل انما نشأ منها وانما خصت الياء لان الاصل فى الابدال حروف
العلة لكثرة دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون
ما قبل المبدل منه مكسورا كما فى تصدية فيمن جعلها من صد يصد وقد
يكون مضموما كما فى تقضى البازى فلا يصلح الالف لابدال فتعين الياء
ولانها لام الفعل وهو المحل للتغيير وكثرة الضاد المضمومة لاجل الياء كما فى
التمنى والترجى وانتصابه على انه مفعول مطلق لبدر اى اسرع ذلك
الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازى عند نزول البازى
من الهواء على الصيد كاسرا جناحيه قوله ابتجر بدل من كسر او حال بتقدير
قد الجرانا جمع جرب بفتحتين وهو ذكر الحبارى انكدر نزل وابدلت
الياء من النون جوازا غير مطرد نحو اناسى اصله اناسين لانه جمع انسان
ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء لقرب الياء

ومن جعلها من صددت لا يكون من هذا البحث

الحبارى بالفارسى توى ديد بعربى توش اخترى

81 دنار الشفعونار لانه جمع دنانير نون ياء المكسورها وتكسار ما قبلها قبار

في اللغة والمدة وكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء وقد ابدلت الياء من
العين جوازا غير مطرد نحو ضفادي بسكون الياء لانه حكاية من قوله ومنهل
ليس له حوازق والضفادي جمة نوازق المنهل المورد والمشرب الجوازق جمع
جازقة وهي الجانب الجم ما اجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت
الضفدع المعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الواردة اليه بل كلها سهلة
لمن يرده ولضفادع ماءه المجتمع اصوات باضافة الضفادي الى الجم والجم الى
ضمير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد والدال وسكون الفاء لثقل العين
لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكسرة ما قبلها المستدعية للياء وابدلت
الياء من التاء جوازا غير مطرد نحو وايتصلت بالواو والعاطفة في قول
قام بها ينشد كل منشدة وايتصلت بمثل ضوء الفرقد اكوكب لانه
اصله اي اصل التاء في اتصلت واو ساكن ما قبله مكسورا اذ اصله
اوتصلت من الوصل قلبت الواو تاء على القياس لان فاء الافتعال اذا كان
الواو وياء لما مر في المضاعف وهذا لغة بني تميم ثم ابدل الشاعر الياء من
التاء وان لم يكن بينهما مناسبة فكان كالمناسبة بين الياء والتاء
فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون
الياء على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في يتعد لا يقلبون الواو ياء لعدم
علة القلبية ولهذا حمل الزمخشري والمصنف قول الشاعر وايتصلت
على ان الياء بدل من التاء في ايتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو على لغة
اهل الحجاز وما وقع في النسخ من ايتصلت بدون الواو غلط كانه
وقع

الا ان قالتا لما ابدلت
من الواو بعد الياء
ولا وجه لمناسبة صح

وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل
ان يكون الياء مبدلة من الواو وعلى لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون
مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان مع الواو وفتح لا يكون ما قبله
مكسورا فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة فيتعين
ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدلت
الباء ياء لكونها احد حرف التضعيف وابدلت الياء من الباء جوازا غير
مطرد نحو الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء اي حادرة ظمياء قد بل
من ظل كل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ورانيها
الشغواء العقاب الحادرة المكتنزة القلبة شبه ناحلة في سرعتها
بعقاب وحيلة وظمياء معناها ما تقرب لها السواد واعطش الدم
الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها الطل لم
والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير جمع اشارة بر انهن فيهن محبين
وهي قطعة من الغدير منتثرة متقطعة والوخز الشيء القليل يعني انها
تصيد لفرخها الثعالب والارانب اصله الثعالي والارانبي وابدلت
الياء من السين جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا اعد اربعة
فسال فزوجك خامس وابوك سادي اصله سادس الفسال جمع
فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس يعني اذا اعد اربعة
من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازا
غير مطرد من الثاء نحو الثالي في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران

لا تبالي اصله الثالث يعني قد مضى يومان وهذا الثالث وانت هو اليوم
الثالث وانت لا تبالي ولا تكترث بالفراق لكسرة ما قبلها اي الياء و
السين والتاء والواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب لانه وقع
الالف قبل الف التكسير جمع ضارب فلما زيد الالف بعد الف اسم الفاعل
للتكسير اجتمع الفان فابدلت الواو من الاولى لقربهما في العلية واجتماع
الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالواحد كما مر والا
صل وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اي اذا كانت الياء
ساكنة وما قبلها مضموم اصله ميقن لضمة ما قبلها ولاستدعاء الفه
العلو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله
سقط سهوا من كاتب فاتفق في نسخه ذلك الكاتب وابدلت
الواو من الهمزة جوازا غير مطرد نحو لوم اي فيما كان الهمزة ساكنة و
ما قبلها مضموما اصله لؤم تكاثر ان عريك الساكن وما قبلها مع
الميم ابدلت من الواو جوازا مطردا نحو فم ابدلت الميم من الواو في
نحو فم وحده اذا لم يقع في كلامهم مثله فيلحقوه به وليس مثله الا ذوا
ولم يقع الا مضافا فاستغنى عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه
بدليل افواه حذفت الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة التني لها
ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما الشفتين او لقرب مخرجهما الجزئي
متحدان مخرجا جزئيا لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وان يحذف الالف لالتقاء الساكنين والتنوين و

الالف

والالف فيما لزم ان يكون الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم
وانما عدد من المحايير حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم
قلب الواو ميما انما حصل من حذف الهاء وليس لحذفه سبب موجب
بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا والميم ابدلت
ايضا من اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عليه السلام
ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة استعمال في التعريف اي
ليس من البر الصيام في السفر اذا تقرر لقربهما اي لمناسبة الميم اللام في
الجهورية وابدلت الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو عمبر اصله عنبر
وقد مر البحث في وانفصل الخ وابدلت من النون المتحركة جوازا غير مطرد
نحو البنام في قوله يا مال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
اصله البنان ومال منادى مرخم اصله مالك علم امراة التمتام الذي يكثر
التاء في كلامهم والواو في وكفك على سبيل الاستعطاف وليس للقسم على
الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام والبنام
اطراف الاصابع وقوله لقربهما اي الميم والنون في الجهورية تعليل لابدال
الميم من النون الساكنة والمتحركة معا وابدلت الميم من الباء جوازا غير
مطرد نحو قولهم ما زلت راتما على هذا اي راتبا بمعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما
واتحادهما في الجهورية الصاد ابدلت جوازا مطردا من السين نحو اصبغ اصله
اسبغ اي اتم لقرب مخرجهما او اتحادهما في التصفير الالف ابدلت من
اختيها اي الواو والياء وجوبا مطردا نحو قال وباع اي فيما اذا تحركتا و

وانفتاح ما قبلها واصلهما قول وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازا
مطردا نحو راس اى فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا جعلت الفا
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها اللام ابدلت من النون جوازا
غير مطرد نحو اصيلال فى قوله وقفت بها اصيلالا اسائلها عيت جوابا
وما بالربع من احد المعنى وقفت بدار الحبيبة اصيلالا وسالتها حال
الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبنى اصله اصيلان تصغير
اصلان جمع اصيل فقيل اصيلان ثم ابدل من النون لام فقيل
اصيلال وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع فى قوله
لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى الذئب والارطاة
شجر العضى الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهما اى اللام
والنون والضاد فى المجهورية الزاء ابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو
يزدل اصله يسدل بضم العين والسدل الارخاء لاتحادهما فى المخرج
وقربهما فى الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا مجهورا وكره
الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين
زاء لانهما من مخرجها واختها فى الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس
الصوتان وابدلت من الصاد ايضا جوازا غير مطرد نحو فزد اى الطائى
حين اسر فى عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام لها
الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك هكذا فزدى انه هكذا فصد الكرام
اصله فصدى واما انا فكيد لياء الاضافة والهاء فيه للوقف لتبيين حركتها

و

واتحادهما فى الصفير ولم يذكره المصنف اكتفاء بما ذكره فى ابدال الصاد من
السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا اى باب افتعل نحو اصطبر اصله
اصتبر اى فيما كان قبل تائه الافتعال من حروف المستعلية المطبقة وجوازا
غير مطرد نحو فحصط اصله فحصت من باب فتح بمعنى فتشت اى فيما كان قبل تاء الافتعال
حرف من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها التاء الضمير بتاء الا
فتعال فى انها جزء من الفعل ولهذا قال سيبويه اعراب اللغتين واحد
وهى ان لا تقلب لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال فى اللزوم لقرب
مخرجهما والموضع الذى لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد فهو (او الجواز المطرد م)
من الصور المذكورة بيان الموضع الذى لم يقيد اى منا ابدال حرف بحرف
منه شرع فى بحث الابدال بكون الابدال فى ذلك الموضع الغير المقيد
جائزا غير مطرد كما قدرناه نحن فى موضع موضع

الباب السابع

فى اللفيف يقال له لفيف للفاء اى اجتماع حرفى العلة فيه يقال للمجتمعين
من قبائل شتى لفيف فمنهم مفروق وفيه تسمية وهو ما كان بين احدهما
مفروق وهو ما فرق بين حرف العلة وثانيهما مقرون وهو ما قرن حرفي (بغير حرف العلة م)
العلة بان لا يدخل بينهما حرف اخر ولم يعرفهما لاغناء تسميتهما التعريف
عنه وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى
احديهما بالاخر فيغلبان على الحرف الصحيح فيكونا بعدا عن الصحيح بخلاف ما
اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق با
بالتقديم اللفيف مفروق مثل وفى يفي حكم فائهما كحكم فاء وعد يعد

اى حكم فاء وفى كحكم فاء يغى كحكم فاء يعد وحكم وعد يعد كما مر فى المثال وحكم
لامها كحكم لام رمى يرمى وحكم لامها قد مضى فى الناقص اى حكم لام اللفيف
المقرون كحكم المعتل اللام وكذلك اى مثل حكم وفى يفى فاء ولاما حكم اخواتهما
من الفاعل والمفعول وغيرها فاء ولاما مثل حكم فاء واق وموفى حكم فاء
واعد وموعود وحكم لامها كحكم لام رام ومرمى وعلى هذا الامر منها فه واصلها
اصلها او فى على وزن اضرب واعلاله واعلال اخواته واصولها ظاهر لمن
اتقن قواعد بابى المثال والناقص فى فيا فين وتقول بنون التاكيد
الثقيلة فين فيان فن فن فيان فينان وبالخفيفة فين فن فن الفاعل
واق اصله وافى اعلاله كاعلال رام واعلال المفعول موفى كاعلال الاصل
والاعلال كما مر المرمى الموضع مرمى الاله ميقى اصله موقى اعل فاؤه
كفاء ميعد ولامه كلام مرمى المجهول منهما وفى يوفى كرمى يرمى اللفيف المقرون
نحو طوى يطوى الى اخرها وحكمها كحكم الناقص لانهما ناقصان من حيث
اللام ولا يعل عينهما كما مر فى باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلالين الامر
اطو اطويا اطووا واطوى اطويا اطوين كارم الخ وتقول بنون التاكيد
الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان اطوينان وتقول
بالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول بنون التاكيد الثقيلة فى الامر
من روى يروى من باب علم يعلم من الرى وهو ضد العطش لا من الرواية
من باب ضرب يضرب للالتباس كرر المثال ارويا ارويان اروون ارو
اروياة اروينان وتقول بالخفيفة منه ارون اروون ارون

واذا ردت

واذا اردت ان تعرف احكام نون التاكيد فى الناقص واللفيف واخواتهما
لكون احكام اتصال النونين بغيرها ظاهرة فانظر الى حرف العلة التى
فى اخر الكلمة ان كانت اصلية اى من نفس الكلمة محذوفة فى الواحد
بترد تلك الحروف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو قد انعدم السكون
بدخول النون لان بدخول بنى على الفتح للتركيب ولا سكون مع البناء
على الفتح ويفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء فى اطوين و
الواو فى اغزون والياء فى ارمين كما ترد المحذوفة ويفتح فى التثنية
نحو اطويا واغزوا وارميا يعنى اذا لم يكن النونات مع الضمير البارز
كانتا كالكلمة المتصلة مثل الالف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام
المحذوفة لامه لاجل السكون اذا لقى بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام
وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه فى الاخر وخفة الفتحة كذلك
نون التاكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصلين بالفعل اذ ما جز
عن اتصالهما فيصير بمنزلة جزء كالف التثنية فيرد بسببهما ما يرد بسبب
الف التثنية وان كانت حروف العلة غير اصلية فانظر الى ما قبلها ان كانت ما قبلها
مفتوحا فحرك تلك الحروف بحركة موافقة لها لتعذر حذفها بسبب اجتماع
الساكنين احدهما حرف العلة والاخر اولى نون التاكيد وخفة ما قبلها
بسبب خفة حركتها وهى الفتحة نحو ارضون بضم واو الضمير وارضين
بكسر الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها فى قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وحركت ياء الضمير بحركة موافقة لها فى قولك للمخاطبة

لم تدع القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سواء مضموما او
مكسورا يحذف حرف العلة وان كان يكفيه العدم الخفة فيما قبلها نحو
اطون بضم العين اصلها اطووون حذفت الواو والجمع لاجتماع الساكنين
وحركة ما قبلها واطون بكسر ما اصله اطويين حذفت ياء الضمير لالتقاء
الساكنين مع كسرة ما قبلها كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط
لئلا يلتبس بالواحد في اغزوا القوم وحذفت ياء الضمير في اللفظ دون
الخط كذلك في يا امرأة اغزي القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا يكون
النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة
المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة كذلك الضمير اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا
ويحذف اذا كان ما قبله غير مفتوح فلذلك اذا اتصل بالنونين يعني اذا كان
ما قبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح يحذف
لان تخلل الضمير يمنعها عن اتصالها بالفعل الفاعل من طوى يطوي طاو
واصله طاوي اعل كاعلال رام ولا يعل واوه اي عين التي هي الواو كما لم يعل
في طوى وتقول في اسم الفاعل من الري ريان للمفرد المذكر ريانان للتثنية
اصله رويان رواء للجمع اصله رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الالف
زائدة ريا للمفرد المؤنث ريان لتثنيتها قلبت الالف التانيث ياء للاجتماع
الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالمفرد رواء للجمع له
ايضا اي لجمع المذكر واكتفى في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال
بالالتباس مع الاكتفاء بالقرائن ولا يجعل واوها اي الجمعين ياء كما جعل الواو
ياء

ما في سياط جمع سوط لئلا يجتمع الاعلالان لان احدهما قلب الواو التي هي عين ياء و ثا
نيهما قلبت الياء التي هي لام همزة كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال لاصطلاحهم
الا يرى الى قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريان
واعلالها ولا يجمعوا بين اعلالين قلبت الواو التي هي عين ياء وقلبت الياء
التي هي لام همزة والى قوله في موضع آخر منه واعلال اسم الفاعل نحو قال وبايع
بان تقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال بغير حرف
العلة للتخفيف فلا ينافيه لان في اجتماع حروف العلة في رواي ونحوه
الياء عرضة لتوارد الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولذا
اطلقوا الاعلال على قلب الالف همزة في قائل مع غاية الخفة في الالف
لاجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين انما
يجوز اذا كانا من جنس واحد واذا كان متواليين بحيث بينهما فا لا يكون صح
صل ولم يكونا في محل واحد فيجوز بالقيد الاول نحو يقال وبالثاني نحو قه وبا
الثالث نحو يدعى اصله يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمدوا
في ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم
وليس بتعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما على
غير روية فعليك بالروية وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب
والخفض اي الجر ريين باربع ياءات الاولى منقلبة عن العين التي
هي الواو والثالثة منقلبة عن الالف التانيث والرابعة علامة

والثانية اللام صح

١٠٤ يابراقدر

النصب والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية عطشى
واذا اضفته اى تثنية المؤنث في حالة النصب ربيتيين الى ياء المتكلم قلت
رايت ربيتي بخمس ياآت الياء الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل
والثانية منقلبة عن لام الفعل والثالثة منقلبة عن الالف التانيث
والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة الى ياء المتكلم ادغمت الاولى في
الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة
مفتوحة والمفعو مطوى اصله مطووى اعل كاعلال المرمى الموضع مطوى
اى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى الالة مطوى المجهول طوى يطوى لما اخذ اعل
كاعلال برى وحكم لام هذه الاشياء اى الفاعل والمفعول والموضع والالة
ومجهول كله ومجهول المضارع في اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كالرمى
اليه وحكم عينهما كحكم عين طوى وطويا في عدم الاعلال في الكلمة التى
اجتمع فيها الاعلالان بتقدير اعلالهما اى اعلال عين تلك الكلمة
كطاو وطوى ومطوى ويطوى في الكلمة التى لا يجتمع فيها اعلالان
يكون حكمها اى حكم العين ايضا اى كالتى اجتمع فيه اعلالان كحكم عين طوى
في عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا فانه قد اعل عين طويا لم اجتماع الاعلا
لين الالانه لا يعل تبعا لطوى وطويان وطوى لمجهول طوى فانه لو اعل ا
الواو فيهما بقلبها الفا ورباك لحركتها لثقل الكسرة عليهما لم يلزم اجتماع
الاعلالين الالانه لا يعل حملا على طوى تمت الكتاب بعون الله الملك تاريخ
اثنان الف سن شهر رجب في يوم دوشنبه وكتبه

يلزم

Milli Eğitim Bakanlığı ... Kitaplığı
5977
Süleymaniye U. Kütüphanesi
Isgmur
729

اللهم ثبت قلوبنا على دينك وعلى طاعتك وعلى متابعة خليلك وعلى سنة حبيبك
عليهما السلام اللهم سلم ديننا ولا تسلب وقت النزع ايماننا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا وارزقنا خير الدنيا والآخرة اللهم هون علينا سكرات الموت
وعرفنا بالطريق اليك اللهم خلصنا من عذاب القبر اللهم اجرنا من النار وادخلنا الجنة
مع الابرار برحمتك يا ارحم الراحمين

صاحبه و مالکه خلیل بن بوستان غوجه عمر عفا الله عنهم

صاحب و مالکی محمد بن ... سجون کونده برن کونه فرنکی خان

مصلح الدین قیمت

رطی فهو فی طری غلط طر

بحر ۱

قال النبی علیه السلام
من اراد ان یذهب النسیان
فلیقل عند شرب الماء سبحانک
لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت
العلیم الحکیم عمر

واعلم ان القصد اذا کان بمعنی الارادة یجیء من باب الاول کما
واقصدوا اجبرلکم واما اذا کان بمعنی الاعتدال یجیء من باب
کما فی قوله تعالی واقصد فی مشیک واغضض من صوتک

الحاجی احمد افندی

درس ۳

فاعده ... کتابک اولنده بسمله ذکر ایله واجب الکسی الکدر ... جائزه الکا
... دخی جائزه ... کتاب فن کتاب تعداد فعلا تبین عرض واجبت الک
اولنمز بسمله حمدله صلوات واجب ... قسمدر وجوب عقلی وجوب شرعی وجوب عرفی وجوب عقلی الخ
عقل ایلک خلاف جائز کورمیه وجوب شرعی اولدر که عقل ایلک خلاف جائز کوره لکن تارکی
لدرکه عقل خلاف جائز کوررسه لکن تارکی مسی اولمز ایسه عادتا تارا ولنبه بو نلرک وجه
دلیلک نه در دلیل عقلی وار و هم دلیل نقلی و هم قطعی وار بسمله دلیل عقلی اولدر که الفرق بین
و بین ... الکافر اول النظر حمدله دلیل عقلی اولدر که شکر المنعم علی المنعم علیه واجب تصلیه دلیل
مطلع الواسطه واجب بسملک و حمدلنک دلیل نقلی سی اولدر که کل امر ذی بال لم یبدأ باسم الله
... دلیل نقلی سی الاشیاء موقوف والاعمال محبوس حتی یصلی علی سملک دلیل قطعی کی
دلیل قطعی کی الحمد لله رب العالمین صلوتنک دلیل قطعی کی ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین
وسلموا تسلیما